

# البلاغ الاسبوعي

العدد  
السابع

اثنان  
١٠ مليات

## مصر القديمة وعظمتها

امبراطور روما

اقرأ

يقف امامها فاضعا مترعها

(صفحة ٢٣)

ويؤدى لها

واجب الاعجاب



( الامبراطور هيرابولس امام عتول يسمع انعامه )

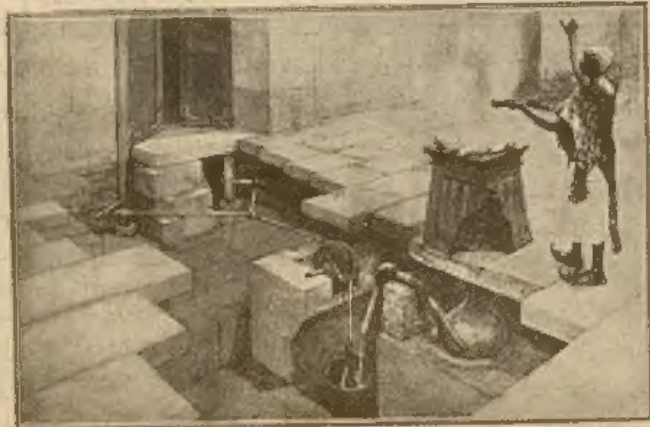
الاله فقط

بحاول العلم

انه يفسر

ما ظنه الكهانه

المصريون يفعلونه



( صورة تمثل الطريقة التي كان كهان المصريين يقدمون اليها لأحداث الاحكام في الهابد )

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفيين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

# البلاغ الإبيروعي

## مصر والطيران

### هل نجد الآن ماله في سنة ١٨٥٤

العمل ؟ هل على أساس كهذا ، وبغير درس ولا فحص ، وبغير برنامج مرسوم للحاضر والمستقبل ، بطن ظان أن هذه الشركة وأمثالها تعمل ؟

هنا تعود بنا الذكرى إلى قناة السويس كما عادت بنا من قبل في افتتاح بورفؤاد ، فذكر أن مسيو دلبس فاجأ صديقه وإلى مصر محمد سعيد باشا في ساعة كان قد بهر فيها بفكرة من جواده فحصل منه على الامتياز بحفر القناة ، وأمضى سعيد باشا الامتياز في كلمات لا تزيد على أسطر قليلة دون أن يعرف أ - دلبس كان قبل هذا بسنين قد قتل الموضوع بحثاً ودرسا وكان قد رسم له برنامجاً للحاضر والمستقبل .

فإذا صح قولهم أن التاريخ يحدد نفسه فأخوف ما نخافه أن يكون ضعفنا قاضياً علينا بأن يتجدد فينا الآن ، وفي عمل هو شبيه بقناة السويس من كل الوجوه ، نفس ذلك الحادث القريب مع فاروق واحد هو أن مصر كانت في زمن سعيد باشا جاهلة لاتعرف مدى ما تعطى ولعل سعيد باشا نفسه كان مثلها في ذلك ، أما الآن فإنها لا تجهل شيئاً ، وهي تعرف جيداً مدى ما تعطى ، وليس إلا ضعفها وارتباك شؤونها السياسية هما اللذان يسمحان بأن يتجدد فيها في عام ١٩٢٦ ما كان في عام ١٨٥٤

\*\*\*

ولقد تألفت في وزارة المواصلات لجنة لوضع

فوجدت مصر في هذه الأيام بأن صارت مركزاً للمواصلات الجوية بين أوروبا وآسيا . وستكون بعد قليل مركزاً للمواصلات الجوية بين أوروبا وكل الجانب الأفريقي من القاهرة إلى رأس الرجاء الصالح . وهذا الذي نراه الآن ليس سوى بدء لا بد مع الزمن أن ينمو وتعدد أصوله وفروعه حتى تكون مصر كأنها القلب يورع شرايته في شرق العالم وغربه

كنا نحب أن تكون مصر قد فعلت أو تفعل هذا بمحض إرادتها وحسابها ، فتجعل من موقعها الجغرافي الذي يسمح لها في ذلك بيزة لا يشاركها فيها بلد من بلاد العالم ، كترأ تقيده منه مالا لحزانتها وجاها لاسمها وقوة لاستقلالها وتقوذاً لمصالحها عند الأمم . ولكن ليس هذا هو الذي يحصل مع الأسف وإنما الحاصل أنها تنظر فتري نفسها صارت فجأة مركزاً للمواصلات الجوية بغير أن تريد وبغير أن يكون لها في ذلك سوى الموافقة على ما يطلب منها وعلى أي شيء توافق ؟ على أن تنشئ « شركة الطيران الملكية » خطاً جواً بين القاهرة والهند ، فهل عرفنا ماهي هذه الشركة وفحصنا قانونها ، وثبتنا مستقبل الخط في يديها ؟ وهل بطن ظان أن هذه الشركة فكرت ذات يوم فخطر لها أن إنشاء خط بين القاهرة والهند عمل ناجح لما كان بعد ذلك إلا أن أقدمت تطلب الترخيص وإن أرسلت طياراتها تشرع في

## ٤٠ قرش صاغ

هذا المبلغ الزهيد يمكنك أن تأمنوا خاتماً لأصبعكم ، لا يختاف عن الحقيقي . مصوغ بشرة ذهب عيار ١٨ وله فص ألماس ويركب على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضمان لمدة عشر سنين . عاجوه وجربوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . بول شارع المتاح بمرة ٢ عمارة زغب



سنرى الدنيا كما كانت حاسرة نجردت من  
اثواب الرياء وأزواق التفاف واحمال التكمل  
والتصنع . سنلاص الحقيقة المجردة .

تلك إذن رياضة فكرية نحن في أشد الحاجة  
اليها ولا أرى أحدا في حاجة الى التذكير بما  
في البادية من رياضة جسيانية ،

ذهبتا الى الصحراء أنا وصديقي الفاعل مقام  
محمد صالح بك عضو مجلس النواب وكنا نعتني  
أن نتاح لنا هذه الرياضة غير أن الزمان قصير  
بنا وصوت السياسة يستعنتنا فكنا ن فكر دائما  
في الجناح المضيق فان وادي النيل يبدو لكل  
ناظر الى خريفه طيرا قلبه الدلتا وجناحاه .

بادية سيناء وبادية اولاد علي . وهذا الشكل  
الجغرافي ينطبق على حقيقة عسكرية وسياسية .  
ولو ان طيرا ينهض لنهضت مصر بغير جناحها  
الفرقي .

لقد كان قلبنا يلبض وجلا منذ شرع زبور  
باشا وزملاؤه يتناولون باستخفاف مسألة حدودنا  
الغربية فان الايام التي قاجأت مصر باختلال  
اقتصادها عن الشعور بالسلوية الملقاة على القومية  
المصرية لم تليث ان اخبرجت على جناحنا  
الغربي دولة فبية قد يكون مستقبل البحر المتوسط  
بين ايديها .

تلتهت القومية المصرية لما كانت تحت الشمس  
فاخذت تفكر فيما يصون استقلالها فوثب رجال  
الى الحكم لا يتقنون ان مصر المستقلة في  
حكم الامور الممكنة فتناولوا مسألة جناحنا  
الغربي كالطفل عيت بمصفر فكسره . ولم يفكروا  
في ان اقتصاص جنوب قد يقصد بمصر الناهضة  
ثم لبثهم صارحوا البلاد بينهم . بل أرادوا  
أن يحددها فاجرحوا بئر الزملة تفيض في  
الشمال ما غارت به عبون الجنوب في الجنوب  
واتخذوا هذا بدلا من تلك ولقد بينت فيما نشرت  
عن الجنوب في السنين الماضية وما جاد به  
الكتاب الكثيرون عظم موقع جنوب  
الاستراتيجي ، والآن أكتفي في هذه الحالة ببيان  
زيارتنا لبئر الزملة وأترك للقارىء أن يقدر نفسه

(البقية على صفحة ١١)

## في البادية

### أزيارة للحدود الغربية

بقلم

عبد الرحمن افندي عزام

العضو بمجلس النواب



(عبد الرحمن عزام)

زار النائبان المحترم عبد الرحمن افندي عزام ومحمد صالح افندي حرب حدود مصر الغربية في الصيف الماضي  
تراهما رأي العين المواقف التي تناوها الاتفاق بين مصر وايطاليا ودوما المران التي بينت مصر في هذه الجهات .  
فلما اتينا الى مدينة عبد الرحمن افندي عزام أن يكتب مقاله « البلاغ الأسبوعي » كلمة يظلم بها على نتيجة  
هذه الزيارة وهذا الدرس فاجاب علينا وأرسل الينا هذه الكلمة

الصدقة وتلك الزيارة فتحن مهما تنكرت  
الايام لا تزال تحمل للبادية حيا مودوتا تجري  
كينا مع الذرة الى منشأ آثنا الاولين . في البداء  
لن يكون احدا اجنبيا الا بقدر الوقت اللازم  
لترع لقائف المدينة والتجرد من تكاليف  
الحضارة . عندئذ ستجد انفسنا ولن نجد غريبا .  
قطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق  
الله . سنلقى الحقيقة حاسرة في الوسط الذي لم  
تمسه يد بخير ولا بشر

في البداء لن نجد العيش الذي نعرفه والادب  
الذي نصطنعه ولا مظهرنا بما شينا عيدا له وان  
يكون « بلاغ » ولا « كوكب » ولا « سياسية »  
وانما بلاغه الصمت تحت كواكب الفلك تحدوها  
ساسة البدع الاول .

هناك يصل العلم اليارحيا ونلم الحقيقة  
الهاما . وستدرك اذن ما تحملنا المدينة من اوزار  
وتكاليف . ستفرق بين ما هو طبيعي وضروري  
بين ما كان نصطنعوهوا . وعندئذ تفيض علينا ركبات  
الشجاعة ويكسونا وقار الاء . وسنرى في الفقر  
والموت حداثا طبيعيا لا تصطبك له الفرائص فان  
بطولة الزهد تحمل في نفوسنا محل نذالة المشع  
وذلة الترف .

قضت ظروف الحرب العامة أن يجد كثير من  
الناس انفسهم في نواح من الارض لم تخطر لهم  
يالا فك من أهل أوروبا من وجد نفسه بين  
سادة وأتربها في محافل سبيريا وصحرى مغوليا  
ولم يشأ القدر الذي يثر الناس ذات اليمين وذات  
الشمال ان يطوح في الى أبعد من حدود ليبيا  
بين الاسكندرية الزهراء وتونس الخضراء .  
في سبع سنين كاملة قضت هذه الارادة أن  
الامس البداء في خصبها وجديها ، في تيمها  
وؤسها ، في وعها وسهلها ، وان أردحوها ومرها  
واشهد أخضرها وبابسها ، أقصى الشهور على  
ظهور العيس والخليل تارة يهدينا القمر وأخرى  
يسامرنا النجم وغيرها يكسونا الظلام ونحن  
نكلم في أيامنا بين هجير القبولة وزمهر راعقاب  
الليل في قاحل السهول ووعر التنايا .

انقضت تلك وما كنت أظن ان أثرها  
سيبقى وان ذكري حولها كذكرى مرها  
شيتان على السواء . تأسست اذن صداقة  
تاريخية بيني وبين البادية وأهلها هي التي دفنتني  
في خريف هذا العام لتكرار الزيارة للقسم  
الغربي من بادية مصرنة المحنوية .

وانني لاشعر بحاجة مواطني الى مثل هذه

## القضاة في الولايات المتحدة

للقضاء في الولايات المتحدة بامريكا خواص ليست لغيره في الدول الاخرى ولذلك يصح أن نفرده هذا البحث والولايات المتحدة كما يعرف الجميع ويقوم من اسمها عبارة عن «دولة تعاهدية» مكونة من ولايات ذات استقلال ناقص، وترى الدولة في مجموعها هي صاحبة الاستقلال التام ولكن ذلك لا يمنع كل ولاية من أن تكون لها حقوق «شخصية» تجعل مركزها القانوني أكبر من مركز القطر ولكنها لا تنصل بها إلى مرتبة الاستقلال الكامل. وتتم سلطات موزعة بين الدولة في مجموعها وبين الولايات المختلفة ومن ذلك تجد الحاكم الأمريكية تنقسم إلى محاكم الاتحاد «العمومية» وإلى محاكم الولايات، وتختص هذه الأخيرة بالمنازعات المدنية والجنائية وتطبق كل منها قوانين الولاية التي هي فيها، ولكن بشرط ألا تتصادم هذه القوانين مع قانون عام للدولة كلها ففي هذه الحالة تكون الحاكم العامة هي المختصة. ولكل ولاية حاكم عليا ودنيا وكذلك في الدولة وليس القرض هنا أن نبين أنواع الاختصاص الذي للمحاكم وإنما نقصد الكلام في القضاة الأمريكيين أنفسهم.

وبينا القضاة في مصر موظفون يعينون في العادة مساعدين في النيابة في مبدأ الأمر ثم يأخذون في الترقى حتى يملئوا مناصب القضاة، ترى القضاة في الولايات المتحدة مختارون من بين الحامين واسطة الانتخابات في معظم الاحوال وبطريقة التعيين في أقلها. وقد حدثت انتخابات قضائية في الزمن الأخير ولنضرب مثلاً من احوالها لتبين طريقة انتخاب القضاة هناك. وتأخذ من جريدة «نيويورك تيمس» الصادرة في ١ أكتوبر الماضي، فيها أن عامياً كبيراً رشح نفسه لكي ينتخب قاضياً والقائم بالدعوة

له استاذ للحقوق في الجامعة، وقد اجتمع إلى ميماد الانتخاب القضائي معادالات انتخابات العامة للبرلمان ولذا ترى هذا الاستاذ يشكو في تلك الجريدة عدم اهتمام الجمهور بانتخاب القضاة على عظم أهمية ولتنظر إلى الصفات التي يحسبها ذلك الاستاذ مؤهلة لمركز القضاء. ويجدها في مرشحه وقد عدها في مثاله وهي الصبر والحلم والعلم وصحة الحكم على الاشياء ومعرفة التشريع الدولي بجانب التشريع الأمريكي وخلق القضاة النزيهين وقد اجتمع اليه مظهر يكسب صاحبه الثقة — ويقول الاستاذ ان هذه الصفة الأخيرة لازمة للقاضي وأن كانت الاحزاب لا تمنعها جانباً في الترشيح. ولندكر بهذه المناسبة أنه في الانتخابات العامة لمقاعد البرلمان ولما كثر حكام الولايات يكثر أن الاحزاب ترشح قضاة لهذه المراكز والمقاعد ولذا ترى أن كثيرين من الشيوخ أو الحكام كانوا قضاة من قبل. ولكن قل أن ترى قضاة يعودون محامين بعد انتهاء مدة مناصبهم.

وتختلف باختلاف الولايات المدة التي يمكنها القاضي في منصبه الذي ينتخب له أو عين فيه، وقد تكون هذه لمدة محدودة مثل مدة النيابة للناصب أو قد تكون لدى الحياة أو قد يدوم المنصب مادام سلوك صاحبه حسناً. فأما قضاة المحكمة العليا للاتحاد الولايات الذين بينهم رئيس الجمهورية بموافقة مجلس الشيوخ فهم يبقون في مناصبهم «مادام مصلحتهم حسناً» ولكن خول لهم أن يستريحوا من عناء العمل مع استمرار صرف مرتباتهم كاملة لهم، إذا بلغوا السبعين من عمرهم أو إذا كانوا قد قضوا في مناصبهم عشر سنوات. وعدده هؤلاء القضاة تسعة فقط وذلك لضيق اختصاص تلك المحكمة العليا. ورئيس هذه المحكمة في الوقت الحاضر هو المستقافت الذي كان رئيس الجمهورية سابقاً — وفي هذا دلالة على عظم تلك المركز،

ويساعد الرئيس ثمانية قضاة وهم في الوقت نفسه رؤساء الدوائر التسع التي تنقسم إليها المحكمة العليا. ويدوعلو مراكرم جميعاً من المرتبات الصخمة المقدرة لهم، فبيننا نال الوزير في الولايات المتحدة مرتباً سنوياً قدره اثنا عشر ألفاً من الولايات ترى مرتب احد اولئك القضاة ١٤٥٠٠ ريال في السنة ومرتب رئيسها ١٥٠٠٠ ريال وقد يصل مرتب رئيس المحكمة العليا في إحدى الولايات إلى ١٧٥٠٠ ريال وفي كثير من الولايات — كما في الدولة — بين الحاكم رئيس المحكمة العليا بموافقة مجلس الشيوخ في الولاية. أما قضاة الحاكم الدنيا وقضاة البوليس فقد يهبط مرتب احدهم إلى ٢٥٠٠ ريال في العام.

ولقد اشرنا إلى المسكاة السامية التي للمحكمة العليا للاتحاد في واشنطن، ويظهر قدر هذه المسكاة أيضاً في جلستها ولا سيما في الجلسة الأولى التي تعقدتها فتفتح بها دور انعقادها كل عام، فيها يحضر وزير الحفانية مع عدد من كبار الموظفين العاملين وعدد من الساسة. وقد افتتح دور الانعقاد الحالي تحت رئاسة المستقافت بحضور وزير الحفانية ووكيل الحفانية (يل وكيلها لان احدي السيدات تشغل هذا المنصب الآن) والثائب العمومي وعدد من الوزراء السابقين. ودخل المستقافت وزملائه الثمانية في موكب غم قاعة المحكمة. وفي يوم الافتتاح هذا يزور رئيس المحكمة وزملائه. رئيس الجمهورية بعد الظهر «ليقدموا له احترامهم» كما يقضي الاصطلاح هناك بذلك. والصحب الأمريكية تعني اكبر عناية بالحاكم وما تصدره من الاحكام وتذكرها في امكانه ظاهرة وتصف الحاكم تفصيلاً وكثيراً ما تنتقد القاضي بهذه المناسبة وتعمل على حكم قضائي به.

أحيل ساع من سعاة البريد في إنجلترا إلى الماش ومنح المدالية المعروفة باسم مدالية الخدمة الامبراطورية. وقد حسبوا فوجدوا أنه مشي ١٠٩٦٠٠ ميل مدة خدمته وقدرها ٢٧ سنة



## الفكرة

اذ هي تقني وقني رجالها . والتاريخ شاهد على ذلك فارجع البصر اليها القارىء الكريم الى صفحاته وقلها هل ترى من مظاهر المادة من أثر ؟ أم هل ترى لهذه الانقلاط الضخمة من اسما ، القياصرة والجبابرة والملوك والنواد من معنى في الحياة - ؟ هذا مزيخ أمير الرجعية وشيخ العتاة ماذا بقي من أثره في النما ؟ اسم عظيم ولا أثر له في سجل العظمة . وهذا لويس الرابع عشر صاحب الملك الضخم والصرح العظيم لم يمض على فرنسا بعده خمسون سنة حتى تهدم صرحه وانهار بنيانه . وهذا إسارك داهية المانيا هل بقي لالمانيا شيء من أعماله الآن ولم يمض على موته ٣٠ سنة ؟ ذلك لان هؤلاء الرجال كانوا يعتون بقوة أشخاصهم لا بقوة الحياة الخالدة الماثلة في الفكرة الصميمة التي تحكم العالم في مختلف عصوره وأجياله ونظروا الى المادة فاذا المادة هباء تذر والرياح في بلاقع السديم . وأما شيشرون وقيناغورس وروسو وشكسبير وهومير وسونيون ورفائيل وغريم من الذين كونوا أنفسهم فكرة حية خالدة فكانوا يمتازون في خزان عقولهم قوة الفكرة فلما فئت مادتهم تقصصت منها تلك القوة وأخذت تسقط بضوئها على هذا العالم لتهديه الى سبل الرشاد عبد المتصف عبسوى حقوق الجامعة المصرية

وان الايمان وحده دون سائر الخلوقات هو القيم على تمثيل هذه العظمة عن طريق الفكرة الصميمة التي يتركها بعده تجري الى الابد كلها تجري ماء عذب وتروى زرعاً من النفوس أوشك أن يجف عوده ويذبل زهره فيورق من جديد ويعود وقد استغلق قاستوى على سوقه فأنمر وزكا نيتسه وأثبت من كل زوج بهيج . فكأن الرجل المفكر لا تقتصر قاعدته على نفسه أو على الوسط الذي يعيش فيه وإنما تمسب منه الى أجيال تأتي بعده وتخلد اسمه وإنما يمكننا أن نعرف قيمة صاحب الفكرة اذا علمنا أن كل الخيرات التي تعود على أمة من جراء فرد او جماعة إنما هي نتيجة الفكرة الحية وليست نتيجة المادة القارية . لما كشف كولمبس القباب عن أمريكا الا بعد أن هداه فكره الى وجودها . وما أظهر نيوتن مخترعاته الا بعد أن كون لنفسه فكرة حية ترى الاشياء على حقيقتها . وما أخرج رفايل عجائب فنه الا بعد أن تصور في فكرة كل ما تركه وراءه من عجائب الفن . بل ما خلد اسم شكسبير الا فكرة صميمة جعلت العالم يمشي الى النهاية برداسم شكسبير وجعلت شكسبير يظل الى الابد مخاطب العالم . وأما المادة فلا يمكن أن تقارنها بالفكرة

لقد حجب الي السكلام عن الفكرة اني رأيها تخلص في الحياة وبقي ماسواها . ورأيها تبجل وتذكر ويسمى مادونها وبقي . ورأيت أن الانسان بغير الفكرة ظل زائل وآلة لا تلبث أن تمسد قنهمل فتفنى مادتها ويرى عليها ذيل النسيان . وأما الانسان بفكرته فيخلد في الحياة مادام في الحياة مفكر اذ الفكرة هي الحياة ولا حياة لغير الفكرة ولست أعني بالفكرة التي تكسب صاحبها الخلود تلك الفكرة الضالة العقيمة ولا تلك الفكرة العادية البسيطة التي يميز الانسان بعض الشيء عن الحيوان . وإنما أعني بها تلك الفكرة الحية الصميمة التي تتمثل فيها قوة الطبيعة وروح الحياة . تلك التي ترى ظواهر الاشياء على اختلاف أنواعها فتصورها وتبحث في أجزائها ودقائقها وتلم بحقيقتها وكنهياتها تتعرف عليها وعلاقة بعضها ببعض .

كما لست أقصد بالرجل الخالد في الحياة ذلك الذي تهديه فكرته الى الحقيقة ثم يحول دون اظهارها ضعف نفسه وغلّة ارادته . وإنما أقصد به ذلك الشجاع القوي الذي يصدع رأيه ويحمده بفكرته ولا يرضخ الا للحقيقة ولا يطيع الا أوامر الحق . فهذا الرجل وتلك الفكرة هما أكبر مظاهر الانسانية فيهما يرى الفكر أثره على الأرض عظيمة تسمى بمقاصدها الى السكال



انقرضت الثقوب  
الاسلكي في أوروبا  
انتشاراً عربياً  
وصار يستعمل في  
منار الانباء  
والقراء على  
السواء وفي  
القبوات والاندية  
وعمال الاتجار  
ولقد قدم  
انتشاره خطوة  
أخرى باستعماله في  
اقطارات والحما  
هي أول حكومة  
تعددت هذه القربى



المهندس راولسون الأمريكي الذي اخترع سدس  
راولسون المعروف وقد توفي حديثاً

وقد ادخلت أولاً في  
قطار الأكرين  
الذي يسافر من فينا الى امستردام عاصمة هولندا وعصمت له في كل قرية من القطارات من ساليوات يدنها من يريد  
من المسافرين يسمع الموسيقى والخطب واليات التي تأتي من فينا أو ميونخ



## التجمع

### بحث اجتماعي

نحن الآن في عصر بلغ المجتمع فيه شأوا عظيما من التطور، بعد بينه وبين أول نشأته وقت أن كانت القطرة الطابع الذي يسم به كل نظمته وعناصره فبعد أن كانت الأفراد هي التي ينشأ منها المجتمع أصبحنا وقد انعكست الآية فصار المرء يولد في المجتمع وينشأ فيه ويتطور فيه ويموت فيه. بيد أن الفرد يمر بدوائر متعددة من المجتمع كل منها يسمه بدوره بسمه مخصوصة ويترك في نفسه أثرا يفاوت قوة وضعفاً ويكون مع الزمن في وجدانه حالة نفسية خاصة تغفل في كل أعماله هي الضمير الاجتماعي، وشعوره بأنه جزءاً من جماعة معينة وفرد من أفراد مجتمع معين

وإن أول النظم التي يمر بها المرء وتترك في نفسه طابعا خالداً هو النظام المائلي الخاص، ثم ما يزال المرء مع السن وظروف الحياة يتصل تدريجاً ببقية النظم الاجتماعية من نظم التعليم والمدارس، ونظم الدين كالكنيسة أو الجامع والطوائف الدينية، والنظم الاقتصادية وعلى الخصوص المهنة التي يعمده له مركزاً خاصاً في المجتمع، وغير ذلك حتى يصل أخيراً بنظام الدولة فيتجلى له النظام الاجتماعي بأكمله ويقوم من اتصاله الوثيق بأفراد المجتمع في جهودهم المتنوعة أنه فرد اجتماعي قبل كل شيء.

إن هذه الاجتماعية المحضة أو الشعور الاجتماعي وإن المرء فرد اجتماعي، يشعر بالفرد أيضاً ذهب وأيضاً حل. وليست المدن وحدها هي التي يشعر فيها الفرد ب تلك القوة المائلة في النفس، بل إنها تتناول البدوي الراحل، والفلاح الملازم غيطه، والمفكر الذي حتم على نفسه عناية الجماعة ونجمنها فتكون تلك العاطفة الاجتماعية عملية محضة إذا لم تمتد دائرة الكفر والفرية أو المركز مثلاً، وتكون قومية إذا

تناولت كل جهود الأمة، وتكون عالمية إذا كان الاهتمام بالحوادث العالمية مثلاً جزءاً أساسياً من ضميره الاجتماعي، وفي هذه الحالة تكون هذه العاطفة قد اتسعت وتعمقت في نفس الفرد حتى تكون هي والعاطفة الانسانية واحدة وتعتبر الاجتماعية والانسانية اسمين للعاطفة واحدة وشعور واحد.

إن هذه الخبرة الاجتماعية وهذا الضمير الاجتماعي غير موزع بين الطبقات توزيعاً عادلاً بحيث يكاد كل فرد من أفراد مجتمع ما يشبه ببقية الأفراد في صفاتهم الاجتماعية بل انحدرت كل طبقة من الطبقات بتصيب خاص من ذلك الشعور الاجتماعي يتناسب ومركزها الاقتصادي والادبي أو المادي والمعنوي. غير أن نشوء بعض الأنظمة الحديثة كالصحافة مثلاً والقبوات والنوادي ودور الملاهي والجمعيات والنقابات وما إلى ذلك سهل على كل طبقات المجتمع التجانس الاجتماعي، والمائل في المشاعر الاجتماعية حتى يصح القول، بأن نظام الطبقات والتفاوت بينها قد قضت عليه الديمقراطية الحديثة وتطور المجتمع المعاصر. وقد تنبه إلى ضرورة هذا التجانس في المشاعر الاجتماعية في أفراد المجتمع بعض كتاب القرن الماضي الاجتماعيين كأساس لنظرياتهم عن تقدم الاجتماعى فالأورخ الانكليزي «توماس بكنل» أقدم على كتابة تاريخه عن تمدن في انكساراً يسبب ذلك التشابه والتجانس الاجتماعي الموجود بين أفراد الاملة الانكليزية وعدم التفاوت المائل الموجود بين الطبقات كما هو في الامم الاخرى المعاصرة له اذ نالك

أما الأفراد الناشئون في المجتمع فهم يقبلون النظام الاجتماعي صاغرين، دون أخذ رأيهم في صلاحه أو فسادة وإن ما يهتأ هنا هو مقدار تشرب الأفراد بالشعور الاجتماعي والخبرة الاجتماعية والاجتماعى لا يهتم بالأعمال الفردية الخاصة الخارجة عن جهود المجتمع ودائرة العمل الاجتماعي ولا يعبأ بها الا بمقدار أثرها في تطور المجتمع وسيره. ثم قد يكون لدرس هذه الاعمال الفردية البحتة فائدة

على أنها خارجة عن دائرة علم الاجتماع، وعلم النفس فقط هو الذي يهتم بها دون غيره

غير أن كثيراً من جهود الفرد الاجتماعية ليس مقصوراً على نظام اجتماعي واحد، فلا يوجد نظام اجتماعي يستغرق كل جهود الفرد الاجتماعية. فحياة المتدين مثلاً ليست قاصرة على الكنيسة أو الجامع أو النظام الديني المخصوص بل إن شطراً من حياته متصل بالدولة مثلاً وآخر بالمدرسة، وآخر بالهنة، وآخر بالنظم التي ترفه عن نفسه وثليها، وقد شرح الأستاذ وليم جيمس ذلك شرحاً وافياً في كتابه عن علم النفس وتكلم عن النفس الاجتماعية كلاماً مسهباً سمرض له في مقال آخر. ومن ذلك يتبين خطأ الاجتماعيين القائلين بأن الدولة هي كل شيء في المجتمع، ذلك لأن الدولة هي أحد أنظمة المجتمع. ثم أي وقت استغرقت الدولة فيه كل حياة أفراد الهبة الاجتماعية، كما كان الحال في المدن اليونانية مثلاً، على أن عصرنا الحاضر يختلف عن الماضي. فإن جزءاً عظيماً من جهود الفرد لا تصل إليها سلطة الدولة بل تجهد تماماً، غير أن هذه الجهود الفردية تدرج مع الزمن وتتخذ شيئاً فشيئاً صبغة وصورة اجتماعية، وما تزال تتطور وتمر بأدوار وظروف خاصة حتى تقتضي بها أخيراً إلى أن يتكون منها نظام اجتماعي خاص يضاف إلى بقية الأنظمة. والشعور الاجتماعي اليوم يرتبط نظاماً اجتماعية لها سلطة هائلة قد تضاهل بجانها سلطة الدولة. فسلطة الأنظمة الدينية مثلاً أقوى بكثير من سلطة الدولة على الفرد، وسلطة بعض النظم الاقتصادية كالبنوك مثلاً ونقابات العمال في أوروبا أو النظم الإصلاحية كالصحافة مثلاً تعد من سلطة الدولة كثيراً بل قد تفوقها من حيث النفوذ.

وبما سبق يتبين خطأ التأكيد بأن الدولة هي المجتمع، ذلك لأن المجتمع كل شامل لنظم كثيرة بما فيها الدولة نفسها. والحق أن سلطة الدولة على المجتمع في سبيل الزوال، والجساعة هي التي تسيطر على الدولة وتوجهها

بجهودها الجمعية انى ارادت . وما قال القائلون : إن الدولة هي كل شيء في المجتمع ، بل إنها هي التي أنشأت المجتمع ، الا لا وأراً تفلعل سلطتها في الجهود الاجتماعية وعلى الخصوص في الا زمان الفائرة حيث كان للدولة قوة غير محدودة في كل شيء . بل كانت كل جهود الجماعة مستترقة في الدولة . وقد ساعد على تدعيم هذا الفكر نشوء الدولة التاريخي والتقليد التي مرت بها واعتمادها على القوة المادية في كل ما تم بواسطتها في المجتمع . وقد أظهرت الابحاث الاجتماعية الحديثة خطأ هذه الفكرة وأبانت أن الدولة مطهر من مظاهر جهود الجماعة ونظام كبقية الأنظمة الاجتماعية . وليس بصحيح انقول رسطوان الانسان مدنى بالطبع بل الواقع ان الانسان اجتماعى بالطبع قبل كل شيء .

وقد أراد كتاب القرن الثامن عشر السياسيون ومن يحا نحمون أن يصوروا نشوء الهيئة الاجتماعية تصوراً يناسب مع آرائهم عن الحرية الانسانية فادخلوا عنصراً جديداً في الابحاث الاجتماعية عن أصل المجتمع وقالوا ان الارادة الاجتماعية هي أصل في كل صور الحياة الاجتماعية ، وأنه ما تم ولا يتم بناء أى مجتمع ولا أى نظام من النظم دون رأى أفراد المجتمع ، وإن كل الهيئات الاجتماعية وليدة الارادة الانسانية ، وقد أخذ ذلك في بدء التاريخ صورة اجماع بين كل الافراد دماه روسو « العقد الاجتماعي » . بيد اننا نعلم انه لا يتم شيء في الجماعة حسب ذلك الاجماع الوهمي . إذ ان الاجماع لم يوجد في أى عصر من العصور ، بل كان هناك دائماً جماعة غير راضية سواء أكانت تلك الجماعة أقلية أم أكثرية . هذا فضلاً عن أن السلطة الحاكمة تستعمل القوة في قسر بقية أفراد المجتمع على قبول الحالة الراهنة . فنصيب الارادة اذن في نشوء المجتمع قليل . فضلاً عن أنه يستحيل التوفيق بين ذلك الرأى ونشوء المجتمع من الوجهة التاريخية . ثم قد يكون للارادة الان مطورها في النظم السياسية وعلى الخصوص في

الجماعات الديمقراطية حيث يكون الشعب — اما مباشرة أو بالواسطة — هو الحاكم المسيطر فلا يتم شيء في المجتمع بدون رأيه وارادته ورضاه ، غير انه لدى البحث قليلا ترى أيضاً ضعف هذه النظرية وعدم انطباقها على الانطباق على جهود المجتمع فاعمال الجماعات وإن يكن الارادة مصاحبة لكن من جهودها الا أنه يوجد كثير من الاعمال والتطورات تم رغم أقب الجماعة ودون شعور منها . فالحقيقة اذا هي ان الارادة أحدى القوى التي يتم بها التطور الاجتماعي وليست أقواها . إذ يوجد بجانبها قوى قبية أخرى كالنرايز والمشاعر الخفية تسير المجتمع دون أن يكون الناصر الفكري فيها نصيب . وقد حدا ظهور الارادة في كثير من الاعمال الاجتماعية بالكثير من الى القول بان المجتمع الحديث هو مجتمع واع أو مريد « Conscious Society » وهو رأى ناقص كما ترى غير متفق مع الواقع .

ان من أشد العوامل في التطور الاجتماعي هو شعور أفراد المجتمع بضرورة التغير ، أو ضرورة احداث تطور جديد في الجهود الاجتماعية . وإذا نحن درسنا النظم الاجتماعية في تطورها التاريخي نجد ضمناً منها قد لازم المجتمع منذ أول نشوئه وتجد أيضاً أنظمة أخرى قد جدت واستحدثت بد نشوء المجتمع وأصبحت جزءاً أساسياً لا يمكن أن يتصور بدونها . فمن ذا الذى يتصور مجتمعاً عسرياً مثلاً دون أن تكون الصحافة والتقايات بأنواعها عناصر أساسية لهذا المجتمع . وأى مجتمع يمكن تصوره بدون دور الصناعة والمال والتجارة ؟

غير أن هذه النظم وغيرها مما قد ينشأ بعد نشأت وتنشأ مع الدولة وبدون ارادة الدولة ، بل كثيراً ما كانت الدولة ضد تأسيس بعض النظم ونشوتها وتطورها مما يبرهن لنا على أن نشوء النظم الاجتماعية لا يتم ولا يسير حسب ارادة الدولة ، بل أنه ينشأ تبع حاجة اجتماعية مخصوصة لتأدية وظيفة اجتماعية مخصوصة . ومن هنا نشأت النظرية الحديثة عن نشوء النظم

الاجتماعية ، وانها كلها نشأت حسب الحاجة ولتأدية وظيفة معينة . وهذا بصرف النظر عن نوع هذه الحاجة وسواء أكانت اقتصادية محضة أو حربية أو بيولوجية أو نفسية كإسانية بعد . فالباحث الاجتماعي اذا يجب ألا يبدأ بحسه عن تكوين المجتمع بأى نظام اجتماعى ، خصوصاً متبعاً اياه في تطورات التاريخ فقط سواء أكان هذا النظام هو الدولة أو النظام الدينى أو المهنة أو المدرسة أو غيره بل عليه أن يبدأ دراسته من التجمع نفسه ومن العصور والاشكال التي يتشكل بها هذا التجمع .

أما التجمع هذا فيجب دراسته في الفرد أولاً . وارتباط الفرد بالمجتمع أكثر مما يتصوره أى مفكر ، والاستقلال الشخصى المزعوم لأفراد الجماعات المتعدية يكاد يكون معدوماً . فلا يوجد فرد لا يتبعه ظل الجماعة في أشد لحظات انفراد ، واختلاعه بنفسه . والمجتمع بعد من حرية الافراد في جميع وجوه نشاطهم . فالمائة تحد من حرياته . والصناعة والدين والمهنة والزربة وكل عناصر المجتمع ونظمه تحد من حرياته ، وتصبه بصيغة اجتماعية محضة تمت فيه الروح الفردية . فهو مرتبط في أعرق اغوار نفسه بكل نظم المجتمع ، وله نصيب وافر في عمل المجتمع . لانه جزء منه لا يتجزأ . وفي أى جهة يولى وجهه يجد المجتمع وشجعه أمامه مثلاً متناولاً كل جهود الافراد موحداً اياه في عمل واحد هو التجمع . فوحدة العمل اذن هي الصيغة التي يشعر بها الفرد قوة المجتمع وسلطته . والافراد يشتركون معاً رغم أنهم لتأسيس كل النظم الاجتماعية وتدعيمها وتسييرها وتسهيل وظيفتها وعملها . ووحدة العمل هذه ظاهرة في كل نظام اجتماعي . ومن هذه الظاهرة الاجتماعية تتألف جهود المجتمع ، وسهمة للسيطررين على شؤون الجماعة في كل عصر هي تكييف الظروف الاجتماعية حتى تعمل النظم الاجتماعية معاً ، فيشرك كل فرد من أفراد الجماعة أنه يعمل مع غيره لا لقاية سوى توحيد الجهود ووحدة المجتمع وتضامن أفرادها لقاية اجتماعية واحدة .

حين تق اصطفاه



## السيرة والتشيك

ساره برنار SARAH BERNHARDT

لمندوبنا الفني

المسرح للجماهير العديدة التي ترقب طلعتها وتهتف وتصفق لها بقوة وحرارة . وقد تعودنا في منزلها في الساعة الثالثة صباحاً بعد أن تكون اعادت كل شيء لعمل اللد فتجد مؤلفاً ينتظرها ليقرأ لها رواية جديدة فلا تنام الا والشمس قد ملأت الارض .

ولقد دعاها الامبراطور نابليون الثالث لتعمل في قصر التويلري رواية ( المار ) في الحفلة

التي اقامها اكراماً للملكة هولندا . وان من يقرأ الكلمة التي كتبها ساره عن هذه الحفلة ليستغرق في الضحك من السذاجة والروح الفكاهة الحلوة التي كانت لهذه الفنانة النابغة اذ قالت : « تركوني في جو صغير ريثما يجربون جلالة الامبراطور بوصولي وكانت في صحبتي مدام جيرارفاخذت أتمررن امامها على الانحناء وأسألتها بصوت مرتفع عن رأيها . وبينما انا أسألتها سمعت ضحكة قصيرة فنظرت خلفي واذا بالامبراطور يصفق لي ويستمع وفي الحال عراني المجل ولكن الامبراطور لاطفتي واصطحبني الى حيث جلست الامبراطورة أوجيني »



( ساره برنار في فيدر لراسين )

تعد ساره برنار بحق اسطع نجم تألق في سماء المسرح . وان لاسمها من التدبوع والشهرة ما يعادل أنيل الاسماء وأعلاها في ذروة المجد والخلود ومن الغريب أنها كانت تعزف حياة الراهبة فدخلت مدرسة الراهبات في فرساي لهذا الغرض ولولا نصيحة الدوق دي موري لاهلها بإدخالها ( الكنسر فتوار ) ومن ثم باحتراف التمثيل لما كانت ساره المثلة والفنية الخالدة الذكر .

ولدت ساره في باريس سنة ١٨٤٤ ودخلت الكنسر فتوار وسبها خمسة عشر عاماً وأتمت دروسها سنة ١٨٦٢ فأخذها مسيو تيري مدير الكوميدي فرانسيز تحت رعايته ثم تنقلت في عدة مسارح ولكنها عادت بعد ذلك الى الكوميدي فرانسيز فقصبت فيها ثمانى سنوات حتى عام ١٨٨٠ ثم عادت مرة اخرى الى التنقل في

مسارح باريس . وفي عام ١٨٩٨ أخذت مسرح ( دي ناسيون ) فسمتها باسمها ومثلت فيه رواياتها وأخرجت غيرها ورحلت رحلات تمثيلية متعددة في أمريكا واصطحبت في احداها كوكلائها الكبير ورحلت رحلات أخرى الى روسيا وانجلترا ومصر

أما ادوارها التي اشتهرت بها فكثيرة منها فيدر ( لراسين ) وفيدورا وتوسكا ( لساردو ) ومثلت وغادة الكاميليا وكليوباترا وجان دارك ثم النسر الصغير ( لادمون رستان ) ولورنزشو

( لألفرد دي موسيه ) . ولم تكن موهبتها مقتصرة على التمثيل فقد الفت للمسرح رواية ( ادرين لو كفير ) وكانت حاضرة ماهرة صنعت يدها تمثالاً لاساردو وعرف عنها أنها دقيقة في التصوير بالالوان ولها عدا ذلك قصص روائية عديدة

وكانت تقوم بكل مهمة اخراج الروايات فتعمل الممثلين وتلاحظ المناظر والملابس والانوار وكل ما يتعلق بذلك وتنقضي في هذا اكثر ساعات يومها فاذا حل المساء كان عليها ان تظهر على

كانت تحبها كثيراً وكتبت عنها كلمة طوية بعنوان « لماذا مثلت بعض أدوار الرجال » تقول : « ان سبب أمهات والنسر الصغير أم غير جذيرة بالأمومة والموقف امامها في الحالتين واحد . وهو في شاكسبير مغزف في حقيقته وتوحشه ، اما في رواية رومان فاداب العصر ولياقاته جعلت الموقف هادئاً سلساً وان كان الألم لم يضير . ولقد أحببت بولج هاتين الشخصيتين . ان أفكارها مخلوقة بالشكوك والوساوس وقلبيها ينبضان بقوة وبلاراحة عدا عذابات الذكري





( دفعة الياس والام )



( جمال وتمكيز . . . ١١ )

التي تترأى لها . فهاشجان  
تخرج فيهما الحياة بالموت  
والياس بالرجاء . ولذلك  
تكون شخصيتهما أقرب  
الى الحقيقة إذا مثلتهما  
امرأة . وهذا ما حبهما الى  
اما الصورتان الأخيرتان  
فتمثلان ساره في أجمل  
مواقفها وأبدعها . وانها  
لنعتقد ان فن المسرح فن  
النساء لأنه - كما تقول هي -  
يحتوى على كل ما في المرأة من  
غريزة . أولا لمرامها في ان  
يجيب الناس بها . وثانياً  
لسهولة ابراز عواطفها  
واخفاء عيوبها . وثالثاً لما  
في المسرح من المحاكاة  
والتقليد وما الخلق الاساسي  
في المرأة التي لها في هذا  
الفن فرصة نادرة للتفوق  
على الرجل وخاصة لان  
مظهرها الخارجى وشكلها  
يفرغان الجمهور ورضيانه  
اكثر من مظهر الرجل  
وشكله »

هذا ما تقوله سارة برنار  
عن الفن المسرحي وانه  
لأى يحتاج الى الكثير  
من الفحص والتمعن .



( ساره برنار في دور هملت )



( ساره برنار في دور النسر الصغير )



## جائزة نوبل

نشرنا في عدد سابق مقالة عن جائزة نوبل وتاريخ نشأتها وقد جاءتنا هذه الكلمة من الاديب صاحب الامضاء فنشرها لبيانها التي حوتها ومعها صورة الفريد نوبل

نوبل (Nobel) اسم لرجل سويدي عظيم ذاع صيته في جميع انحاء المعمورة بالدية للعمل الجليل والهبة الكبيرة التي وقفتها على العلم والعلماء . توفي الفرد نوبل في نوفمبر سنة ١٨٩٥ تاركا وراءه ثروة طائلة مقدارها ٣٠ مليون ونصف كرون سويدي (١٧٠٨٠٠٠) جنيه انجليزي تقريبا) وكتب قبل ثمانية وصيته المشهورة التي اوصي فيها بأن يوزع ربع هذا المبلغ في آخر كل سنة على العلماء والاساتذة الذين يقدمون للعلم أو الادب خدمات جليلة بذكرها له التاريخ بالفخر والاعجاب

ولقد اراد نوبل بذلك - وهو مخترع « الديناميت » - أن يصرف الانسان لخدمة أخيه الانسان وأن يجمع ويوحد القوى المساعدة على رقي ونمو العلوم والآداب . وتغلغل بين جوانحه عاطفة الحب للانسان أيا كان وطنه وكان يعتقد أنه لا بد من تآمر الشعوب تمازج الاخوة المتحابين

وقد أسند نوبل إدارة هذه الهبة الى أبناء وطنه السويدي والباعث الذي ذكره واداه الى ذلك انه عرف عددا كبيرا من الناس في حياته الطويلة المملوءة حركة فوجد ان نسبة الرجال الأمثاء بين قومه أكبر منها بين الأمم الاخرى

وفي ٢٩ بوبه سنة ١٩٠٠ صادق ملك السويد اوسكار الثاني على انشاء « معهد نوبل » الذي تولى بعد ذلك توزيع الهبة وقد قال أول هبة الاستاذ الالماني الشهير اميل فون

بيرنج ( Emil von Behring ) كاشف أسرار السيروم Serum او مصل الدم . وقد وزع ابداء من سنة ١٩٠٠ للآن ١٢٧ هبة على ممثلي ١٢ دولة قيمتها جميعاً ١٥ مليون كرون نالها ٣٨ أستاذاً لعم الطبيعة و ١٣ لعم الكيمياء و ٢٣ لعم الفسيولوجيا والطب و ٢٥ أستاذاً في الأدب وحاز هبة السلم ٢٢ شخصاً وثلاثة أشخاص ممن ساعدوا على نشر السلم بين الدول المختلفة

وقد احتفل معهد نوبل في ١٠ ديسمبر من هذا العام بتوزيع جائزة نوبل والذين حصلوا على هبة السلم هم تشمبرلين وبريان وشترزمان .

ولم يكن الاحتفال مقصوراً على توزيع الهبة بل تعداه الى شيء آخر هو الاحتفال بمناسبة مرور ربع قرن على هبة نوبل



صورة الفريد نوبل مخترع الديناميت والموصي بالجوائز المعروفة باسمه

ويليه جدول لعدد الاشخاص الذين نالوا هبة نوبل من الأمم المختلفة :

٣٨	شخصاً	من ألمانيا
١٩	«	من فرنسا

١٥	شخصاً	من إنجلترا
٩	«	من السويد
٧	«	من أمريكا
٧	«	من هولنده
٦	«	من الدانمارك
٦	«	من سويسره
٤	«	من إيطاليا
٤	«	من النمسا
٤	«	من بلجيكا
٤	«	من النرويج
٣	«	من اسبانيا
«	«	من روسيا
٢	«	من كندا
٢	«	من بولونيا

وحاز هندي جائزة نوبل هو الشاعر الهندي المشهور الذي زار مصر حديثاً وأقيمت له الحفلات الجليلة

وقد نقل معهد نوبل الى قصره الفخم الذي تم بناؤه حديثاً وسيظهر قريباً كتاب وصف حياة نوبل المكتشف العظيم والرجل النادر فعم الاستاذ السويدي شولك

ر - البحري

بجامعة ميونخ

وقفنا على كشف بأسماء أنواع النقود الجديدة التي سبكت في أوروبا بعد الحرب وبعد التجديد المالي وهي النمل النمسواوي والبنجر المجري والزلوتي البولندي والربسمارك الالماني والبلجا البلجيكي وهذا آخر القائمة حتى الآن

عملت عملية جراحية لامرأة فرنسية منذ عشر سنة وبعد مرور هذا الزمن الطويل شكت ألامكان العملية فعملت لها عملية ثانية فإذا سبب الالم مقص للجراحة نسيه الجراح وخاطا المرح عليه والفريق انهم لم تشك ألاماً في أثناء العشرين سنة





# سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكُتُبِ

## الصبر على الحياة

« من دواعي العوق الحكم عه ، فهذا  
المواسم تم تسكر به من د عتق تسكر لسمه ،  
من لسمه كان ايمور ينصح بلس من بروا  
و سدقوا الوزن ليعلموا هل هم يؤثرون أن يافى  
بوت اليهم أو أن يذهبوا باختيارهم الى الموت ،

وقد مات الشاعر نوكر بلس أحد تلامذته يده  
كما فعل كاسيوس وايسكوس صديق شيترون  
و ترويس اشبول و دودورس ايسوف .  
وكان يلبي يقول أن حظ الانسان ارجح من  
حظ الالهة في شيء واحد على الأقل وهو أنه  
قادر على الفرار بنفسه الى القبر ! وكان يقول  
من دلائل كرم العبيد أنها ملأت الأرض  
بعد فترتي حد فيها امتعون ضربا الى الموت بعد  
عد ولا اضاءه . ومن اندكريت التي تخطره  
على بالنا الاشارة الى شيترون ذكرى محبس  
الذي كان الاقدمون يقبلونه مخطيب الموت ، وكان  
معلما نابغا من معلمي المدرسة القروانية يري أن  
المروء هو النابة التي لا غاية بعدها للكانن العاق  
وانه لما كانت الحياة موقرة بالمعوم وكانت  
مصراتها رائحة سريفة الزوال فموت هو أس  
نصيب يثوق له لاسان . ولقد بلغ من فصاحة  
لسانه ومن فتنة السحر الذي احاط به القبر أن  
تلامذته كانوا يقبلون فرحين على تعنيق وص  
وان كثيرين منهم اراحوا انفسهم بالانتحار من  
مضائك الحياة ، وقد اشدت خطر عدواه حتى قيل  
ان تليموس اضطر آخر الأمر الى تقيع من  
لاسكندرية »

« ولكنه في روما وبين الرواين الرومان  
كان للانتحار شأنه العظيم وفلسفته المنتهية .  
كان قتل النفس منذ عهد عهيد كما روى في  
حادتي كرتيوس وديشوس شعيرة من شعائر ائمة  
كانت كانت شعيرة لشعيرة انتصحية الآدمة .  
جاءت في أواخر أيام الوثنية حوادث عده  
جنحت بالآراء الى هذه الوجهة منها أنه  
« كانوا » الذي أصبح قدوة الرواقين وأصبح  
انتحاره المسرحي عندهم سيقا بلاغة والدار  
ومها قلة المالة بالموت التي شها في العود  
مناظر المصارعة والحلاد وحوادث المثلث من  
الاسرى الدين كانوا ياتون أن ينحروا  
وطهم أو يحرقوا لتلبية أسرهم فيدبرون  
نصالحهم الى اعتناقهم أو يلتصقوا بهم ميران

من أن يرحوا موقفهم في الحياة غير بدس  
الفائد الذي وقفهم فيه وهو الله . وكان  
بولس شارح فلسفة افلاطون يقول ان  
ارجح المص لا يصرح بده أبدا إلا بمشيئة  
الله . وحرم افلاطون الانتحار لاسباب  
كثيرة فيثاغوراس ولكنه أباحه عندما تقضى  
المرحلة أو يهبط الانسان الى المذلة الاسفل  
من أنه قد  
أد ارسطو وهو رحن ابدية بين الفلاسفة  
فقد حرمة لانه عدوان على حقوق الدولة المفروضة  
على الافراد . وهو سبب كما رى بمارك السبب  
الذي بني عليه تحرجه في القوانين الحديثة  
واستحقاق صاحبه العقوبة والاعلام . وقد وجد من  
انتكس الامم من أماع الانتحار كما أباحه  
دايديهيم الاحدري وشو بهور الألمان في هذه  
العصر . وكان في طلمة أولئك انتكس  
« سنكاه الذي كان هو أحد عطاء المتبحرين  
المشهورين في تاريخ الرومان . ولكن سنكاه  
تجاوز كل حد وصل اليه فلاسفة الزمن الاخير  
في هذا المعنى الى تحييد الانتحار والاطباب في  
مرحله ووصف ترقية عن التبعين والمذنبين

يقول « ليكن مؤرخ الاخلاق الاوربية  
من اغسطس الى شرمان — وهو الذي تمتد  
عنه في رواية هذه الآراء — انه لا عن لاشك  
في حكم لأفمن عن الانتحار بحسب اختلاف  
مدى عن حكما عن عليه فقد انعقت امدارس  
المذمة تستحياه ولم يلع قط على ماظهر لنا  
في رأي منكريه مبلغ هذه الشناعة التي  
سم بها في الوقت الحاضر ، ويرجع ذلك من  
وجهة الاولى الى رأى الاقدمين في الموت  
ثم الى اعتبار آخر علينا أن نذكره وهو أن  
اجتمع من تعود من أن يميل الانتحار فقد  
رب عن البعلة وصمم الاخر مية بعد ان تزول  
عم صممه العار والمسة ، لان الدين يعتقدون  
أن الحس والالم ابدس تحتها الانتحار على  
أمره المسحر ليساهم كل جريمة الفعلة يسلمون

لقت نظري من أخبار الصحف كثرة  
حوادث الانتحار التي تقع في هذه السنوات  
وتفاهة الاسباب التي تنبئ عنها بالنفاس الى  
ما بعده الناس سببا كافيا لتبذ الحياة ومعرفة  
الدنيا والمفارق لها باختياره على ثقة من عدم  
بعضها ان كان من منكري الديانات كما يظن  
المتبحرين ، أو على ثقة من العذاب إن كان  
مؤمناً بالله واليوم الآخر ومعرفة بتجريم قتل  
النفس وروكل الناس صاحبها رحن لاس  
بصياتها أو التفرط فيها

فتي مصر وفي اوردبا تسمع عن أبناء عجبة  
من أبناء الانتحار ألها الناس فكانت ألتهم  
لها عجبا آخر من عجائبا الكثيرة . فهذا ينتل  
نفسه سامة ومللا ولذبه المال والصحة والوجهة ،  
وهذه تقتل نفسها حزنا على فتان كانت تحب  
رواياته أو تافق شخصه ، وغيرهما ينتل نفسه لغير  
سبب ظاهر أو مع ما يدور للناس من توافر دواعي  
الحياة عنده وكثرة وسائل التمتع لديه . وتنتقل  
من هذه الفئة التي يكاد يكون انتحارها قرضا لغير  
سبب الى فئة أخرى تعرف أسباب سحقها  
على الحياة ولكنها لا ترى فيها وجها لطلب  
الموت والاقدام على أياأس اليأس الذي يقدم  
عليه انسان . وقد يسهل علينا تحليل ذلك كله  
اضطراب الاعصاب واختلال الحواس ولكنها  
مسألة يبق فيها وراء هذا التحليل مجال للنظر  
وموضع للمقابلة والاعتبار

ان الانتحار داء قديم عرفته الأمم العائرة  
فأحله أناس وحرمه آخرون وكانوا في  
تحرهم إياه على رأى يقرب من آراء المعاصرين  
في هذا الموضوع ، ولكننا لا نغال النظر الى  
كان ينظر بها الاقدمون الى « الموت المختار »  
نشبه نظرتنا نحن اليه أو أنهم كانوا يفكرون  
في دنياهم كما فكر نحن في دنيانا الآن  
فكان فيثاغوراس ينكر الانتحار كما ينكره  
رجال الدين من المسلمين والمسيحيين أى انه  
يضمه عصيانا لله وتمردا على إرادته وينهى



التي انبثقت من هذه الأرض في بعض المصانع  
عندما انصهرت كنه ساعده لأهم سمعوا بين المدن  
هذه تسمى من اسودود شق النفس حتى هو  
واي ارضه في هذا الاحساس لمصر حذرة  
منه في ذلك في بعض ايامه حيل في  
في احساس احسن

ابن هذا الذي بحسب انظران في  
شور في احساس الجبل لانه عن الامطر  
صعقت الاحجار ابدى في انصر الحدث  
في شكل احضر ونبات الصبغة والصوبه  
وعطرا الحصى لملاحظ العلاقة بين  
احساس وانشر الصبغة ولكنه لا يريد  
في بعض هذه اثر في احساس الاحمال واهلك  
لاعصاب فيحس لاسميا داردنا اليه بعض  
الانز واصله في أثر آخر من شوع المحدرات  
وكثرة تكاثف احدى وسرعة انحدار  
رحم بين الاقوام والافراد ولا نحالا ارفع  
من البيوت دوقا في احساس الادنى لاهم حلاول  
احوار الصبغة ونحو شق من جند احيوان  
الانعم اقاما سبب ذلك فما نعتقد ان الألم  
الذي يمكن له رعة على نفوس اليونان كرهته  
عليه في هذا الزمان فمما كانوا زاولون  
لصراع ومخرجون ومخرجون في الميدان  
ومرور لصبر على الألم بعض مستمرات

التي في وحمل احمد وصحة الاعصاب  
اما اليوم فقد أصبح لطيفه عند بطونه  
رصاصه تنطق من عند ولا يرت من شاعة  
فيهم بعض راء في ميدان الحرب ماسيوف  
والروح وقد أحق الرحيل الذي سودا  
عند سبعة في حرح منله وان عجز هذه  
الشجاعة وهذه ابرة في تنفس السلاح ان لا  
عس من عينة الألم عسدي ما يحس مطلق  
الرخصة وراء الخنادق والاسوار  
فداوا الحدث داء الانتحار وداء كل  
عجز وكبري هو انساب ألم الحسد ولا يصبر  
على عنت الدوى وبسج العذاب هذا هو  
الداء ف هو الدواء الدواء كما دول الاطباء  
من حرثومة الداء رياضة على الشقة والبأس  
وصراع بالبردي وجلاذ بالسوف ثم تخفف  
ولاء ارجاء لشركه في حكمة الحكماء وسنظن  
استعري عباس محمود العقاد

د لا فمع خلاف سريالي ، أوى ان  
الحده هو عاء واصغر في أعين كما كس في  
بين المدن في ارضي ان أولئك المدن كانوا  
يحدون في من سبعة وحل فوق ما حد  
ويعيدون بين حدهم من معه وارجحة فوق  
ما نصيب لا من وا- انه ه ه ه  
صير لا مثله رعة ومعه صعب عن الاحمال  
الآلام لا مثله رعد في حرج احده  
ثم مرجحه ويكاد في كداده لأن هيب لا لاه  
اجدية ونفسه وتضعف منه عن لاذي من  
احد اما الأولي وقد ظهر هذا الحق في  
حاله احسن كما عجز ان حبه ربح ، وحس  
لا ضيق الدم أعري مسجوه حده أو سبر  
ففي بين برش - ع - وحل لا يستحسن تلك  
مشاهد المدهوش في كان يستحسن الا وهو  
و ه عرصت عديا كما كس عرس عليهم  
هذا حجب حسن في ذلك الخلق ابدى ومعه  
اله في احاسب التي فيوا لا ضيق لصبر  
على مكاره حاة ولا يحجج على سبعة في تيرة اناه  
لغصير ما يصنع لهم كانوا يسودون معجدين  
غير موهوبين وحل لا سدها إلا ما بين ومعدورين  
\*\*\*

ولملاحظ المطران لفسوف «أح» ذلك  
خالق في فعل عقده على لندن في لندن  
ومعاصر من - هيجب لعنة أولئك - واليوس  
على اخصوص - على دمه ساعه سة نبي  
كلاوا تهيون ه وعقول اليه على في فطرهم  
من حسن ادوق وحس اجل ، وحس بنا  
قد عرف عنهم في دوق احسن الادبي وان كس  
لا ندع في أدواق احمال احببه وماتراي في  
من مدعيت لقول وقال « من  
الحق ان هجت هذه طر تصدر عن اسباب  
دقيقة أكثر من مصدر عن الاسباب الجدية  
وتقددوت في سنوات عده ان رواية  
جده عن روما الدمه عرصت في بيها  
الأرض حتى في مسجى من صدر المسبحة  
للمد على انصرح عذاب ه ه هو إلا ان  
سقطت عاه صرته - سود الأولى حتى وثب  
حياتي صارحس - طار - بالصحة - دعوا  
من هذا فاضطرت الفرقة الى لقاء النظري

الحرية أشع من هذا وأكي - ومن اسبهم في  
اسبهم هارم مسجونين سياسي ن مضبو  
على انفسهم انفسهم ، ونظم من هذا كنه كان  
طعن القاصرة الذي ارفع بالاسرار احسن  
مقام حسن ن سمع شئ ارج في نفس أثر  
من ذلك لفرح الذي استسبه ه - سكا في  
عبد يرون وحدا فيه اندج وحيد بالمصوب  
و بعض الآخر للعن المموت - فهو شوب - ا -  
بصل لوت لا يكون احدة عموية ونفس يوت  
ستضع ن أفق رافع ارض في يدي اجد  
ناس وحفظ يعلى ساه وحشني راجد  
ان في مرجح انقضم به واحتكم له أرى  
في الصبيان عن اشكله والا ب ههاب  
البيط انواعها لكل عصف من عقده الجند  
كل عصف في المدن ولكني كدبت أرى  
بت راء وراء ماسموه أله في المصاح  
سراة وانا وطلي المتطربين وان الاستعداد  
هب عه مصاصته حين عزم في خطوة  
حدة أحفظها فتخرجني من الاسرار الخربة

وقد أحرر الكتاب سرد الأمثلة العديدة  
في تاريخ الروماني عن القصة - هيجرين  
في ان العلاقة في الانتحار لا تختلف عزم  
في وفي ذلك احمال نصرة التي كان يصبر  
لا فموم وفن نفس سطره في فعل في  
نظر في ان هذه القصة من حاب افكر أو  
حسب الأخلاقي ، في الأدب قد علمنا  
حده نعمة من انه على الاحياء في روضهم  
في مفاهم في بكر بعته ومرب من فضائهم  
في مذهب الحديثة فلهذا ان آخر هواجس  
في في عصفها عنه ه ه بكس وعجز  
في عليه صعب الاقوام وهي الافتداه  
و جرد لا تنحرف من حلية الفجر ولشجاعة نبي  
ال براد في نام وثمة ولا سماع على عهد  
ال - (رواية) وطهرل في هيئة في مائة  
في لمروراته وأغلب ما تقابل به في الدس  
في ولا زلزاله ولكنه بعد هذا لا يزال ما  
كما كان بين جميع الطوائف ولا زال الا لا حور  
له على مثل مساهم في الامرة تارة - لم ينش  
هم يريدون - وكيف نفس هذا وكيف لم تنقص

## بين فتاة حسناء وشاعر خالد غرام جوت ومليحته

«فتى لي يد من الأمان في دواقي الأيام من حواء - ع - طالع لسكر  
دني الصبر لدمع - دني سده من أهل رده - دني بيبي ربا وروحه  
شاعر - وحت الصفي دني ماهر - وديلة يومكهم دني دونه ربح  
وهم حواء - وهد - حاد كاتبت وعلاقت ع - داني نقاي ربه  
من رائل دني حواء دني ذلك الشاعر لدي حلق شهر - الاوق وحواء

المترجم

الى السيد جوت

ماذا عساني أكتب اليك وأنا محزونة  
الفؤاد ، وليس لدى من جديد يقال ، ولا من  
طريف يكتب ، بل اني لاؤثر أن أبعث اليك  
بالكتاب أبيض خالياً من سواد الداد ، على أن  
أحل صفحته حروفاً وكلمات لا يجيد أبد التعبير  
عما في احشاء الصدر وما يحتاج في اطواء  
الوجدان . أتناوله انت في ساح فرائك فتملاء  
يا حاديث نفسك . وتغممه بنجاء خواطرك .  
وترده الى يحمل الى النفس بشير المسرة والمهارة .  
فاذا وقعت عيني منه على غلافه الازرق في مثل  
زرقة السماء . فضضته في عجلة الملتهم ، والشوق  
كما تلم لكل ما يفرح ويهيج الخاطر ابد أنزاع  
جنوح رقيب . ومضيت أنلو ما نمت به زماناً  
من حديثك الرطب ، وجنا فك العذب ، بل  
ذلك النداء الذي طالما سمعته بفيض من بين  
شفتي « يا طغلى العريزة » ويا فؤادي الرقيق  
ويا عراي الأوجده وديني الصغيرة الحسنة »  
تلك الكلمات المصحبة المدللة التي طالما تأغيتني  
بها وتلطفت . والالفاظ الرفيعة الحنون التي  
طالما ناجيتني بها وتحييت . ذلك مبتغاي لا  
اسألك عليه مزيداً ، وذلك الكتاب سيعيد لي  
النفس تلك الذكري ويزدني حديثاً جديداً  
ويسترجع من الحب ما غاب وما حضر ، حتى  
الحمس الذي كنت تهمس به تحت ظلال القمر ،  
ذلك الحمس الذي كنت في رفق تصبه به في  
قرارة خاطري كل ما هو في مثل لحر الهاجر

أوهو أودع وأطلع وأبهر . بل تلك الكلمات  
حافات الهامات التي جعلني بها حسناء في  
عين قهر ، مليحة أمام خاطري ، أهد الحياة  
وأخر الدهر . وأباعت كست أقطع ما فاس الخدائ  
مستندة الى ذراعك - اواه .  
تراخت الاحقاب على تلك الايام . واواه .  
كانما تعاقبت عليها عدة السنين والاعوام . .  
لقد كنت يومذاك راضية . وكانت النفس بذلك  
قائمة غاية . فرقدت الاماني في مضاجعها من  
الفؤاد ، وسكنت الامال وطاب لها النوم ولها  
الرفاد . واتخذت كالجبال من وطف السحاب  
لونها وشكلها من كتائف النمام . ومعارض الصبا  
وكننت أحسبها لا ظلت أن تنساب سراباً تاتوا  
من فوق الارض الى البحر المتعالي الزاخر العباب ،  
قوية فرحة فاشرة الذوائب مبددة الحجاب ،  
مستتبلة مطالع النسيم مقبلة برمح طيبة رخاء  
لثة الجناح . .

أي جوت . ان الشباب الحار الملهب الجياش  
بحاجة أبدأ الى مطالب الصيف . وحاجات  
الفصل القاطن ، من المباحج والمناعم وألوان المسرة  
والاقتضاض . وعند ما يرسل المساء ظلاله تم  
الارض وتغشى الأودية والبطاح . لا يسكن  
الليل عن التفريد ولا يصمت الظاهر الصداح  
بل هنالك يبقى كل طائر غرد ويصيح . وبين  
عما في نفسه من الفرح ويشرح . وهناك  
تسبح الدنيا اكبلاً حلولاً من زهر وغمر ،  
ويجتمع الطير وكل سرب الى الهبة والفرح  
يومئذ محتضر ، وروح الفرح يتدفق كالشراب

النوار اثر الاحتضار برعي ورده وهو في ذلك  
من حد وحرور . حتى يبدأ آخر الأمر ويسكن  
ويستقر هدوء تعمس فيه دقش وندى ،  
كما تغرق حيوط الشمس ابراج الاوفياوس  
وجب البحر . ولكل بعدوكا يعود مضطرباً وطمح  
أي حوت ، كذلك كتب - دني . وكديت  
بدوت وطلعت فلا يسرى حدم من أهل الارض  
كيف : لسموات لمي ارتططت وهفت . وكف  
كل سبيلك الى تلك الآفاق البعيدة وكيف الم  
صعدت وسموت ، ودينة غيبة اقتعدت دني  
الايوح وعلى ذلك القرش استريت هنك  
أي راء روحاني ظلت وهجوت ، وأية كبر  
عاليات استوهت وهوت . . .

ذلك مشهد استرواحه . ومصر استمتع .  
ادري الشمس عادة ان المنب . ولا راس  
شاربة من شفتي الاحمر ووجهها المبه  
وطاوية جدتها الباربي الغايي من حتى لا مر  
ولا تميب ، بل تظن عندها أسيرة البيل من  
يجب الظلام . وتنفس الصبح المرب هت  
والشمس في أسار الارض مطوية الجح  
بهم السكون وتغشى الهدأة السكون فلا صوت  
ولا جلبة ولا صباح . نعم ... هنالك ، من  
وجوف الحلكة الفاشية ، يصعد الشوق ويدي  
في خلعة وخلسة ، فلا تاتح أروحه الكواكب  
ولا تداهم النجوم المتدثرة في صفحة  
المنهاوية .

ان السعيد أبدأ على مسبق له من السعد  
والهناء وجبل مشفق خائف . وان الفؤاد من  
فرط السعادة المتدانية نحوه أبدأ راعش راجب  
لا يني يتحقق ويضطرب ، ولا يثقف بطفر وجهر  
ويثب ، فلا يستقبل بواكر الهناء الا في وجع .  
ولا يرحب بالسعادة الطالعة عليه الا عني منه .  
وهبة وبهل . وكذلك أشعر أنا ما نتي لست من  
هذه السعادة قديرة وما أنا هذا الهناء . . .  
اذ أي سلطان من سلطان الشاعر ، وأية قوة  
من قوات الاحساس . يحتاج المرء اليها لقيمت  
وادراك حقيقتك ، واكتشاف كنهك زهر  
عاطفتك ، والحب لا يفتأ أبدأ . يريد السيادة ،



احضر له ماء ومحملة لنسل الدم الذي على يديه من المعركة . وبعدئذ سار معه ليريه الطريق وليرد عنه اعتدائه الضجر أن هاجموه مرة أخرى . وبينما هما سائران قال الملك للعامل . ماذا تريد أن تكون في الحياة لو أتيت لك أن تمنني انجاب الرجل ببساطة . أتى أكون أسعد رجل في المملكة لو أنى ملكك هذه المزرعة التي اشتغل فيها عاملا . فقال له الملك . ولئن هذه المزرعة ؟ فقال هي لجيمس ملك اسكتلندا . وتعال السير حتى اذا قبرا الاتفاق قال له الملك . ما اسمك ؟ قال هنري . فقال له اذا كان الاحد القابل فاني في قصر الملك لاريك اياه لاني تاع من توابه وادا حضرت فسل عني واسمي (الرجل الصالح) وكان هذا الاسم هو الذي اشتهر به جيمس أثناء تنكحه .

ولبس الرجل أحسن ثياب لديه وحضر الى القصر فلقى صديقه الملك في انتظاره وكان لا يزال منتكراً في لباسه الذي قابله به في المزرعة وصحبه داخل القصر بره غرله ويقف به في كل مكان يروق للعامل الوقوف به بلا كلل أو ضجر . حتى اذا فرغا قال له : أتريد أن تري لذلك . فقال العامل : ان هذا أحب ما أحبه . قال ساريك فقال العامل وكيف استطع أن أميزه من بين وزراءه ونبلاته فقال له جيمس أنه سيكون وحده لا بأساً قبته أما الباقون فسيكون رؤوسهم عارية وكان قد وصلوا عند ذلك ان ردهة فيها أشرف المملكة ووزراؤها جلسوا جميعاً قدامهم عندما رأوا الملك مع ضيفه وحدث العامل في الجمع فلم ير الملك . فالتصق بصاحبه وقال له : لست أرى الملك بين هؤلاء فقال له جيمس ألم أقل لك أنه هو وحده لا بأساً قبته . قال لا أرى احداً لا بأساً الا أنا وأنت فرمى كان الملك احداً . فضحك الملك من سذاجته ووجه الضيعة مشرقاً عليه أن يأتيه محملة وماء لنسل وحده كما رآه في المزرعة بذكارة لصديقه واسناره له . فقيت الى اليوم ملكاً للعامل ولا حياءه

السيد نصر الشامي

تتجرج عن ثوب منظر من تحب عجز الحبة تلقى في صميم التربة الخفية المنتعشة القوية عن تحب التفتح والابتاع والازدهار . ذلك هو شعور نفسي المتفانية فيك وحاسة رحي تحب في صميم روحك . ايها التربة الثمرة الخصبة القوية المباركة . في الحقي انه لا أيم تلك البذرة ان تنفجر حارة من غلافها الصلب ، بادية من بين فشرتها الخافتة الخشنة . وكذلك نبات الربيع الياسمين الضاحكات يولد بين الدموع . ويخرج من وسط البورات المنبهة الواكعات أي جوت . يعني ماذا يقع للرجل منك معاشر الرجال من الحب ، وماذا ترى شعوره . وماذا تراه يحس . وماذا يجري بين أطواء صدره ، وردد على خاطره ... اني لأود عن طواعيه واختيار ان أكتشف لك عن مناقبي وأدلك على معاني ، واعترف لك بهتان ومساوئي . ولكن الحب يجعل مني مخلوقاً كاملاً سماوياً . وأنت ادي أحسنت الى وأنت الذي اصطنعتني وأبدعت . حتى قبل ان اعرفك وقبل ان اعرف ، وأنت الذي رفعتني فوق نفسي وأنت في علوت وسحوت ، الى عالم اكن احلم به . وفوق ما لردت

عباس حبيب

## وفاء الملوك

كان من عادة جيمس الحب من اسكتلندا أن يسير في احواله ملكته متبكر لكي يعلم من أمر رعيته ما لم يكن يعلم وهو في قصره . فاتفق له يوماً وهو يسير ويحدد على هذه الحال أن شاخر مع جموعه من « العجور » وكان ذلك بقرب قطرة ضيقة استطاع الملك أن يتسحب اليها ويدافع فيها عن نفسه بسيفه وكان بالقرب من القطرة مزرعة زرعت قنطرا وفيها عامل رأى هذه المعركة فالتصق للملك على غير علم منه بأنه الملك وانتهت المعركة بهزيمة العجور فاختد العامل الملك الى المزرعة وهناك

والحب لا يني بطلب الثمالة . عتقى الاستعداد ومن مرة الحب الخالد أنه لا يني بمحاول امتلاك الحبيب الذي سكر في أعشار الفؤاد ، فاذا اغترض سبيله الى تلك السيادة عارض تأثر أو كاد ، وذلك هو شأني في حبي لك وتلك حالي . وهو أن أخضعت نفسي ولا أم لك . يا أعز من بك وبأعز مني . راء

أي جوت . لأأرأل حادثة صغيرة غفصة الالهاف ، فمفردة ادن لما تراه من جهلي فانه حين لا يذكرك ولا يهاب . اواه ... اواه ... مالي لأجد في نفسي روحاً للمعرفة وليس لي إلا محبة ولا ينجح ولا طلاب ، واني لا أحس في نفسي صدري عجزاً عن فهم ما لم أفهم . ولم أفهم من به عم . بل احس أن اسره وأقيم في ربه . كما احس لبي العصف في أهمية الحب . ربما ان يضع عيه جرحات له نعم له وشرب ، لصبري ذلك المثل مثلي . ولا حل حتى انني استعذ غداً نفسي من ... ارفع الطعام لروحي مما يجعله القضاء بجري الى والنفس اليه ، في أم الجوع ولا عجات لتصور والغلاء .

جوت ... منذ احببتك وأنا أحس بلغ حده الاهتمام ، يطفو على صفحة رو . ويظهر عني أديم الفؤاد ، ذلك سر وجد مدني . ولشرب تحب تحب منه نفسي شفا . وكما تساقط الثمرات الناضجات ، من جرات الثمرات ، والدوحات الحاملات ... كذلك تنفطر على احوال وتنفطر ... والمكر . فتتفش روحى وتلاها ... صهوراً ذياً واجوازه . لو كان ... عس . وللسعة المرسله حيوط الله في ... معر . وحس . لاحت ان تصاعد ... وب الى الغلاء ، في مثل السرعة التي ... الى استقبال هذه الحياة الجديدة التي ... والتي توحي الى النفس التي متحنيتها ... حطة أنني وحاسة اعظم . سهدم ... عسى . وشاق نفسي من عبثته نطير ... ان النفس انحة الهدنة في الحب

## تاريخ الطباعة

كيف نشأت وبرزت

مترجمة من الانجليزية تصروف

كانت معيشة الناس أيام لم يكن لديهم ما يقرأون أشبه شيء. عدا اسمح في هذه الايام من حيث التفكير وكل ما به علاقة به حث العقلية. وكانوا عيش في جهل مصق. وكل ما كانت تمتع به عيونهم قصص وأساطير يروونها احبب عن السلف. وكان أعينهم أغبياء جهلاء. ينظرون الى الثراء. ويسكتون به نظرة احتقار. ويعترونها مهنة منحطة. بالنسبة اليهم. فلم يخالجوا مع وجود من يملهم. وقد استأجروا الكهان والكتبة الفقراء ليكتبوا لهم كما كانوا يستأجرون الأرقاء ليعاروا عنهم. وكان الواحد منهم يستقل كتابة اسمه كما يستقل حمل السلاح.

ولم يكن وقتئذ في اوروبا جميعها من الكتب ما يوازي محتويات مكتبة صغيرة هذه الأيام. وقد استعزى كل كتاب في عهد عوادم. وكان خيراً للناس أن لا توجد أكثر هذه الكتب لانها لم تكن تحوى الا الحرافات والا ما يعلم الناس اضطهاد وتعذيب اولئك الابرياء الذين كانوا ينهمونهم بالسحر. وقد جعلت هذه الكتب المعبود التي سبقت اختراع الطباعة من أردأ المعبود التي عرفها التاريخ. ولا بد انه كان بجانب هذه الكتب المستخيفة كتب أخرى قيمة لكبار كتاب اليونان والرومان عرف قيمته قس من الناس. فقد قيل إن رجلاً أراد أن يشترى بيتاً خلوا قرباً من (فورس) فباع حق البشر في كتاب له مشهور. وادى اشتراه باع قطعة أرض كي يحصل من ثمنها ما يدفعه ثمناً للكتاب.

وازداد شوق الناس للكتب بعد أن العمدرة على اخراجها بسرعة لم تسأل كثرة الطلب. ولذلك كانت الحاجة ماسة لاختراع جديد يخرج

مناس كتباً بسرعة تنق ورعهم في ذلك الخبز وقد (جاء غوتنبرج) بختراع لطاعه حواي سنة ١٤٦٠ — في مدينة ميوز (Mainz) في المانيا.

ومن لمحب أن الطباعة التي حفظت ونحفظ تاريخ جميع الاختراعات لا تحفظ في تاريخ هي الا الشيء القليل. اننا لا نعرف من هو أول من فكر في أمر الطباعة، وأما نعرف عن غوتنبرج انه الرجل الذي أخرج للناس كتاباً مطبوعاً بحروف منفصلة. ونعرف أن نخر هذا الاختراع كان لفرد من معاصريه وغيب أن يكون تاريخ مولده ومبدأ حياته غير مسموع على وجه صحيح. ومع أن عمه هذا قد أحدث تطوراً عظيماً في تاريخ العلوم والمعارف لم يشهد العالم له مثيلاً، فأننا صرف اليسير عن حياة هذا الرجل العظيم.

ان فكرة اخراج الكتب بطريقة أسهل وأسرع من كتابتها باليد قد جالت في رؤوس الناس وفكروا فيها قبل غوتنبرج، فكان أن أوحدوا الطريقة التي سسم اليوم حفر الصور على الخشب، وهي نقوش حفر على قطع من الخشب فاما ما حفر ضمت صورتها على اوراق بواسطة لصق.

ولكن هذه الطريقة كانت بعيدة عن المقصود، اذ كان المقصود إيجاد طريقة لطبع كتاب بحروف يمكن استعمالها في طبع كتب أخرى. أما طريقة الحفر على الخشب فكانت تدعو الى حفر كل صحيفة من الكتاب على قطعة من الخشب وهذا عمل يستلزم مجهوداً كبيراً في طبع كل كتاب، ويكفى أن تصور قطع خشب اربعة طبع عدة كتب فإدى كان درس في حاجة يهمل عدة حروف منفصلة يمكن صفا بعضها بجانب بعض لتكون منها كلمات، وبعد أن تقاطع الصحيفة يمكن إعادة الحروف الى أمكنتها وإعادة صفاها لطبع صحيفة أخرى وهكذا دواليك.

ونظرا انه خطر لغوتنبرج أن يخترع هذا

النظام المصحب البديع، نظام استعمال الحروف المنفصلة

كان والد غوتنبرج من أصل بيس وكان أبوه يسمى (جاسفوس). لكنه سمي اسم أمه، ليحفظ اسم لآب كانت آخر در أمرتها. ولم يكن عصر من والدته آخر ونحرا امدان سلطتهما باسم.

لما بلغ حنا عشرة من عمره هجره والده من (مصر) بسبب قتل كان بين عيبه المديونية وفقره وكان أبوه مسودس من الاعياء قد تولدوا (ستراسبورج) — وفي هذه المدة شب بختراع الصاعة وتما.

كان حنا غوتنبرج صبي ذكياً ففصل أل يصب الى سن الخامسة عشر كان حرب صن الايجار الكريمة وصناعة المرايا. فاحتاج الى مال أكثر مما كان يستطيع الحصول عليه. لذلك اسما له أحد اصدقاءه اسمه (أندرو درر).

ليكون صديقاً له في اقتراض المال

ولابد أن يكون درر قد توسع الخبير لصبي لانه صار شريكاً في عمل صنف الاحترار وصنعه المرايا. وقد كانت المرايا تصنع من ذلك الا أن لصبي الذكي ادخل على صنفه نوعاً كبراً. وبصرهما أطاح في عمل لاهاما به. فزاولاه نحو الاثني عشر عاماً. وقع حادث سعيد للشريكين، فعزما على الهجرة الى (البيس لاشابل) لبيع كمية كبيرة من الاسكن تأملت الهجرة بعد ذلك وبعد المرايا «مربع» فكان ذلك سبباً لانه هذه لحدرة

بعد غوتنبرج ان عمله الأول، واشترى مع رجلين هما (أندون هلمس) و (أندرو درر) شريكه السابق. وبدأوا عمل الطباعة المبررة. وقد وهى الحفر على الخشب. ولم يترك في الحروف المنفصلة الا فيما بعد. ولا بد أن هذه الفكرة قد تمت ونجست لدى الشراكة. ذلك لانه بعد مدام (درر) سنة ١٤٦١ قام اخوته بطاليون غوتنبرج أن يأخذ أحدهم في شركه مكان أحيم المتوفى. لكن غوتنبرج ربح نصيبه



## ذم البابا

لأرياء انتساء الحديثة

وما فيها من التعت

في ١٨ يوم ١٨ اديني أعضاء اجمعية  
الرومانية كاثوليك طام وحطب فيهم  
خطه اعي فيها ثلاثة على في الارباب السابعة  
احديته من البتكت . وما قاله في خطبته :

« أنتم يا من لهم قلوب وهم مسيحيون يجب  
عليكم أن تشرقوا بكل قواكم في الحرب الصليبية  
المشهورة على الأرياء المتهتكة والمادات المضادة  
للقوار والحشمة التي تجرى عليها المرأة الحديثة.  
وفي الكتب المقدسة عبارة تسمى قلب هذه المسئلة  
وهي انتساء يارب من الروح النافية للقوار  
والحشمة

ان الجسم الاساسي مقدس لأن الله خلقه  
لذلك وجب عليه أن يصون نفسه من الروح  
الناقصة للحشمة والتي توجد في أزياء هذا الزمان.  
وكل رجل كاثوليكي يشتغل بهذه المسئلة الخطيرة  
التي هي أزياء النساء يقضى واجباً دينياً  
جسدياً وواجباً نحو الانسانية

والآن فكل انسان يدب في صدره روح  
الشرف والعزة الانسانية - بله العاطفة الدينية -  
حب عبه - ان يسم حاراً في سبب الاراء  
الخديشة لأصحابارة ولأن في طيها بذور كوارث  
لا تحصى »

وعلى أثر هذه الخطبة أصدر رئيس أساقفة  
بورجو الفرنسية اى رعيته منشوراً يبين فيه على  
السات لصميريات أن يلبسوا في سبب اركب  
اما شئ حضور الصلاة في الكنائس ووجب  
على كل من ترتد منها على الخامسة عشرة  
وعلى كل امرأة أن يلبس فساتين طويلة تنع  
شكوى الخروج عن دائرة الحشمة وأمر  
السبب ان يتمتع كل امرأة لا تعمل بهذا  
المشور من « المناولة »

الطباغة وظهر فضل المتزعين : وقد اتفق الناس  
على ان الطبع كان واضحاً جلياً ككتابة اليد ، وان  
تكاليف الكتاب أصبحت فوق بكثير من  
كتابته باليد فضلاً عن السرعة في العمل  
وسأبقى بقية هذا المقال بعد

محمد عبد السلام اوشال

## مدى تذكر المرء

لحوادثه الماضية

يتذكر المستر لويد جورج حادثة حرب في  
طفولته قبلما يكن السه اثني من سنه . وود  
رواها هو بنفسه قال « وكان أبي قد مات  
وعليتنا دون وترك أوى « مفلسة » قد دخل الدائنون  
منزلنا في عيرو وكثر ولا أزال أذكر كيف وقفت  
عد الياب أرقب الرجال يعملون ما في البيت  
من الأثاث القديم وأما شديد الحيز من حراسهم  
على ارتكاب عمل ردى . مثل هذا »

ويتذكر السيد روبرت هورن وزير المالية  
الانجليزية سابقاً ولادة شقيقه له قبلما يأتى عليه  
الحب الذي من عمره قبله ولا أزال يذكر  
الحادثة تمام التذكر وما شرت به من القبط  
لقدوم تلك البرية »

ويتذكر السرجون سيمون السياسي الحر  
الشهير حادثة حرقه قبله مع القافلة من سنه .  
ذلك انه وقف على كرسي في مكتب أبيه ولم  
يكن فيه أحد وجعل ياتي موعظة على حفل  
تصوره أمامه . وما زال يصول ويجول على  
الكرسي حتى نسي نفسه فوقف على حافته فحس  
توازنه فسقط مشياً وجعل يصيح حتى أتقده

قال وكانت هذه الموعظة أولى اللواعظ وآخرها  
وروى المستر تشرشل حادثة جريه لما  
كان عمره سنتين وبضعة أشهر ذلك أنه كان  
يقم مع أمه في قصر جده دوق مارلبورو  
السابع وكان في القصر مائة غرفة وما لا يحصى  
من السلام . فحدثته نفسه بأن يسبح سياحة فيه  
فغاب ساعتين فالتقوا الخدم يدورون عليه في كل  
جهة حتى وجدوه في غرفة من الغرف الجميلة وقد  
ملا أحد جدرانها كتابة بقلم الرصاص !

ثم جاءت بعد ذلك فترة من التاريخ مجهولة  
وكل ما نعرفه أن غوتبرج اقترض مالا لمائة  
تجار به . والظاهر ان عمله استغرق كل ماله ،  
لانه ثبت أن زوجته كانت تدفع عوائد بيته في  
ذلك الحين . ثم دعت بعض الظروف الى أن  
يعود الى منزله القديم . وربما كان سبب  
عودته اليها أنه رغب في أن يحمل ميراثه الميراث  
اخترعه السجيب الذي انحف به العالم - فعاد  
اليها في سنة ١٤٤٩ أى بعد ٢٦ عاماً مقصياً  
عها . وعاذ مقر عمله في جزء من بيت  
أسرته . ولما أتم تجار به استطاع أن يترش  
من تاجر ما كره حدث يدعى ( ون فوست )  
الشرط عليه ان يرضيه مبلغين ، أحدهما لصنم  
حروب الصنع ، والثاني لشترى أدوات أخرى  
منه . فاعاد العرص حفظ ( فوست ) لنفسه الحق  
في جميع أدوات الطبع التي كان يصنعها غوتبرج .  
واستخدمها سبباً للمعادن ما هراً اسمه ( شوفر )  
ساعد غوتبرج أفضل مساعدة في عمل هذه  
الحروف . فقد كان من رأى غوتبرج أن يسل  
كل حرف مفصلاً عن غيره . فادا احتاج الى  
مائة صورة من حرف الالف مثلاً عمل مائة  
بسم من هذا الحرف حفر على الخشب . ولكن  
الطريقة بطيئة فضلاً عن أن الخشب عام  
يدوم كثيراً - فادخل شوفر تحييتاً كبيراً على  
المكرة بأن حفر الحرف على نهاية قطعة من  
العدن ، وبهذا الحرف المحدث يطبع قالباً على  
بسم اللين منه ليكون بمثابة قالب لهذا الحرف ،  
فانطبع بسهولة أن يصب المعدن في هذا القالب ،  
فخرج حروف من هذا المعدن بمجرد جفافه  
ذلك بدأت حياة غوتبرج - فعزم على  
طبع نسخة من الانجيل . فاستغرق هذا العمل  
رمثاً طويلاً وكلف مصاريف كثيرة . وكان  
غوتبرج وزميله ان يعمل كل شئ بايديهم  
معيها عمل الحروف اللازمة ، وصنفا ،  
وصحيفتها ، وطبع كل صحيفة ، ثم تصحيفها  
مع غيرها وهكذا . ولم يكن لديهم مال  
يكفي هذا العمل الشاق . ومع ذلك فقد ظهر  
اول كتاب مطبوع في سنة ١٤٥٥ وهو الانجيل  
كاملاً باللغة اللاتينية في مجلد كبير . وبذلك  
أمسك التظلم على الصموبات وتأسس فن

## السرطان وآخر ما قيل فيه

للككتور السرور ١٠. لابن النجلى

هل يمكن اتقاء السرطان؟

على أننا قبل البحث في هذا الموضوع والجواب عن هذا السؤال يجب أن نذكر أن لنظر السرطان استعملت اسمين مختلفين ولطاعتين مرضيتين لاعلاقة الواحدة بالأخرى - الواحدة السرطان الحقيقي وهو حالة مرضية تنحصر في الأم التي تخرج في طعامها وعاداتها عن الحالة الطبيعية (نورس) ولا تدور غير ثبات الأم - والأخرى «السرکوما» وهي مرض يصيب أفراد الجنس على اختلاف أعمارهم مستقلاً عن طبعهم وعاداتهم فيما يصور

ولا ريب أن عدم تمييز بين السرطان الحقيقي وهذه الحالات الأخرى هو سبب عدم التدقيق فيما روى عن الحوادث السرطانية بين السكان الأصليين في البلدان المختلفة . أما السرکوما فتختلف عن السرطان كل اختلاف في تركيبها وسببها وهي قد تصيب شخصاً متمتعاً بكامل العافية وقد تصيب الطفل في رحم أمه . وأما السرطان فلا يصيب عضواً صحيحاً البنية ولذلك فهو لا يظهر إلا بعد أن يطرا على أنسجة الجسم انحلال ناشئ عن طول تسرب المواد الفاسدة من الأمعاء إلى الدم

والدهر أو سحابة معصوب تصاب السرطان لا بد أن تكون قد فقدت حيويتها بطول تعرضها للضرر أو سوء تدبيره فليس أن تصير مريضاً طبيعياً هو مكروب السرطان وركائه . ويقول بعض الباحثين أن لاعلاقة بسوء الطعام والبادات بظهور السرطان . ولكننا علم جيداً ما لهذه العوامل من التأثير الجوهري في صحة الجسم وإصابة أعضائه بغير السرطان ونعلم أيضاً أن الجسم قد يكتسب مناعة ويقبل استهدافه لعدوى الأمراض الأخرى بإصلاح طعامه

وعاداته كما أثبت الدكتور هدهيد بتجاربه ويكفي دليلاً على فقد الأنسجة الحيويته تكرار تعرضها للضرر حتى تصاب بالسرطان ما هو معروف من ظهور القرحة السرطانية في اللسان أو الغدة أو لشفة من شرب الدخان «بالية» أو من سن ناخرة

ويقول آخرون أن السرطان ليس على إرث ولا يمكن تشخيصه إلا أن اصدق مما كان في الألمان الماضية . وهذا ليس صحيحاً بدليل ما حو في تقرير روبرت الصحة في استراليا حيث قال: « أن الوفيات بالسرطان أعظم في استراليا منها في ١٧ بلداً عرفت وفيات السرطان فيها وهذا مما يوجب أعظم القلق لأن الزيادة في وفيات السرطان عظيمة وخطيرة الشأن . ومعظم الزيادة في سرطان القناة الهضمية . وهي في النساء أكثر منها في الرجال . فقد مات بالسرطان في استراليا سبعون ألف نسمة في ١٧ سنة الماضية وسيموت به سبعمائة ألفاً آخرون في العشرين السنوات القادمة

» وقد قدر أنه إذا استمرت الوفيات به على ازدياد كما جرى في السنين الأخيرة فسيموت به من أهل استراليا العائشين الآن نحو ٧٥٠ ألف نسمة أي واحد في كل ثمانية من السكان الأحياء الآن

وفي سنة ١٨٨٥ مات به واحد من كل ٤٣ . وفي سنة ١٩٢٥ واحد من كل ١٠ . وبعد ٤٠ سنة سوف يموت به واحد من كل ٥ . ومعلوم أن امرأة من كل أربع سنين بين ٤٥ و ٥٩ تموت بالسرطان الآن انتهى ما أخذ من التقرير

\*\*\*

نلم أن السرطان لا يصيب عضواً صحيحاً

البية . وعليه فإذا شئنا أن نضمن السلامة من هذا الداء وجب أن تتم أعضاء الجسم وظائفها على مقتضى لطيفة . وقد تقدم أن السرطان غير معروف بين النائل الأصلية العائشة عيشة طبيعية والتي تأكل ما كان أسلافها يأكلون وتمارس العادات التي كانوا يمارسونها منذ مئات السنين وأولفها . وطعام هذه القبائل بسيط جداً وهي تحصل عليه من زرع الأرض وتربية المواشي . وعاداتها شبيهة بعادات الحيوانات التي تعيش على الحالة الطبيعية . وكل أمة تعمر طعامها وعاداتها على حسب المتخصصات الحديثة قالت تعرضها للسرطان وكثير من الأمراض الأخرى يكون على نسبة بعدها عن مقتضيات احصاءة الحديثة أو فرسها أي أنه كلما قربت من الحصار في نوع طعامها وعاداتها رار استهدافها للأمراض المشار إليها وكلما بعدت عنها قل استهدافها لها . ذلك على هذا أن متوسط وفيات السود من السرطان في مدينة شيكاغو الأمريكية لا يختلف عن متوسط وفيات البيض به . أما الذين يعيشون منهم في الأحوال الطبيعية القديمة فلا يكاد الداء يعرف بينهم .

ومما لا مشاحة فيه أن اهتمام الأمم . لوظيفتها الطبيعية فامل جوهرى في حفظ صحة السكان الأصليين الذين يعيشون عيشة طبيعية وفي حفظ حيويتهم فاهم بذلك يسلمون من تسمم أجسامهم بفضول الطعام الساكنة في المعى الفليط مما لا يسلم منه الرجل المتحضر فان طول انحلال أعضاء الجسم بالسوم التي في الدم والتي تمتص من معى فاسد طال مكث الطعام فيه — يتخلق تربة ينمو فيها السرطان ويتعرض ثم يهاجم منها أعضاء الجسم الأخرى فإذا لم تضعف حيوية نسيج الأعضاء بذلك فلا سبل لها مهاجمة السرطان لها .

ويكون السرطان على شكل كتلة أو قرحة في اللسان أو الشفة أو الجلد . وإذا هاجم الثدي كان على شكل بقعة جامدة لا ألم لها . وأول اعراضه في الرحم على الغالب نزيف شديد



## الارشيدوق البقال



الارشيدوق البقال في منزله في فيينا

تمت الحرب العالمية  
عروش كثيرة وكل اصحابهم  
وأمرؤها سمعون في لوف  
والسهم تشاروا الأس  
مشردس في طاع الارض  
لا يفرق بينه وبين عمه  
الناس سوى آلام الذكرى  
للماضية وصورة الترف  
السابق. وسكر من هذا  
لعروش لم تمت عروش  
أرضها وأدساها. واهجر  
واللون. وأكثر الموت  
الذين اضطروا أن يكونوا  
عن الحكم وأمرؤهم  
لا يسمع لهم الآن بالاقامة  
في بلادهم خوف القنصنة  
ولذا ترى معظم أمراء أوروبا  
وأمرؤها مثلاً مشردس في  
أوروبا وأمرؤها وهم  
مهاجرون أو معدومين من قبل

وإذا أصاب المدة أو الأمان نشأ عنه اضطراب  
والم على السلب وقد يوجد حياً دم مع لبار  
والسبل الواضح أن عمله هو الاقتصاد  
على كل الأصعدة أي غير به «حمية لصحة  
الجديدة» (مثل الموت) واهجر نصرة واهجر  
والجن والبررة ولدكه وما شاكلها (والأسماء  
لعمل الأمان) وترى من عضلات الجسم المعقدة  
تجبت يكون نفس الأمان، مستمداً من نفسه  
وبكأن فقد عصبه هو يتسه لا يظهر إلا على  
مر السنين أي في دور الكهولة أو بعده فمن  
الحكمة أن يستشير الطبيب في آتبه وجرى  
مهما يكن عليه من العافية منه كرس أن احراء  
العمليات الجراحية واجب كل الوجوب عند  
ظهور أعراض السرطان  
ومن رأى كثير من أن الاهتداء إلى علاج  
للسرطان بعيد عن الاحتمال جداً ومهما يكن  
من ذلك فإن من أول واحد أن يعيش عيشة  
يكون بها كل شيء من تسعة أجناسها  
تخرج. وهذا ممكن ذلك فلا خوف عينا من  
سرطان

هذا رأى من مستعين كونه مدسجين  
أحب أن يمسح به هذا النظر لأنه ليس  
في جبهة لأصده والرائحين في نعم أحدثت

## الفيل ينقرض

كتب المسير رابان الصياد الشهير مقالة طويلة  
أحدى المجلات العلمية الفرنسية قال فيها أن  
بل سألوا أي الأضرار إذا ما دمرع الحكومات  
سبعة ونصف حد لا صطياده وقد ناشد  
سوربال الحكومة الفرنسية أن  
تواين لجنة الفيلة في تنميتها الاسبوعي  
لأفريقية رابان ستيه حدائق ترى فيها هذا  
نوع من الحيوانات.

في مدينة مرجهم «خاترا» بحر كبر رور  
من مرة في الاسبوع لأشعل تنشق تجارته  
ويعود منها في القطار الذي تبلغ مرجهم لساعة  
والدقيقة. «سما» وقد جرت جانيه كلب

حقيقة ولكن بعض الجمهوريات تسمح بالأمراء التماسين في بلادهم بشرط ألا تدخولوا  
في الشؤون العامة. ونحن لسند هذا الرأي هو أمراء أرباب فاهم سيج لهم بالاقامة في بلادهم  
خسب من حفظ لهم أيضاً الجزء الأكبر من رؤوسهم وأمرؤهم فترى في العهد السابق في بافريا  
مثلاً بقيم في مونيخ أو في إحدى ضواحيها في قصر غم وله عديد واسع وكانه ملك غير متزوج  
ولكن أمراء التماس الذين سمح لهم بالاقامة فيها لم يقدر لهم هذا التعصيب السعيد فقد صودرت  
أملأهم وهم روا فمراء في تونس وشده. ومن أدى كان يحلم أو يتصور أن الارشيدوق ليوبولد  
من أسرة هابسبورج التعصبة يشتغل الآن «فلا» في فيينا كما رآه في هذه الصورة

لأن صحبه أن المحطة في صباح اليوم الذي  
يسافر فيه أي لندن ثم يعود إلى المنزل بعد سفر  
القطار. وفي المساء ينتظر إلى الساعة الكبرى في  
(إليون) جيته

المزول ثم يخرج منه الساعة ٧ والدقيقة ٥٠ من  
لنقاء نفسه قاصدا المحطة حتى إذا أنها أقص  
هنا ينتظر فترم القطار المقل لسيدة ثم يعود إلى  
إلى المنزل معاً

صنعوا حديثاً مكرسكوبا بكر الأشياء ١٢  
مليون ضعف وهو يستعمل في درس مكرومات  
الأمراض الخشنة ومعرفة طنائها توصلا إلى  
علاج الأمراض التي تسببها

## احكام القدر

### من القصص الروسية

ترجمته محمد السامعي

كانت الفتاة ماري ابنة سري من سراء القرويين ببعض الاقلام الروسية . وكانت تحب ضابطاً من ضباط الجيش وكان ذلك الضابط بها مولداً . ولما علم أبواها بذلك العلالة الرامية حرما عليه لقاءه . ولكن ذلك لم يمنع ماري من اجبة بينهما بتبادل الرسائل والاجتماع أحياناً في قاعة قريبة من دار الفتاة حيث تعاهدوا وتعاقدا على أن ينالا أقصى الجهد في سبيل تحقيق آمالهما من الاقتران ولو بالقرار الى أي ناحية .

وجاء الشتاء فحال بينهما ثلجه وجليده ولكن ذلك أدى الى تزايد الرسائل بينهما وكان الفتى ( واسمه فلاديمير ) يلج على الفتاة في كل رسالة أن تسلم نفسها اليه فتقرن به سرّاً ثم لعله متى تبين لابيها بعد ذلك استمرار الوثام والوفاق بينهما وحسن المشورة والمسامحة ودواء الوفاء والصفاء صفحا عنهما وعظفا عليهما وانزلاهما من كثفهما سهلا رحيبا . ومن ظهما خصلار طيبا .

وبعد طول تشكك وتردد وافقت الفتاة صاحبها على تنفيذ ما درها من الخيلة للقرار من دار أبيها . - وذلك أنها تتمتع من تناول العشاء في اليوم المضروب للقرار . وتلزم غرفتها بيلة انها متعرفة المزاج . ثم تذهب وخدامتها الى حديقة المنزل على السلم الخلفي . ومتى خرجتا من الحديقة وجدتا زلاقة ( المركبة المستعملة على الثلج ) في انتظارها فركبانهما وتغصيان الى كنيسة في قرية صغيرة تقع على نحو خمسة أميال من قرية الفتاة - وهناك تجدان فتاهما فلاديمير وانتظارهما .

في الليلة السابقة لذلك اليوم الموعد لم يشق النوم اجفان ماري . فقفزت ليلتها في حزم امتعتها وتياها وكثابة رسالة الى احدى أترابها

وأخرى لوالديها صممتها ارق كلمات الوداع والاعتذار وختمتها بقولها ان أسعد ساعة عندها هي التي يتاح لها فيها ان ترمي نفسها تحت اقدامها استعطافا واسترحاما .

وبعد ان ختمت الرسالتين ألقت بنفسها على القرائش فاخذتها عنيا وبهة ابطيت اناءها بأخوف الاحلام وأزعجها - فأحيانا ترى كأن أباهما انقض عليها وهي هاربة فأخذها أخذ عزيز مقتدر ثم قذفها في هاوية - وأحيانا ترى كأن حبسها فلاديمير منفي على الصيد شاحب الوجه مضطربا دماثة واه يضطرب لها وهو في سكرة الموت أن تزوج به - وأحيانا تستمع من صامب هففة مصعبرة مومنة متمعة .

حاء المساء . وكلما ذكرت ان هذا آخر أيامها بين أسرتهما اتخعت قلبها وذهب لها وراحت محل أقرب الى الموت منها الى الحياة وبجطت نوع كل ما يحيط بها من بشر وحيوان وجماد . نصب الخوان . فاستند خفقان قلبها وقالت بصوت متقطع انها لا تشتهي الطعام واستأذنت ابويها في الانصراف فأجابها ودعوا لها بالخمر والسادة كشأنهما كل ليلة . فأنصرفت من أمادها وهي لا تملك غيرها فاجتشت بالبيكاه . وما دخت عزمها بها السكت على مقعد واسبلت عينا وأبلا مدراراً . فزجرتها خادمتها وأوصتها بالصبر والناة

وبطرت ماري فاذا كل شيء قد أعد للقرار . ثم ذكرت أمها مدعية معادرة دار أبيها الى حيث قد لا تعود اليها آخر الأبد - مفادرة ابوها وأسرهما وأهلها وغرتها وأدواتها وذكر كرات ماضيتها وعيشتها الامنة المطمئنة أمد الأبد .

كان الثلج اذ ذاك يملأ فضاء الجو والريح تعوي وية ول . ومصاريع التوافد تترج وتضطلم وكل شيء ينفث بالشر والشؤم .

شمل السكون المنزل ونام أهله أجمعون . وارتدت ماري رداءها واشتملت بملائة دفقة وتناولت حقيبتها وهبطت على السلم الخلفي وخدامتها الى الحديقة وكانت زوجة الثلج لا تزال ثائرة والريح خفاقة الجلايب تنفخ وجه ماري وتنفخ في صدرها وتحدث بطراى رداها كأن لها عند الفتاة تأراً . وما جد الجهد الجيد خرجت من الحديقة دليفاً لدى الباب الزلاقة ورثت وركت ووضعت الامتعة في أيديهما وأرحى الحائق لجواده امدان ونضير ولا تترك اليد وخدامتها في رعايه الاقار وعادة السائق ورجع الى نعي فلاديمير غاشق الغد

قضى فلاديمير سحابة اليوم في اعداد البدة للاقتران بمحبيته . فرار كنيسته « جادريثو » التي قرر ان يتم بها عقد الزواج والتي قضاها في قرية تدعى عن قرية الفتاة نحو خمسة أميال فقابل قسيسا وافق معه بعد مشقة وعناء . من انجاز ذلك العقد ثم ذهب يلتمس الشهر من بين ملاهي تلك الناحية فمثر على ثلاثة من اصدقاءه وفاتحهم في الامر واعلمهم مكان الكنيسة التي سيكون بها عقد القران فأجابوا طلبه واقسموا ليدخل بها في الموعد المحدود وليبدلن من أجله كل ما لديهن حتى أرواحهم وهن تقهر واقطب الى داره ليدع مصادرها .

وكان الطلام قد أرخى سدوله . فارسل فلاديمير خادمه بزلاقة لنقل الفتاة ماري وخدامتها من باب حديثها - على نحو ما تقدم وامتنى هو زلاقة أخرى فاطلق فب وحده يوم الكنيسة وكان يعرف الطريق جيداً ويصل ان الكنيسة على مسيرة ثلث ساعة من داره .

ولكن فلاديمير لم يكذب مخرج أي امرأة حتى هبت اربح ونارت في وجيهه هسه نجيحة اعشت عبيه هم يصبر وخفيت عسه السيل وسدت في وجهه المذاهب وانطمرت معالم الارض والماء . وغابت الكائنات في ضباب كثيفة صفراء كانت شظايا الثلج خلالها تهاوى وتهاوى ولاندفع الجراد بالزلاقة هائماً على وجهه لافصاده ولا وجهه . ومضت تصف ساعة



وقرأت ستة يوماً في إحدى الجرائد اسم  
فلاديمير ضمن أسماء الذين أبوا بلاء حصاد  
جيوش نابليون انه رحلها على موسكو وانه  
(أي فلاديمير) أصيب بجراح خطيرة فاعى عليها  
وخيف ان ندموها احمي ولكم ما كنت  
ان اوافقت

ثم توفي والد الفتاة وأورثها كل صياحه وأمواله  
ولكن ذلك الميراث العظيم لم يسها حبيبها ولم  
يعزها عن فقدته . ونحلت وأما عن تلك القرية  
التي اتاحها فيها الخن والارزاء الى احدى  
ضياعها العديدة حيث عرمتا على الاقامة

وهناك ازدحم عليها الخطاب . ولكنهما  
صدت عنهم وأعرضت وكلما أخذت الام  
نحسها عن اختيار زوج من هذا الجمل الفير  
من الطلاب كان جوابها الصمت والاطراق  
وأذاعت الجرائد في فلاديمير فتدنا انه قتل  
في موسكو ليلة ١ - تولت عليها جيوش نابليون  
فقدست ماري دكره وأدحرت جميع  
آثاره - كالكتب التي كان يقرأها والصور  
التي رسمها وقصائد الغزل التي نظمها فيها وسائر  
مدروانه ومذكراته . وقد كان في سلوكها هذا  
« أدهش أهل تلك الناحية ادعوا أن يكون  
في الدنيا امرأة على هذا الحق العظيم من اوفاء  
والخفاط . وجعلوا يرقون ظهور ديت البطل  
الذي قد يتاح له أن يتقلب في لهية على احراق  
هذه الفتاة اوروبية .

في أثناء ذلك كانت الحرب قد وضعت  
أورارها واستراح الناس من شرها وكانت تعود  
الخطاب كما أسلفنا يؤمون دار الفتاة من مهاب  
الرياح الارجح وأصبحت وكان صرح جمالها  
محاصر بحش عرمرم من العشاق ولكن هذا  
الجيش تقهقر وانسحب حياء تقدم الى الفتاة  
الساط « العظيم » الكونويل بروين » من كتية  
الفرسان يحمل على صدره وسام القديس جرجيس  
وعلى وجهه صفرة أسنى وأقن من صفرة ذلك  
اوسام . وكان في السادسة والعشرين من عمره  
قد استكمل أساليب الرجولة واستوى سيد أصحابها .

لاغرا غمراً ولا ضراً قهقماً  
وكان هذا الفارس قد أخذ اجازة وجاء  
يقضيها في ضيعة بجوار ضيعة الآنة ماري

صحم وكيف أصبحت اللب فعدت الخادمة ولت  
شيخ ان سنة احسن حالاً واه . فدمت على الأثر  
ودخيت ماري فسلمت على ابيها

وقال الشيخ « كيف حالك يا بني »  
« احسن يا تشه »

« ارى ان « كان بك من الصداق هو من  
تأثير دحان التجم »

« لله كذلك يا بني »

في مساء ذلك اليوم أصبحت ماري بنوة  
شديدة من المرض عجز جليبي من المدينة فصحبها  
فأداهي تدهي من الحلى ولبثت ستة أسبوعين بين  
الحياة والموت

ولم يكن أحد المدار يعلم شيئاً من أمر مرارها  
وعودتها في تلك الليلة المشؤومة وكانت الفتاة قد  
أحرقت عداياها تحت الراسين آتفي اذكر . ولم  
تج حادتها بشي . ماو كانت مسر كتموم وكذلك  
كان قسبي كنيسة جانو بنو ما موماً على الغيب  
والثلاثة اليهود كلهم كان حافظا للسر حازما  
رذياً . وكذلك كان سائق الزلافة . ومن ثم بقي السر  
مكتوماً في أكثر من ستة صدور . وهذا نادر

ولكن ماري باحت بالسر في حضن بويا  
هدياها - وأما باحت به في عارات متقطعة  
متنافرة . والفاط مبددة النظام متناكرة . حتى  
ان امها لم تكذب تفهم من تلك العارات المضطربة  
أكثر من ان تنبأ كانت تعاقب من حب « فلاديمير »  
لوعة وحرقة . وان الحب ربما كان سبب علقها .  
فاطلعت زوجها على ذلك . وبعد مناقشات  
ومعاصات استقر رأيها على تزويج الفتاة من  
حبيبها فلاديمير حتى شغيت

أخذت الفتاة في النقاهة . وبعث أوما  
وأما ان فلاديمير رسالة بطرس فيها اليه  
المصور ان داره مشروعي رويته من ابيها  
ماري وكأما يحسان ان رسالهما تلك ستصيب  
من التي مواقع الماء من ذي الفتاة المادى ولكن  
ماذا كانت دهشتها حينما جاء الرد من فلاديمير في  
رسالة شديدة اللهجة يقول فيها انه لن يبيع البتة  
دارهما وان كل ما رجوه هو ان يلقى حنقه عاجلاً  
فيستريح من شر هذا العالم . وبعد ايام من ذلك  
علما ان الفتى عاد الى الخدمة العسكرية واختفى  
في غمار الجنود . وكان هذا في عام ١٨٨٢

ولم تلج له نامة « حارسو » التي بها الكنيسة  
وكل الجوار واعني وجعل الفرق يتحجب  
من اعطاه . ونسب للتي انه قد حصل الصربي  
مع رفاقته نحو الالتهاء اني حدة لسيل  
ويكنه كلما أومن في السر أومن في الصلاة يفتي  
له . وهاج بلبه وراثة الرجاء ومملكة اليأس .

وكل الذين قد انصبت فسانت على الحديس  
مدامعه واعتسف الارض اغتافاً لا يدري  
ان بين سوقه الاقدار

وأخيراً سكنت الناصفة وانقشع الغيم  
وبت امامه من مفاشي ما جلد كنه صرح  
نمر من فوارير واصر على كتب منه هوية  
صعة تشتمل على حصة منار . فقصدها  
هو دا مع أول مرل وثب من الزلافة فممد  
ن . حده ودق علي فافتحت واطل منها شبح  
مر . وقال .

من الطارق !

من كنيسة جاد بنو منا قرية !  
كلا والله من بعدة جداً : هي منا على  
عشر ميل

نسى التي عن اصابعه دما واطرق  
رجل يحكم عيه بالاعدم  
مد رة رة رة رة رة فائلا :

هلا عطشى أم - الشيخ دايلا حدياً  
هلا ان كنيسة حارسو !

قال شيخ « أرسل البث علامي »

لست ان خرج اليه صبي في يده عصا  
تسد . ثم فلاديمير يديه الطريفي بين كتاب  
تلج مركومة حتى مطلع الحجر اد بلغا كنيسة  
جاد بنو قائلها مفلقة فدنح للبواب مضعة  
برام . فخل ساحة الكنيسة بلاقته فلم يجد  
ت . لاقة الأخرى التي كان قد بعث بها  
لنعد له حبيته . ماذا جرى . وما الخبر يا بني !  
ترك فلاديمير في حيرته ودهشته ونعود  
ان سنة البتة ماري في قريتهم . لئري ماجري  
هناك !

سنة والد الفتاة وأما من النوم وذهبا الى  
بائدة الاطوار وصفت اكواب الشاي وأرسل  
الوالد احدى الخدامات الى غرفة ابنته لتستمرعن

فأفردته هذه الحسناء من دون غيره من الزوار  
بناية خاصة وآثرته بجزىدا لاحتفاء والتلطف  
والرفق والتعطف. فكانت في حضرته تغلغ  
رداء الحزن والاسى. وتتصل من حداث الشجن  
والشجنى ولا تجرؤ على القول بانها كانت تمازج  
وتصبو اليه — ولكننا نقول اذا لم يكن يودها  
اليه وحبها وارتياحها هذا غراماً وحياً فكيف  
إذن يكون الحب والغرام؟

والواقع ان « برومين » كان فتناً خلافاً.  
وكانت عيناه أبداً معقودتين بطلعة ماري وقلبه  
عليها دائم الحفظان وفؤاده بها دائم الهيام.  
وكانت قد علمت انه كان فيما سلف من زمانه  
خليعاً مستمراً بالنساء يتنقل من هذه الى تلك  
على حد قول الشاعر.

أوقوفا في الدار بعد الدار

وسلوا بربس عن وار  
لا هذا الشغل الجديد يعزى

عن رسوم راميتي فغار  
بطرة ردت الهوى الشرق عربا

وامالت نهج الدموع الجوارى  
ولكن ما بلغها عن سلوكه هذا لم يبره  
عندها ولم يشته في نظرها وكان مذهبه في  
ذلك مذهب سائر النساء إذ يفترون من دبوب  
الرجال كل ما كان مشوه جراً لعل واحدة  
لمراح وحرارة اشبهه وتوقد اشهور

ولكن الذى كان أجهت لمعجها واشغل  
لباها من كل زوايا هذا المقي وعاسته هو صمته  
عن مكاشفتها بميله ومصارحتها سريرة حبه.  
انقد جعلت تعجب له كيف لم يفتح لها  
اغلاق صدره. ويرى لها مكنون سره. وكيف  
لم يجرأ كما تحت قدمها يشكو لها حروجه  
وفرط كده. وبأها أن تكون زوجته  
وقرنته ما كان يمتد. أى الحشمة والحياء  
أم الأنفة والكبرياء أم المكر والدهاء. ان  
هذا والله الا لفر واجعية. ومشكلة غامضة  
خفية.

وبعد ادمان الفكرة عزم على استطلاع  
غامض هذا الأمر ورأت ان أحسن حيلة  
ليبلغ ذلك هي ان تخلو به يوماً فتوجه اليه من  
عبارات التودد والتعجب واساليب الاستياء

والاستمياء ما هو جدير ان يغير اعصابه  
ويستذيب عواطفه وفلا تفتت هذه الخطة  
فاختلت بالفتى وسلطت عليه تيار كهر بانها ومدفعية  
الحاظها غفارت قواه تحت تلك المدفعية التي  
لا تنصير على قذائفها الابراج العالية. ولا الجبال  
الراشية. ورايت مفاصله ووحى عند جلده.  
فكاشفها بالفرام. وشكها لواعج الهيام الى  
ان قل.

« ماري ! انى احبك ! » فنكست الفتاة  
جيدها كالزهرة آدها حملها من الطل والندى.  
واستسلم « برومين »

« لقد جنيت على نفسي اذ عودتها حلالة  
الانفاس برؤيتك وعلى عيني اذ جعلت من  
دأبها الا كتمثال بهاء طلعتك. وعلى أدنى إذ  
صيرتها في حاجة أبداً الى عذوبة حديثك  
بلادة معنت »

فتذكرت الفسادة في تلك الاقلاظ المنسقة  
ارسلت الاولى من رسائل « سانت برون » في كتاب  
« هلاوز الجديدة » لجان جاك روسو. وكانت  
ماري من اكثر نساء عصرها اطلاعا على آداب  
الصفات الحية والمندثرة.

واستمر برومين في مناجاة «  
« والا أن قد تعد السهم فلا مناص. وقد  
أصبحت أيتها الصورة المعشوقة. والدمية  
المونقة الموموقة. شغلى الشاغل يقطان. وحلى  
امانت وسنان. وأصبحت أمل وألى وفرحتى  
ورحى. وماى وشجائى.

« ترى نظرة منك موت  
في عيت ونظرة تحليل  
وبعد كل ذلك فان هناك سرأ رهياً يحول  
سى وبين الاقتراض بك — بل يحمل هذا  
الاميزن أمر مستجيلاً »  
ففاخته التله فاذة.

« وان عندى ايضاً مثل هذا السر الرهيب  
وأراه ايضاً يحول دون اقتران بك — بل يحمل  
هذا الاقتران أمراً مستجيلاً »

قال برومين  
« وأحسرتاه ا ليس في الدنيا أنكد منى  
عيشاً وأسوأ حالا — انى متزوج بماري ! »  
فبهت الفتاة ودهشت

قال برومين « أجل وقد مضى على تاريخ  
زواجي اربعة اعوام. وأعجب ما في الأمر انى  
لم أر زوجتى الا لحة وقت القران — وقبل ذلك  
لم أكن رأيتها قط ولم أرها من بعد ذلك أبداً  
— ولا أعرف من هي ولا أدري أين هي ولا  
أدري هل في مشيئة الاقدار أن تربيتها مرة  
اخرى قبل مماتى »

فصاحت ماري « ماذا أسمع؟ هذا أعجب  
ما جرى به لسان. وأعرب ما ساع في أدنى  
انسان. امض في حديثك. وسأخبرك بعد  
فراغك. »

قال « برومين »  
« في أوائل عام ١٨١٢ كنت متوجهاً الى  
مدينة « فلنا » حيث كانت فرقتى مسكرة.  
فوصلت احدى المحطات متأخراً ذات ليلة  
وأمرت بأسراج الخيل متأهباً للرحيل واذا  
ثارت عاصفة من عواصف الثلج فأشار على تاجر  
الحطة بالانتظار ريثما تسكن العاصفة فاقبعت  
مشورته. ولكن عرائى شي من الثلج لم أفهم  
له علة ولا سبب. وخيل الى ان دافعا من ورالى  
يدفعنى الى استئناف السير فامرت بالزلافة  
نهباً وانطلقت والارسة في أشد غلوائها واندفعت  
الزلافة تنهب الارض نهباً — « قد لقها ايب  
بصاوق حطم »

« ضلنا الطريق فبمنا على وجهنا في مجام  
الارض — كل ذلك والباصفة لم تن ولم تدر  
ولاح لنا ضوء فيمناه فاذا قرية بها كنيسة امام  
مفتوح وفي ساحتها عدد من الزلاقات وهزم  
الباس. واذا القوم يصيحون في. تقدم ا تقدم  
ماذا أخرك حتى الساعة؟ أسرع فلفد والله  
أغنى على الناة وقد حار القيس في أمره فما  
بدرى مايفعل. ولقد همتا بالانصراف أسرع  
الينا »

فزلت من الزلافة دون أن أيسر نادى كى  
ودخلت الكنيسة وكانت مضادة بشعنين  
ضئلين. وعلى مقعد زاوية مظلمة تجلس فتاة  
صفيرة الى جانبها حادمتها تلك وجهها ورأسها  
وقالت الخادمة « الحمد لله اذ جاءنا بك بعد



## تمهيد ————— آل همنون

حدثنا كبرياء

حدثت نبال عمسون في حرب صبيه  
وحدثت عنه مشهوران وقد كان اعمنان  
سعى او صعد عند شروق الشمس على دكان  
اسكان بدعون انه سحى الاله وسحب

من اناء موضوع تحنها الى دلو معلقة  
فنهبط لهو ونحب حلا مروطا  
سب الهيكل ففتح الباب من  
سب صهرا فقص عمسون المشهور  
ن في الامر الحو حرفة ومافيه  
إلا حصة



(الاميراطور همدانوس الروماني وما قام به من أعمال)

دماء المصلين وبق هذا حاله الى عهد الرومانيين  
القدماء اد روى ان الامبراطور همدانوس  
قصد الى طيبه فسمع غناء احدى عبد الشروق  
كما في الرسم الاول



(صورة تمثل الطريقة التي كان كاهن المعبرين القدماء يمدون اليها خداع المصلين)

ان بلغت الروح التراقي . لقد كدت وانه ان  
تقتل الفتاة

ودنا منى القسيس وقال « انحب ان ابدأ  
الآن ؟ »

فعلت وقد ذهب عقلى وطاش لى . وانى  
وام الله اعرف ما أقول من فرط الدهشة  
والدهول « ابدأ ابدأ يا ناس »

ثم هبست الفتاة فرجها مليحة حسناء .  
وقفت الى جانبها أمه تقيس - كل ذلك وما  
في دهشة ودهول وأسرع القسيس في أداء  
بهيمته وشهد الشهود وتم واحد »

وقال لك الشهود  
« بارك الله بك في القران السيد تعبد  
بالعروسان »

وبدأ تفتت اى روحى وتبدد حبيلى اصغر  
رجلها وبفرت مذعورة وصاحت « رماه الله  
س هو الله رجل آخر » - ثم خرجت  
شياً عليها

فتنظر الى الشهود مذعورين لتحتهم كفى  
تأذرت المسكان فالتفت بنفسى في الرلاقة وصحت  
- ثنى « انطلقى ! »

فصاحت ماري قائلة « رماه ! وابت للآن  
بدرى ماذا حدث لزوجتك ؟  
قال برومين « لا أعرف من أمر ذلك شيئاً  
كما لا أعرف اسم الفتاة التي تزوجت بها

اسم المحطة التي منها انطلقت - ومن سوء  
ط أن الخادم الذى كان معي تلك الليلة قتل  
الحرب فاصبحت ولا أمل في الاهتداء  
بما ما الى المرأة التي تزوجتها على الرغم منها -  
الى قد عبثت باقدس عواطفها فانقم لها القدر  
شرافتم بجرمانى أن أتزوج بك الآن  
وقى هذا الحرمان لا شك هلا في  
فصاحت ماري « الست تعلم ان أنا الفتاة  
تزوجت بها تلك الليلة - أنت الذى  
سمعت في كل ذلك ثم لا تعرفنى »

فاهوى برومين على زوجته بطوق جدها  
بعد من مداعم الدم والسرور . وفؤاده يحنق  
في قبضة الاسف الشديد والحبور .

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## مدارس الامم

## والتدبير المنزلي

مربية قاصده جوبه موسى

والقدر فيدخل حرب الحياة أعزل سواء في ذلك  
أكان ولداً أم بنتاً فانا لا نضمن لكل ست  
الزواج فالراحة مع الزوج كما لا يمكننا ان نتخذ  
على الموت عهداً ألا نحتجب بها وببورها  
المساعد أو يتشل أأنا سنن وأسس صبية  
لا يستطيعون الا كتب . وقد اجمع ادك  
احتراف التطير ٢ وهي لو فلت لامت جوعاً أم  
تشتعل عا نمتته في التدبير المنزلي كخادمة في  
نص المدارس واسرتها ارفع من ذلك ؟

لست أشك في أن ترتيب المنزل من أهم  
واحباب الفتاة بل هو عملها الخاص ولكن مع  
ذلك يؤاى أن أسمع أن بنتاً في سن التاسعة أو  
العشرة اعتم ههنا بتعليم التدبير المنزلي . ذلك  
الفن المبني على علوم ونظريات شتى لا تستطيع  
الصفيرة فهمها بروية كما لا تستطيع تحمل  
المشاق في أعمالها ككافة التاري الطبخ وحمل  
الحديد في الكي وغيره فزمنها ضائع بلا فائدة  
نستعدها أو شي . بنفها كما يؤلى أمر الأبلام  
أن أعلم أن فتاة في سن الثانية أو الثالثة عشر  
قد سحرجها ولها بالمنزل لاثان التدبير المنزلي  
ومباشرة أعماله كأن التدبير علم مستقل نفسه  
حتى تحرم الفتاة من جميع العلوم لتفترغ له  
وما هو الا ادارة المنزل تلك الميزة التي تحتاج الى  
عقل راق وذكاء متوقد وليست الفتاة أهلاً لها  
ما لم تأخذ من جميع العلوم العمومية ينسب ووجا  
كان انقطاعها لهذا العلم عائقاً لها من فهمه .  
فكثيراً ما رى السيدات اللاتي صرفن كل  
حياتهن داخل البيوت وفي مباشرة أعمالها يجعلن  
النافع المنازهن كما نرى أن كثيراً من الرجال  
يعمون أسباب نجاح المنازك وبأمرهم نساءهم  
ياتع النافع فلا يلدن أن يبين هذه الأوامر  
لأنها لم تطرح أمامهن كضريات يبحث في صحها  
العقرب كانت أوامر حاه لا تأتير لها في  
نفوسهن ولا تقوى عقوهن الصبيغة الفاصرة عن  
فهم معامات تنذهب كذن لم تكن .

لا يكفي أن نصح الفتاة بفتح الشايف  
ما لم تعلم شيئاً من تركيب الهواء وخواصه  
وتأثيره في الجسم وهي لا تفهم ذلك حتى تفهم

الان بعد ان استضاءت العقول وعرف الناس  
ان التجارب لا تسبق النظريات . ولقد فتحت  
الحكومة مدرسة التدبير المنزلي في القبة واتمت  
فيها مسجاً هو أقرب إلى ايجال منه إلى اخفيته  
مكان طاباها يقضين سنى التحصيل والدرس  
في تجارب منزلة كالملح والكنس والطبخ  
والكي فكانت أيامهن تضيق سدى بلا فائدة  
ولهذا انصرف الناس عنها واضطرت الحكومة  
ان تحولها الى مدرسة لمهمات

فما بالنا بعد هذه التجارب لا نزال نخترع  
الاسماء للمدارس ونعد لها مناهج لا نوصلنا الى  
ما نريد من الثقافة والتهديب ولكنها تكشف  
عن مواضع جهلنا بتعليم البنات ولا غرو ان  
يتخبط تعليم البنات مادام في أيدي رجال لا خبرة  
لهم به على الاطلاق ومادام يرأسه من لم يعرف  
عنه شيئاً

جهل الرجال تعليم البنات جعلوا يوجهون  
عنايتهم فيه الى التدبير المنزلي والتطير وما من  
مفكر سكر ما هذا المنان ولا ما مقدار  
فائدة كل منهما متى وكيف يدرسان

ان الطفل سواء أكان بنتاً أو ولداً يجب  
أن يرفه برعاية مقيمة تهدهم لمارك الحياة يعيش  
عيشة سعيدة بكل لحظة من حياة الطفل يجب ان  
تصرف فيما يفيد لا في اشياء توهية لاحقيقة  
لها ولا احتياج البها وكل ما يعلمه يجب أن  
يقصد به اما تنمية العقل والادراك وتهذيب  
الاخلاق وما اعداد له للكسب عند دخوله  
معارك الحياة مهما كان الأب غنياً فلسنا نعلم  
ما وراء القيب ولا ما يفعله الزمان بالطفل في  
تقلباته ومن الجهل أن يسلم الطفل لراحة القضاء

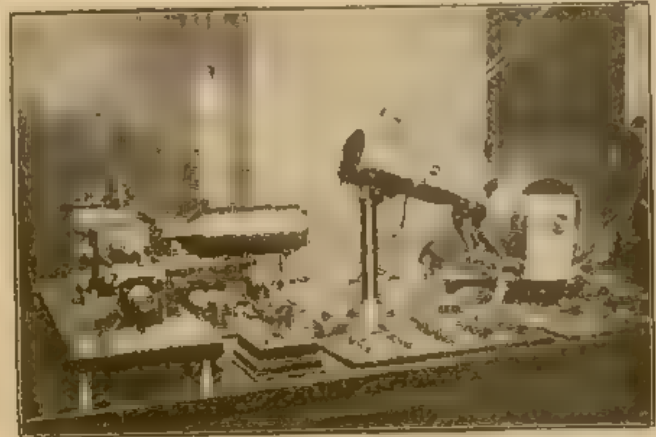
نشرت في مدالي الدي شدة احتياج  
الفتيات الى الثقافة العامة كالتعبان سواء  
أى أنه يجب ان لا يكون سنهن وبن اسس  
قارن في تلك الثقافة وهي تعادل ما تعلمه البنون  
في الاجدائي والثانوى وبعد ذلك تخصصن لـ  
ردن من التدبير المنزلي وغيره لهذه الاسباب  
لم نسمع في أوروبا بمدارس اللامات أو معرائس  
كالتى نترنم يذكرها هنا واخو أن تلك المسبية  
خيال لا حقيقة له لأن التربة الصحيحة التي  
تخرج رجالاً عاملين تخرج أمهات صاحبات  
وإن مدارس المهمات هي خير داة لتخرج  
الأمهات لأن الام هي معلمة اسنن وقد اعتم  
ثقافتها العامة تعلمت في مدارس المهمات جميع  
العلوم الضرورية لرب البيت كالتربية للصحة  
وتربية الاطفال صحياً ودياً وبعض معلومات  
عامة عن التدبير المنزلي بجميع فروعه والغاطلة  
والنقصين وأعرف عرائس بول كان لها استعداد  
طبيعى وكل هذه ولاشت من مستلزمات الامومة  
وابسنة من دافع بعدها الشرح لا حرج  
مدارس سميها سنده حلاله لا وجود لها في  
البلاد التي سنت في احصائه والعلوم . هم ان  
في أوروبا مدارس التدبير المنزلي تداهم الفتيات  
بعد أن يتبين من الثقافة لمدة مدة سنة أو  
سنتين عن الأكثر وبها يتلقين علوم الكيمياء  
والطبيعة وغيرها من العلوم العالية التي لا يستطيع  
الفتاة فهم التدبير المنزلي دونها أما العناية بالتدبير  
للمنزل وتخرج الأمهات قبل الثقافة العامة فهو  
ما لا يصنع إلا في مصر أم العجائب ومحال ان  
ينجح نوع من هذه المدارس الخيالية خصوصاً



## نقل الصور باللاسلكية



آسة اعبريه «سبي» «حي لمر» وقد  
عوقت في لعبة «الجوانف» الخطرة



«لا اله الاي» رسل الصور بلا



«لا اله الاي» نقل صور بلا



«لا اله الاي» نقل صور بلا

سحب طرائفه من الصور القومرايه «اللاسلكية» «لينوغرافيا» سية الى  
اسواروارين الفرنسي الذي اخترعه وقد اتخذوا يعملون بها في فرنسا  
لان ويكتب نقل الصورة القومرايه او الفسحة الخطية بين باريس وسائرمدى  
نرس الكبرى ١٥ ورسكا

ونجد في الرسم الاول انشور هـ صورة الاله التي سن الصورة وفي الثاني  
صورة الاله التي تستقبل الصورة وهي في أثناء عملها وفي الثالث صورة فاة ارسلت  
هذه الطريقة بعد عمل ارتوش اللارم لها

لانتكاد السنة القديمة تنصرم والسنة الجديدة. من بالدخول حتى ترى التقاويم تظهر بالشرائط والذات. واول تقدم صنع في اوربا كل سنة ١٩٧٢ ولم يد الاخير باصدار تمامهم حتى سنة ١٩٩٠

إلا إذا نرمت مداركها بالعلوم الاجتدائية كما أن لا يفيدتها شيئاً أن تنصع لها بالاحتراس لها بالاحتراس من ترك بعض الحوامض في الارابي الحامضة والاحتراس من ترك نور النار مفتوحاً في عرفة النوم فإن كل هذا لا يفسح لأموقع من قلبها ما لم يكن لها من عتيد مرشد

إن الفناء التي يدع ذلك الصبح لاس فرقة في كتب التدبير المبري وتمعنه من مملته غير الفناء التي استبطلت مما تعلّمته فأنظر من بعضا في بعض وفتحته على الوجه الصحيح من الأولى ليست إلا صفة مدونة في غير طروف. يمكن تذكرت أعم فكون عروسة يحظر وب أن كاية عند مالت عمويتا يتكلم بصوت على جميع الطروف والاحوال كما تكلمها عدد كانه أن بكر أفكر لم سلف

ولست ترى بعد هذا الشرح من معي لا حرج المدارس في التلم الامهات من أن

م. ه. العاصم التي من الان في شد الحاجة

إسم أم مدارس الهندسة. يرى وعندها من

مدرس حبه وحسن حقيقها سنة أو

مدرس مدونة ولا يصح أن ردد من ذلك

كما لا يصح أن يدخل من مدونة

المصوغات الحديثة  
الحايس وبراً  
علق. دبايس. اساور. عقود.  
بانت أيفات. خواتم  
كله مصنع بدي زينة لا يفرق مطلقاً عن الحقيقي  
بستون عيش عيطه اخوان بئاع المصانع  
( عمده رعيب أيفول ٢٩ - ٢٦ عنه )



## برامج التعاليم

أحمد

كانت برامج التعليم في الدول المتقدمة الى وقت قريب ترمي الى مل درؤوس التلاميذ والتلميذات ما كبر قدر من العلوم والمعارف وكانت تهتم في شؤون الصحة ولا تنصراى زمة الجسم حاد العمل

ولكن أخيراً أدركت الأمم الراقية كلها صدق الكلمة الثالثة « العقل السليم في الجسم السليم » وأدركت أن مستقبل البلاد يتوقف على رقي الصحة لدى أهلها مثل رقي علومهم ومعارفهم ، فان الاصحاء

هم الذين يمكنهم أن يتنجوا في عالم الاقتصاد وغيره ولم تفتح الدول مشر الألعاب الرياضية وتشجيع أصحابها بل جعلت الألعاب الرياضية المنشطة موطناً برامج لتعليم لا في مدارس التلاميذ وحدهم بل للتلميذات أيضاً وفي هذه الصورة لتلميذات يتعلمن العلوم والسباحة كدرس من الدروس الاجبارية في إحدى مدارس برلين

تدرس في المدارس للبنين والبنات في برلين تعليم العلوم فيها كدرس اجباري . وفي هذه الصورة لتلميذات إحدى المدارس تقيم دروس العلوم في حوض أهد فذلك بالمدرسة

التي جعلت الألعاب الرياضية وتشجيع أصحابها بل جعلت الألعاب الرياضية المنشطة موطناً برامج لتعليم لا في مدارس التلاميذ وحدهم بل للتلميذات أيضاً وفي هذه الصورة لتلميذات يتعلمن العلوم والسباحة كدرس من الدروس الاجبارية في إحدى مدارس برلين



## ثلاثة أمثلة من الجمال



الأم سوزويل ووجهها الجميل  
الذي كان لها مركز في  
السينما



الأم الأمريكية سوزويل  
التي كانت لها مركز في  
السينما



مثال من الجمال الألماني - السيدة دوروتيا نيك



الأم دوروتيا نيك  
على ملابس رقيقة

## موضة جديدة

في  
الأم دوروتيا نيك  
التي كانت لها  
مركز في  
السينما  
التي كانت لها  
مركز في  
السينما

## حفـه

## قصة مصرية

## محمود نجور بك

كان منزل محسن بك الكائن في الانشاء حافلا بالزوار من سيدات ورجال عوامهم وانتم بالمولود الجديد الذي أشرفت صلته بعد طول ميرة وبأس الأسير كـ الرجل ينصرون حجره الرور في لظو الأسير حيث كان له محسن من وجهه ليشركه به السارة مرحباً بهم مكرماً وفادتهم وكانت السيدات يقصدن حجره التوم في الطابق الأعلى حيث كانت عليه هاتم ممددة على سررها تستقبلن بانسامة لا تفارق غيرها وطفها قائم في سريره الصغير بجوار سررها لا تطعم منه بين الأغذية والملابس السباوية اللون الا قطعة حمراء تكاد تكون مشوهة ، هي وجهه

كانت عليه هاتم في سررها تامة الزينة ، مكحلة العين ، حمرة الوجنتين ، مطرة البشرة ملهمة الاظفار ، مرتبة الشعر . تليس فيصا اليوم ذا لون كلون وجنتها ويغني جسمها من قدسها حتى نهديها ، تحت غطاء مزركش يتناسب لونه لون قميصها . وكان كل ما في الغرفة جميلاً ونظيفاً يدل على أن السيدة أمرت بتزيينه وتنظيفه استعداداً لاستقبال المهنات

كانت الزائرة تدخل الحجره فتقصد سرير الام وتقبلها قبلتين ، الأولى على خدها الأيمن والثانية على خدها الأيسر . وتحتها بالسلامة كلام بعض خلاته الضحككات الرمانه والانسامات الوضوء . ثم تتجه نحو السرير ادي فيه المولود فترج الكه « الدتلا » وهي مبتهجة باسمه ، أو متكلفة الانتهاج والانسام ثم تقبله عدة قبلات مطهرة الإعجاب به مكررة الهنته لوالدته .

ويشبهك الحديث بين الجميع سرور واهنام

تتروى الأم قصة وضعها دفاسيلها الدقيقة مع بعض نبد خاصة بولادتها السابقة ليناتها الخمس مما يستمر سردها مناسبات الكلام . وينتأ نفس قصتها التي لا تنتهي تبدأ الزايرات بقاطعها بالأسئلة ولأجوبة ثم سرد قصصهن عن الولادة أيضاً . من أوصاف دوقه حيه الخجل وما يتبعها من انصب والمرض الى سرد حكاية اوصع بتفصيل وشرح طويل عن وكات بعضهن تجهد في جعل قصتها أو قصصها مثارة بالترارة تحشوها بالمبالغات والأوصاف الكادمة لتجلب مؤثرة على قلوب السامعت . و ربما اعترت وحده منهن بوجع ولادته الصرة فجلت تصف لهن حالتها الخطره في ذلك اليوم وكيف قطعوا الأمل بتفاتها ، وشعورها برهبة الموت الخفية تمرى في جسدها فتتزعزع روحها . وهكذا استطاعت كل زائرة أن تحمل حديثها صيفة . تخالف أحاديث رفيقاتها . وعلى هذا التوال بين تناول الممرطبات والحلوى وتدخين النفاق الرقيقة المختصة للسيدات وسماع القصص الطلية ، ورواية الاخبار الفكاهة تارة والمؤثرة أخرى ، انقضى يوم الهنته وما تلاه من أيام الهاتي الأخرى بنجور وسلام .

أما محسن بك فقد كان مجتمعاً مع أصدقائه المهنين في حجره الزوار في الطابق الأسفل ، كثير لينتبه والصحة يشمر بالسرور يتحلى كل دقيقة من دقائق جسمه وروحه . بلاطف هذا ويباسط ذاك ، يجانج الجميع كل واحد بدوره وهو يقدم لهم بيده لقاظ التبغ الفاخرة وأطباق الحلوى المتنوعة الاجناس .

يتوسط المجلس الحافل ويخرج من جيبه عدة برقيات يشرع في قراءتها بصوت جهوري

فه رنة الجندل والخبور . فاقا به يقول رقية من يوسف بك حبيب . اسمعوا يا يهوات فلسفة يوسف بك وتمتعه في الالة ولجو . ثم يصحن صحكة غرسة تدل على مراجعته ونسبه في هذا الوقت . ثم يقرر البرقية وثلا

« خنيا لك الطفل الذي أنت والله » . ما رأيكم ؟ و يفرق في الضحك فيشاركه الجميع صحكة وهو لا يسمون أمه صحكون على البرقية أم على « محسن بك » نفسه وبعد ان يستعرض امام الاصداقاء رقيات التهانى يخرج الردود من جيبه أيضاً فيقرأها على مسامعهم وهو مازال يضحك ويماجن ثم يلتفت دفعة واحدة الى الجالس بجواره فيقول له :

« أتعرف يا بك كم كلتني هذه البرقيات الـ الآن . احزر ؟ وقبل أن يجزز الفرق مبلغ البرقيات بصرع محسن بك يقول على نور

« سمانه وسعون قرشا ثم ينسحق ويكبح و يمر كلامه فثلا : « سمانه وسعون قرشا في يومين فقط ينض حصرة الكزيراه من أطع كنه

وفلاسة المصر لذلك يكتب ردود البرقيات التي أكلفه بكتاتها كما يكتب الرضخالات ليظهر في طول باعه في الكتابة . ولا يأبه لكتايلها لانه لا يدفع فيها مليماً واحداً ثم يتقل البك من موضوع البرقيات موضوع الطفل نفسه فيصفه لآخوانه وهو دقيقاً مدعياً انه يشابه تمام المشابهة ، مطنبان جماله ونشاطه وذكائه وخفة روحه . فيصبح أستاذ معمم من بين الجالسين ، وهو شيخ من شيوخ العصر الماضي بمن يوذون بالاغنياء لياوا منهم بعض الأحيان شيئاً من الاحسان ، ويقول :

« ألا تعرف يا محسن بك التلحين المشهور « من شابه أباه فما ظلم » « وان هذا الشبل من ذاك الأسد » فليس عجباً إذن أن يأتي ابنك مثلك . فهو قطعة منك . لا أقل ولا أكثر فيجيبه محسن بك قائلا :

حقاً ، تقول يا أستاذ . حقاً ما شوب





وقرب ميعاد الخطة . فلم يبق غير يومين اثنين غيب حتى يتلاّلا النزل بالانوار انهبجة ، ويرى في جوه الاخان الشرقية والفريسة ، وتحطّر في ارجائه أقدام الراقصين والراقصات ، كل في المكان المعدله . وحارب الملايس من عند الخياطين والخياطات فشرع الجميع يلبسونها تجرة ليوم الخطة . وراقت لهم جميعاً فلبسوها فرحين جذلين . ولكن الهانم وجدت في ثوبها الحريري ما يوجب بعض الانتقاد الخفيف فاستدعت الخياطة من فورها وأمرتها بإصلاح ما قصرت فيه .

وفي الفندق كان كل شيء على أتم استعداد لاقامة الخطة في اليوم التالي . وكان محسن بك في ذلك الوقت يتناول طعام الغداء مع زوجته ومعهما على نفس المائدة سيدة متقدمة في السن بدنية الجسم تدعى « ست حسنة » من « وابع الهانم » ومعارفها الأقدمين ، معروفة عند الجميع بعكثرة الكلام والنهم في الأكل . وفيما هم جلوس يأكلون ويتحدثون وإذا بحرس الطبيب يرن فذهبت إحدى الخاديمات وتكلمت ثم عادت مسرعة وأخبرت السيدة بأن عمتها تطلبها للكلام في أمر هام . فقامت عليه هانم . وبعد بضع دقائق رجعت وهي في حالة غير طبيعية ، تدرعها دواعي الهم والقلق والعطش وأعدت زوجها بالأمر فآخبرته بأن زوج عمتها مرض مرضاً خافياً وحالته تتدهّر نظراً لجلب ميوعة الزوج بهذا الخبر مباغته ألحمت لسانه وقفلت فله ، فلم يتكلم ولم يأكل ، برهة من الزمن . فلما أفاق بما انتابه التفت إلى زوجته فوجدتها واجبة وإذا بالسيدة « حسنة » التامة المقدمة في السن تهمتم قائلة :

— شفاك الله وعافاك يا أكرم بك وأعطاك طولة العمر ... أنت صاحب معروف مع كل إنسان .  
وتكلمت الزوجة مقاطعة إياها وفي صوتها رنين الحسرة والألم .  
— ربنا يسمع منك يا ست حسنة  
واخني محسن بك على زوجته وقال لها بصوت منخفض قليلاً

— الحالة صبيح خطيرة ! ألا يوجد أمل ؟  
— هذا كلام الأطباء .

وكالت الست حسنة سمع حديثها ورددت : « كان بلاً » فما دعة واحدة وفات  
— كلام الأطباء كله تدجيل في تدجيل

هل دخلوا في علم الله ؟  
فقاطعها محسن بك قائلاً :

— ما هذا الكلام يا ست حسنة . لا يعرف لطبيب إذا كانت حالة المريض خطيرة أم غير خطيرة .

فاجابت الست حسنة ، وقد تهيأت لالقاء محاضرة طويلة عن « تدجيل الأطباء » فوضعت المعلقة جانباً بعد أن ابتلعت ما عليها بسرعة . وأفسحت ليدنها الطريق أمامها فخلته من الكوية المملوءة بالماء ، ومن طبق الأرز ومن فتات الخبز وشرعت تتكلم فقات :

— ألا تعرفان ما وقع لبنت بنت خالتي « بلبله » الصغيرة التي كانت مريضة بحلقها والتي أزعجتنا الطبيب عنها فقال أن حالتها في متعشى الخطورة . أنظران ماذا علمنا لها ..

فقاطعها محسن بك قائلاً  
— ليس هذا وقتاً مناسباً لرواية قصة بنت خالتيك بلبله . لقد سمعناها منك أكثر من مرة . فأرجوك أن تربحي من سماعها هذه الدعة .

ولكن ست حسنة تطاهرت أنها لم تسمع . وادعت الصمم لتتم رواية قصتها المشوقة عن بحاة الفتاة « بلبله » من مرضها الخطر . فقات محاطبة الزوجة :

— لقد كانت المسكينة طريحة الفراش نائمة لا تمي شيئاً مما يحصل حولها . فلم ينتجها إلا علاج أم عبد الجليل المرأة التي تدعك حلق الأطفال « باللعوس » أن ( صابعا ) فيه الشفاء وحياة رأسك يا ست فصاح محسن بك :

— قلت لك أنا طرفين قصة بنت بنت خالتيك « بلبله » التي كانت مريضة بالدفتريا ولم ينتجها إلا علاج الحكيم .

فقامت الست حسنة بتصف قائمتها لتؤكد

صحته كلاماً وهي صبيح عهد . ومنه هو الاهتمام بادية على وجهي أهدت

دفتريا ، الشريرة . الشريرة . سم الله احفظ . كانت مرضه يعمها ولا ينفع لها علاج أم عبد الجليل و « خوس » المشهور .

فصرح محسن بك  
أركب من هذه لبيد . نحن الآن في

ميرة أكرم بك الذي جاء مرضه صدمة عصبية على حقلتنا

وقد تمصايماً وروحة على ثرته . فصدس حجرة احلوس . ما الست حسنة فمكثت ثم طعنها . وشتت ذات ايمى ويات النمل فلم نجد في الحجرة أحداً سوى بقعة صغيرة حادت لتأخذ بعض الأطباق فصدت عليها وشرعت بحكي لها من جديد قصة « بلبله » وما جرى لها من عجائب الأمور مع أم عبيد الجليل « صاحبة اللعوس »

وتناول الزوج وزوجته الفاكمة في حجرة الجلوس وهما صامتان يكسوها الحزن والتفكير العميق . ثم قام محسن بك بعد أن عسى سببه واحه نحو لتبديون مصرفه مر أكرم بك . وعادت مع أحد أفراد البيت فعمل أن حالة المريض خطيرة . وأن الطبيب غير مطمئن لسير المرض . فرجع الي زوجته وحرده بما سمع . ثم تهنّد طويلاً وقال لها بصوت منخفض :

— وما العمل الآن . هل ستضيق عليه الرومة ؟

— والله لا أدرى . ولكن ألا ترى أنه من البرود أن يمرض أكرم بك في هذا الوقت .

— بالطبع شيء بارد جداً . ولكن ما الذي نستطيع عمله ... من المدهش أنني منذ تعرفت بزواج عمتك هذا وأنا أعرف عنه أنه مريض دائماً يحل بالأمراض . يشتكى من الرومازم والصداع وسوء الهضم والربو وغير ذلك من الأمراض التي لا أذكرها . الرجل جيدة أمراض مختلفة تأكل في جسمه من قديم . فلماذا لم يمت ويربح الناس وقته من هذه الأمراض .





ودهب بحسن بك وروحه ابرار  
حيث قاملاه وهما على حصة واحدة  
اقامة الحفلة ثم حذار كرايا  
باليوم المقرر وعادا الى منزلها وهما مثمر  
الصدر، محتلا القواد عيطه ورو

كان يوم الحفلة فمدت بحسن وروحه  
من النوم مبكرين وأطال من الكفد فوجد الحفلة  
قائمة بواهبها كاتها عرش عظم من عروس  
الخرايفية فابستها وقبل كل منها الاخر فبلسرور  
ثم قصدا غرفة الطفل فابالاه عليه  
وملاطفة وتديلا ومداغة حتى انكاد

وارتدى بحسن بك ملابسه الاعية بزار  
الزول الى الحديقة ابراقب بنفسه الاعمال  
والترتيبات الختامية محلة وما كاد ينتهي  
من ارتداء الملابس حتى دق جرس «التليفون»  
فذهب اليه وخذ يتكلم واداه بصوت عظيم  
فصار مجوحا متقطعا مرعبا وعلا ووجه

الاصفرار فقدا كل من ادى الى حدة  
الغير واهزت السعادة في يده اهورا وعصه  
دلت على مبلغ انفعاله وترك «التليفون»  
الاتهاء من كلامه ثم صرح مهتاجا يستدعي  
زوجته فاجاءت على عجل وهي تقول  
— ماذا حدث اخيرا

— حدث كل شيء اكره  
مات في الساعة ثلثه عشر من  
جنازته اليوم في الساعة اربعة عشر  
ما رأيك في هذه المصيبة التي كانت محبة لك  
فصعقت الزوجين هول احزن ورجح ركبه  
انفعا لا تقصد قرب صعد وجهه

اجرت حلف عرق ادى حارسه من وجهه  
وكات «ست حسنة» ملك اوت  
حالسة على وسادة عريضة حلت بهم مكاتب  
غير مفهومة عند كل بحسن وروحه  
الحز المشهور فله اسهي من كلامه ففت  
اليه واي روحته عرفت ونحيف من وقع  
الكارثة عديها فائلة

— البقية في حكا هذا بقصد سكر  
وايكاء ولحب هذا من الله ولا مرد  
لامره فاقه يطيل حياتها حتى تشا امانا  
ممره لقد عاش ما فيه الكفاية و

فتدح بحسن بك ووجهه مقدحه يده قائلا  
— من هذا وقتا ماسد سكتة للكلام  
— حسنة فاحسبك ان تحمي نفسك وتغيبا  
من سمع من «العارضة» ان «عصافى» ثائرة  
«الف» لان الى الجنون متى الى العقل

تغيب الست حسنة بصوتها ولكنها  
صوت عظيم كان اليك يسرع الخطا نحو  
شرفة البعد اى احسنة قالت «الست حسنة»  
كانها مخاطب نفسه

— الذي أعجب له هو أن الاطباء طمنونا  
عليه فقالوا ان الخطر زال وانه يتقدم نحو  
السنة بسرعة ولكن هل دخل الاطباء علم  
بما كنهم من اولهم الى آخرهم جهلاء أغنياء

دجالون قاتلم الله ومن صاعهم احسنة  
ولكن ما ينفع القوال لان ورجل قدماء  
الله رجل باره و بحسن ايست

فصمت عنه هدم من هذه الؤلة المارعة  
وصرخت في وجه ست حسنة قائلة :

الله رحمه الله حجه هدا ليس من شأن  
— وكفى شقي على روحته سوف تنقطع  
بسم الله من ايمان واشفاه بالفتحه هدم  
بكر مصمت وعقده سكرت

ورجعت عنه هدم وقد عين صرعه  
من حصر وذهابه فتصدى  
بصوت او لالت فخرى وزكى

— اخرجني اخرجني من بي  
فصدت «ست حسنة» بالأمر وأخذت  
تحدث رفيع جيسها الخائل من على الوسادة  
وهي تارت شكلم، ولكن بصوت خافت

غير مسموع كماها مخاطب نفسها فقط  
— حس بك فذهب الى الشرفة وأخذ  
يصرخ على صوته مدبا على السكرتير قائلا :

— بحسن ابدي بحسن ابدي  
رب ارنى وجهك ريدش حدثك في مر  
هدم عمن «سرع السكرتير» وخرج من حجرته  
بلا من لونه ادا استنصر على صوت الك وهو  
دونه فكان مسرعا متعرا للعون حطاب  
قصير قدر بصدر مفتوح وخال من الازوار  
«وطاوية» قبيحة مصفرة من العرق لا تسكاد

بحس شعرة الأشعث ومعل قدمة مرققة في  
قدمه يحرها حرا ووجه مقطب مبيد  
مفتحين وأف مفرطح وسره قدرة حرح  
لكر هذه الحبة الشعة ونظر الى مصدر  
لصوت وهو لا يستطيع فتح عبيه من شدة  
سطوع ضوء الشمس فصرخ اليك عليه عندما راه  
— أتمام حضرك الى الساعة التاسعة

ماشاء الله انت رجل قليل الحياه .. افتح  
عينيك وانظر الى جیدا، وارهف اذنيك واعدم  
إسراع كلماتي .. أسامم أم لا ؟ .. أما زلت تأمنا  
يا قليل الأدب

فصاح السكرتير بصوت غليظ أبج وهو  
يفرك يديه عيبه وافته، ويجتهد في جعل  
«لطافية» اللوثة بالعرق تغطي شعره  
النبوش :

— لا يا فتندم صاحي .. انا تحت الام  
في كل لحظة

— طيب اسمع .. اكرم بك مات هذا  
الصباح اعنى انه انتهى كل شيء . لاحظة  
ولا خلافة سامع

— سامع يا فتندم . الغبة في حياتكم واطا  
الله لنا عمركم

— لا اريد ان تسمعي هذا الكلام القاع  
الآن . بل اريد أن تقوم من فورك الى مكتب  
البريد وتبعث بالرسائل البرقية الى جميع المعروض  
تخبرهم بالفاء الحفلة . أما صورة ابرقة فتكر

كالاتي . اخرج قلما وورقة واكتب ما اطلبه  
عليك يا غبي . أما زلت تبحث في جيوبك أسرع  
أسرع فليس عندي من الوقت ما اضيئه منك

اكتب نص البرقية هكذا : «مناسبة وفاء للحرم  
النفور له سنيبا الحبيب اكرم بك زكي تخبركم  
بجز الاسف بالفاء الحفلة والبقية في حياتكم  
وانا الى الله واما اليه راجعون » فهمت ا

— فهمت يا فتندم فهمت، سأذهب في الحال  
لمكتب البريد

— وقل للفراش ان يحل السراقد وينقله  
الى الزيتون لينصبه هناك في مثل الخوف . اذم  
ما أقول ؟

وهدمت آخر من كاه محسنات فقال  
- سدي الخردى سدي من محفة  
كوري المسمون اى انه مسير من المحفة  
الى الامام . مسافة طويلة للغاية . ولكن هل  
أضطر لأن أسير هذه المسافة الشاقة .  
مستحيل ان أعمل ذلك . شاء الله وهل سار  
هو خلف نعل المرحوم والذي الا مسافة  
قصيرة ، معتذراً بمرض الروماتزم . . لماذا لا  
أدعي المرض انا بدورى . . .

ونيات « الست حسنة » للاعتراض على  
كلام البك فاتهاها فزمت الصمت وهدت  
الى أحلامها فى الطعام ترسها فى غيبتها كالحب  
وتشتمى .

\*\*\*

وفى مساء ذلك اليوم كان محسن بك جالساً  
عند مدخل السراىق للمقام بجوار منزل المرحوم  
الكرم بك . ترحم على الفقيد ويستقبل المزين  
ويأمر الخدم بتقديم القهوة ولقائف التبغ  
وكومات الماء لهم .

وكان حواراً فى ذلك الوقت بين الحس الاكرم  
لاكرم بك . حاداً مبهوتاً أقوى عليه مصاهر  
الخرن لمسى . فانه شكك فى ربحه على  
مسه قتيلا من حسن بك :

- والله لقد أسفنا كثيراً يا حسن بك  
لاضطرارك الفاء حفلتك التى كنت على وشك  
إقامتها . لا بد لك صرفت عليها مصاريف باهظة  
صاعت عليك سدى .

فأجاب محسن بك متلطفاً :

- ما هذا الكلام يا عمر بك . . . هل نطنتي  
منها بأمر هذه الحفلة الى هذا الحد . لقد أنانى  
مصاننا فقد والدكم المحسوب كل شيء . يحسن  
الحفلة وسواها .

فلتذهب فى داهية جميع المصاريف . [ ] ،  
لا أهم بها . . . والله لا تستطيع أن تقدر مبلغ  
الخرن الذى دأبى عند سماعي آخر المشهور  
المرحوم كان من صب لاس أحلافة وأحسهم  
شبهاً ورفقه دوى كان درة بين ارحال فرحه  
تفرحة واسعة وسكده حمة سيمها المهم

الماء فمسيح سوره على سه احدهم . ثم  
احصوا ايدعوب ورط ارفقه الاسود .  
واخراج قبض اسد سافة تصيد من الموال  
فهب عدة صدقة مرسده . ولحكتها  
لاسكده عن حتى تمص عيب من حديد  
اروحة وهي تسج لك وصفاً آخرة إله  
بالبحث عن النصيب . واد بجد الزوج بولى  
الخادمة وأغناها أمره يذهب اليها غاضباً وينال  
عليها بالضرب والركل وهكذا صارت « لبيه »  
ككرة القدم يتقاذفها البك والهام بينهما .

وفى هذه اللحظة يفتح الباب ونظ من  
« ست حسنة » ثم تهبى نفسها للدخول ،  
وكانت قد آتت ارتداء ملابس الحداد من  
طرحه وجلاباب وجورب وحذاء ، كلها بلون  
اسود . واكسبت صوتها « بحة » صناعية تناسب  
« بحة » الندبات والصراحت الى تمام على مثل  
أمة اللحم وعظمها وتكلمت مشجعة وقالت  
لقد أرف الوقت يا أسبدي قيم بنا . لا بد  
أن يكون آتم الان على أنه . فالصراخ والويل  
الان على أشده هناك . والندبات قد بدأن  
أدوارهن بلا ريب الى متى الانتظار  
فصرخ الزوج وزوجته فى وجهها دفعة  
واحدة وطرداها بشدة من الحجرة .

وفى منتصف الساعة الخادية عشرة خرجت  
سيارة محسن بك من المنزل وهي تحمل البك  
والهام و « ست حسنة » الى الزيتون حيث  
يقدمون عزاءهم الحار لافراد عائلة الفقيد  
ويشاطرونهم حزنهم ومصائبهم . وكان الثلاثة  
صامتين يمل وجوههم الكد . وحدث قليل زفر  
محسن بك زفرة حادة وأخذ يتأسف على الحفلة  
وعلى المصاريف الباهظة التى تكلفها بدون  
قائدة . وأخذت الهام تندب سوء حظها فى  
فستانها الجديد الذى سيكون نصيبه الامهال  
اما « ست حسنة » فقد كانت تفكر فى  
شيء واحد : فى الطعام الذى سيقدّمونه  
لها فى المآم ليلا بعد صياها اضطراراً . وما  
أأكله إرضاء للبيت الراحل . وتهدت انه  
تذكرت أصناف المآكل الشبهة التى كانت من  
نصيبها فى « حفلة » اليوم الصائفة .

فام يا أقدمه وحتى البك من الشرفة . فلم حسن  
مضى أن الاوامر انتهت ولكنه لم يتأرق مكانه  
حتى عتق جيداً بأن البك دخل ، وكان أثناء  
الحديث واقفا تحت الشرفة فاضاراً الى فوق وهو  
طالب ضوء الشمس الشديد . فلما آتم البك  
كلامه وانتهى كل شيء لم يستطيع الرجل رؤية  
الاشياء بوضوح أمامه . فاحد بمسح عييه  
وتحفظهما وهو بخطو الى حجرته بخطوات  
« زره » قد عمره حلام المسكان رى نفسه على مقعد  
قديم وأخذ زفر غاضباً

سبح الله يا اكرم بك ولعن ايامك . كلك  
كركى كركه أر منك مذ مرضت يوم راحة  
وتسببنا مع وشاء ما ستن . وأخير يموت  
. راج من متاعبت أنت . وتترك لى كربة  
فاب والقام « داء الله » هذه الحفلة الطويلة  
. بحة حصرت مستريح . « داء دوى من  
ذلك لما رى حتى رجل ان من .

ثم يصق كانه يصق على شخص أمامه وقال :  
- روح فى داهية . الى حيث القمت . راجل  
عدم الدوق والاسانية

أما محسن بك فدخل حجرة « الزينة »  
المدة لليس فوجد زوجته فيها وكانت اعصابها  
« ست حسنة » من المصعب وهي تبحث هنا وهناك على  
« لاس الحداد » لترتديها ومعا فى نفس الحجرة  
« لبيه » الخادمة ، الفتاة التى ربها فى منزل امند  
الصغر واستطارتها لخدمتها المخصوصة .

يدخل البك فيجد زوجته تصيح ، وهي  
« اللاس من الادراج « ولبيه » بجوارها  
تساعدنا نخوف ورجل

- لا أدري من الذى اصطبحت بوجهه  
فى يومى هذا . يوم كله مكدي نكد  
فاحب محسن بك على الفور قائلاً

- وجه « ست حسنة » أوجد فى المنزل  
شخص مقيم نفسه كالحفير على باب حجرتنا  
شعرها كلها خرجنا وجدناها أمامنا

فلا يحيب الزوجة على كلام زوجها وتلفتت  
الى لبيه الخادمة وتهاى عليها شيئاً وصفاً لتوانها  
فى البحث عن نصيبها الاسود الضائع

ويبدأ زوجها باعداد ملاسه الرسمية الخاصة



## الهنود الحمر

### قبيلة السيوكس في أمريكا

وصلت بعض قبائل الهنود الحمر في أمريكا إلى الزودة والشجرة في العصر الحاضر ولم يقدر الاستعمار الغربي ولا الحضارة الأمريكية أن يقضيا عليها كما قضى على أهالي استراليا الأولين وغيرهم . ومن تلك القبائل هنود أوكلاهوما ،



صورة رجل من قبيلة سيوكس

أحدى أولاد الأمريكية ، وعمه ثم يكون امرأت لثمنه وكثير من منهم يملكون أراضا كبيرة يلبثون وما يرى سوفهم شاروا في رايجه ولكن يما خطا أولئك الهنود خطوات كبيرة في سبيل المدنية الغربية ترى قبيلة السيوكس على الأخص لا تزال شديدة الاحتفاظ بإاداتها الأولى ولها شخصية ممتازة بين هنود أمريكا وكانت هذه القبيلة قد مدت صطرات كثيرة في القرن التاسع عشر حتى انها في سنة ١٨٧٩ أبادت جيشاً أمريكياً تحت قيادة الجنرال كوستر عن آخره ولكن بعد أن مات زعيمها « سبتنج بول » في سنة ١٨٩٠ ثم زعيمها الآخر « كرازي هورس » في سنة ١٩٠٧ هدأت حركاتها وخضعت للحكومة

ولا ساعدت هزمها الجنرال الفرنسي « جابريل ديمونت » شر هزيمة . ومنذ ذلك تحاول الحكومة أن تشر بينهم المدنية الغربية وأقربهم إلى أطماعهم دشت « بهم لمشترى والمدرسين وأعضاء الجمعيات الخيرية » وقد مضى على هذا السعي نحو نصف قرن هذا السيرة لا تدعو إلى القنطة ، ولا يزال رجال السيوكس يفضلون عاداتهم الأولى ويكرهون أن يتكلموا باللغة الإنجليزية مع معرفة الكثيرين منهم لها ولا يزالون يذمون مواهبهم شكل غريب من بصموم في سفينة معرضين لمشمس والهواء حتى يصيروا مومياوات وهم يأبون الخضوع للموظفين ولا يحجمون عن السرقة . وكل نتيجة الزينة المدنية المادة التي تلقوها من الحكومة في نصف قرن لا تدعو أن يحرج من ألسنتهم أربعة من الحامين وخمسة من الأطباء . ولكن الفرد منهم الذي يترك بداونه ويسدخ في الأمر يكتسب لا تجد فرقا بينه وبين هؤلاء .

وتذكر هذه المناسبة أن الرقيم الحالي لقبيلة سيوكس ويدعى « بلاك كورن » أو « القمح الأسود » يقيم في الوقت الحاضر في مدينة فرانكفورت في ألمانيا وقد أحضره ملعب

« سترك سراسان » ويبلغ هذا الرقيم سنا وتسعين سنة من عمره وقد احتسب في ديسمبر الماضي بذكرى مرور خمسين عاما على زعامته انسيته فدعا كبار الموظفين ورجال الصحافة في فرانكفورت وكسب رفاع اندعوه « مكتبة



صورة وكيل دولة السيوكس وبجانبه هندي تسمى « بيس » في « بوليس » والأمريكي وزوجته

الهندية - والأصح بالرسم الهندي لأن الكتابة لدى السيوكس عبارة عن صور مرسومة وكثرت تحتها ترجمتها باللغة الألمانية . وقد حضر أكثر من ستم مائة من الألمان إلى مكان الاحتفال وفيه صبت مرادق الهنود ودعت في الوليمة لأنه خرقان شواها الهنود على السفود وأحاط الهنود زعيمهم وقامتة مرثعة على الجميع إذ بلغ طوله نحو مترين وكانت يحمل في يده النجى صويجون الحكم وعلى صدره لوح من النحاس كتبت عليها حقوق سيادته . واشترك الألمان



صورة نساء من قبيلة سيوكس

في هذا العيد وهدموا للرقيم اعقتل سبباً عتفاً ضمن هدايا أخرى . وكان هذا هذا التليذ أكبر ما أسجحه لأنه محروم منه في أمريكا سبب مع اسكرات . ثم خصص « التمجع الأسود » خطبة صافية بلغته الأصيلة ولم يفهمها سوى اخوانه الهنود . وشكر في خطبته ضيوفه البيض ونحو لهم أن يتألوا حاتم أعدائهم ومن الصعب أن يتقيا الإنسان مستقبيل الهنود الحمر في أمريكا ونحسب أنهم لا يمكن أن ينجوا من أحد نصيب قدر أ لهم : فهم إما أن يبيدوا كما دبت الشعوب الأصلية في استراليا وإما أن يمزجوا مع الزمن بالامة الأمريكية امراحتان ، والظاهر أنهم يسرون في هذا الطريق ولكن سطة تختلف مقداره باختلاف القبائل الهندية

## في اميركا الجنووية أعلى محطة في العالم

النفس ، ويحقق قلبه شدة وسرعة . ولا يجب على . ولا يجب على من هو مصاب بضعف في القلب ان يجازف بحياته ويسافر في هذا الطريق وبعد وصوله الى هاهنا الخطر . ركبت سيارة صغيرة وقت رحلته في تلك حادثة الشهيرة ، رلت الى الاورده واحترت حرقه من الحوادث المكشوفة التي سبغت الدم عن وصفه والى هذه المدة ان مد آلاف السنين وهذا بعض من اشد هذه تعس عتاه مدونة لا تختلف شيئاً عن عتاهه العصور احرى في اوليات الحداثة



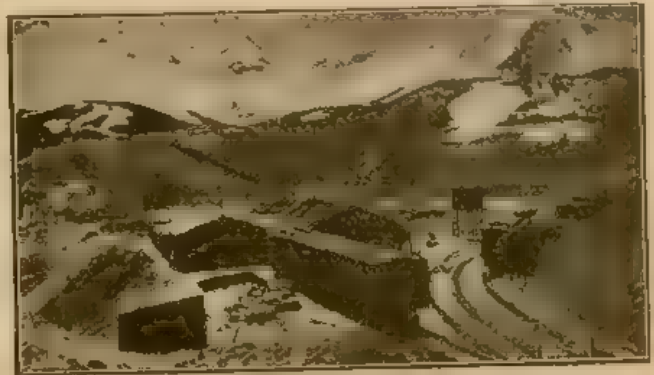
عبد الله بن عبد العزيز

### مجموعة فراء ثمينه

وصلت الى نيويورك في الشهر الماضي مجموعة فراء ثمينه تبلغ قيمتها ١٥ مليون دولار على الاقل . وهذه المجموعة أرسلت قوم من السادس ابدن قصوا سوات عديدة في الاصقاع الشمالية . وبعد ما تم هذه الجلود على ابدى الصناعات فتنتطف وتصبح صالحة للبيع يستعاضف عنها ويصير اصحابها من أغني الاغنياء ويحنون ثمار انعامهم وعائهم .

أهمها جسر فروجاس الذي يبلغ طوله ١٩٧٧ متراً وهو مبني فوق هوة يبلغ عمقها ٨٤ متراً . وقد بنى هذا الخط المهندس الاميركي ميجس وبدأ عمله سنة ١٨٧٠ فطلت تكون الاعمال سائرة مدة عشرين سنة وكلفت مليوناً من الفرمكات لكل كيلو متر واحد . وقد وصل الخط الآن الى مكان يدعى «لاو ووي» وهو هو عن سطح البحر ٣٧١٧ متراً . ويمد عن مدينة تسمى «عاصمة جمهوريه» ٧٧٢٧٧ كيلومتراً . وتقرر عند الخط في امتصن حتى يصل الى هاهنا الامارون حدث يسون عبر الواجر وبعد

يكسب الكومندان مارسل لفرسي سلسلة مقالات في احدى المجلات العلمية عن رحلة له في بلدان اميركا الجنوبية . واجتاز في ثنائها الجبال العالية المعتدة في جمهورية بيرو ، فتتطف من احدى مقالاته التذة الانية عن اعلى محطة للسكك الحديدية في العالم قال الكومندان مارسل لا شت في ان خط السكة الحديدية المعروف «بيرو ديسم» فيروكاريل الاوسط «أى» هذا الحديد اوسطى ، هو الخط الذي طمت به جرأة المهندسين حده الاقصى



(محمد جاد وهو ابن محمد بن عبد الله)

أ ذلك الخط في مدينة كاللاوى على شاطئ البحر ، ويجتاز سلسلة جبال ورديلار متسلقاً سهولها وهضابها حتى حفرته في جبالها يبلغ طوله ١١٧٣٣ متراً في حوض يبلغ ارتفاعها ٤٧٧٤ متراً . وعند انقطار هذا القوس يبدان يجتاز مسافة ١٤٥ كيلومتراً والخط غير مزدوج فلا يسير عليه الا قطار واحد ذهاباً واياباً . ويبلغ عرضه ١٤٤ سنتيمتراً ويوجد على طول الخط ٥٧ نفق و٧٥ جسراً ،

متم ذلك تصحح طريق القوس بين المحط الهادى . واخيط الاتلاتيكى مأموراً وقد قال هو ولد المكشفت الشجر . وهناك في هذه لماع ، سيكون في المستقبل مركز الاستعمار العالمى والسعر على هذا الخط متعب جداً وتسلق الجبال صعب شاق . وقد حدثت حوادث ممتدة فيها عدد لا يستهان به من المسافرين مصيبة هذه الجرأة القرية . ويشتر المسافر في ذلك القطار بأن الهواء يفسد عليه فيضيق صدره ويصعب عليه

## كيف نعالج الحمامة

الحامي هو الشخص الذي يوكل اليه الدفاع امام الحاكم عن حياة شخص آخر أو شرفه أو ماله أو حرية . و يشترط فيه ان يكون حاصل على شهادة الليسانس في علم الحقوق وان يحلف قسماً خاصاً . ( دالوز برايك - ص ٣٣٣ رقم ١ ) هذا هو المحامي في نظر القانون الفرنسي فهو لا يعتبر موظفاً عمومياً وإنما يعتبر من ذوي المهن الحرة ونلاحظ أن كل مدينة لها مرجع هو حصول الشخص على الليسانس وان يؤدى قسماً معيناً . اما الشرط الاول فهو الذي تقرر أخيراً في مصر بقانون ٢٦ سنة ١٩١٢ . واما الشرط الثاني فليس له وجود في مصر وجبذا لو تقرر فيها لأن مهمة المحامي لا تختلف في الواقع عن مهمة وكيل النيابة أو القاضي في شيء وهذا ان يؤدى المحامي من البدء في اعماله وطائفة

والمحامي شأن خطير في توزيع قسطاس العدل بين الناس فهو الساعد الأمين للقاضي والمرشد الأمين الى تحقيق العدالة . وان القاضي ليصعب عليه القيام بأموريته الشاقة بدونه فيجب والحالة هذه أن يجعل له مركزاً ممتازاً . هذا عن كل . يشين العدالة فترفعه الى درجة تملو على المؤثرات المادية والأدبية .

ولكننا اذا طرقت باب الإصلاح وجب علينا أن نكون حيدى النظر في شمل اصلاحنا المستقبلي كما يشمل الوقت الحاضر وان تراعي طبيعة المهنة فلا نعملها مما لجنا لمرض حاضر على ان نسبب أمراضاً اجتماعية أشد عضالة في المستقبل

رأينا أن نستعرض في هذا الموضوع التشريع الفرنسي لتأخذ منه النافع المناسب لمعدات بلادنا ونترك ما يحلف ذلك

أصدر المشرع الفرنسي عدة قوانين لتنظيم مهنة المحاماة . فصدر قانونان في السنة الحادية

عشرة والثانية عشرة من الثورة وصدوت عدة دكرينات في تواريخ ١٣ أكتوبر سنة ١٨١١ و ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٢٢ و ٢٧ أغسطس سنة ١٨٣٠ و ٢٢ مارس سنة ١٨٥٢ و ١٠ مارس سنة ١٨٧٥ و ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٠

أما أول شريع مصري فكان في سنة ١٨٩٣ ثم عدل بها وأمر عالياً في سنة ١٨٩٧ وفي سنة ١٨٩٨ وأخيراً صدر القانون نمرة ٢٦ لسنة ١٩١٢

ونبدأ أولاً باستعراض الشروط الواجب توفرها لقبول الطالب في مهنة المحاماة فتجدها (أولاً) الأهلية العامة (ثانياً) الحصول على اللسانس (ثالثاً) أداء الجمين . هذه الشروط تحول الشخص حمل اسم المحاماة فقط . أما قبوله عصماً في ثقافة المحامين فيجب له فضلاً عما ذكر ( راجعاً ) قصاه مدة التمرين ( خامساً ) ادراج اسمه في جدول المحامين

فأولاً الشرط الخاص بالأهلية العامة هذه الأهلية عدة فروع : — ( ١ ) السن . لم يحدد المشرع الفرنسي سناً معينة . ولكن لما كان من شروط القبول بكميات الحقوق في فرنسا ان لا يقل سن الطالب عن ستة عشر عاماً ( قانون ١١ فانوناز سنة ١٩١٢ ) وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات وكانت الليسانس شرطاً أساسياً فالسن بطبيعة الحال لا تقل عن تسعة عشر عاماً فكان القاصر الذي لم يبلغ الواحد والعشرين والذي يخرج في سن التاسعة عشرة مثلاً مقبول في مهنة المحاماة

أما المشرع المصري فقد نص صراحة في المادة الثانية من قانون سنة ١٩١٢ الخاص بالمحاماة امام الحاكم الأهلية على « ان لا يقل العمر عن احدى وعشرين سنة كاملة » . ولكنا نلاحظ ان تحديد السن هذا مناقض للقاعدة الاخرى التي توجب على الطالب في مدرسة الحقوق المصرية أن لا يقل عمره عن ست عشرة سنة حين دخوله المدرسة وكلنا نعلم أن مدة الدراسة هي اربع سنوات فقط (ب) ولا يجوز للمحجور عليهم أن يتأطوا مهنة المحاماة وقد صدر حكم من محكمة تانمي في ٢٠ يوليو سنة ١٨٧٠

قرر أن اخامى الذي يستعين بسبب حالته العقلية لا يسمح له بالمدونة ويكون المعكر للامرين لا . مهة اعمده لا يوضح به ان يصب إعادته إخراج اسمه في جدول المحامين ولكن له الحق في حمل الاسم ومن الاتساق ولا يشترط صدور قرار قضائي بإخاء نفسه والصحيحة من الامر منزهة بقدر محسوس . واما حكم (ج) لا يجوز من سن المحاكم في ما به او حجة ان نفس في مهة اعمده لا يندرج حكم عليه في اخرائهم . مهة يختلف حاله باختلاف نوع الجريمة

(د) لم تكن القوانين الفرنسية لتسمح للمؤسسات التي حصلن على دبلومات في علم الحقوق بأن يضاطن المحاماة . ولكن جاء قانون اول ديسمبر سنة ١٩٠٨ وفتح لمن باب عدا علي معراعيه فأصبح يتمتعن في ذلك بكل حقوق الرجال

(هـ) جعل القانون الجنسية الفرنسية شرطاً أساسياً لقبول ( دالوز برايك - ص ٣ ص ٤ )

ففي هذه الشروط الخاصة بالأهلية نلاحظ ان المشرع المصري لم يبن بذكرها جميعاً وكما الاولى به أن يقتني آثار زميله الشارع الفرنسي ولكننا نرى أن كل ما اشترطه هو قوله في المادة الثانية ان الشخص يجب ان يكون حسن السمعة وفقاً بالنظر المصري وقوله في فقرة أخرى ان السن يجب ان يكون واحداً وعشر سنة كاملة .

وحسن السمعة هذا امر غير محدود مختلف فيه وجهة نظر كل شخص . أما قوله « مقايى النظر المصري » فهو امر يديهي لانه ليس من العقول أن شخصاً يقيم في الخارج ويتمكن من القيام بمهنة المحاماة وكان الأجدر به أن يشترط الجنسية المصرية بدل الإقامة في مصر . ولم يتكلم عن المحجور عليهم وروا برح ذلك الى أن الأمر يديهي . وأما عدم سبق الحكم الجنائي فربما أمكننا ان ندخله في شرط حسن السمعة









### « الممثلة الفنانة « لورا لابلانت »

وجهه . وقد فوجئوا بظهورها في لابلانت التي لا تشبه اكله . معاني شيء آخر . وقد ظهرت في رواية «نفس صاف الليل » أو غريم اميرالي قدمنها اليها شركة يونيفرسال هذا اليوم

### خلف الستار القضي

( — ٣ المدير المنتخب )

من الأعمال المهمة التي تنحصر في دائرة اخراج رواية سينمائية هو عمل المدير المنتخب الذي من واجبه أن يعرف أن الرواية التي يعمل اصحاب ادوارها تبور على الشركة التي يشتغل لحسابها . ولذا يجب عليه أن يدرس الممثلين ويعرف مواهبهم ولا يحاول أن يرغم نورا ضخمًا على أن يمر من ثقب صغير .

وبعبارة أخرى فإن المدير المنتخب يجب أن تكون له معرفة كاملة بمقدرة الممثل ومواهبه . وبعد أن تعمل المخطط الصهيدية للعمل في الرواية ، ياخذ المدير المنتخب الشيا ويو بتدري في انتخاب الممثلين اللائقين للدور المختلفة . ولولا ق مئتان أو أكثر لدور واحد ، يعمل

( البقية على صفحة ٤٢ )

لها لفتاة واحدة . ولكن هو لما كياج الذي ساعدها على تغيير وجهها بهذا الشكل .

وهناك عدد من ممثلي وممثلات السينما لهم شهرة في هذا الفن ومنهم فيكتور مكلاجلين ولاري سيمون وتودور روترس ودوجلاس فيرنكس وماري بيكفورد وجون باريمور ولون شاني . والاخير يطلق عليه ( الرجل ذو المائة وجه ) وذلك لتعدد الوجوه التي يظهر بها في رواياته وقد وصل هذا الممثل الى مرتبة الكواكب يعمل بهارته في فن « الاكياج » والدور الذي اوصله الى هذه المرتبة هو دور الاحدب في رواية « احدب نوتردام » فقد بنى على وجهه شكلاً غريباً وأى غريب ، الشيء الذي جعل الجمهور يرفضه الى مرتبة الكواكب بعد أن مكث مدة طويلة دون أن يصل الى هذه المرتبة

\*\*\*

وصت حديها في منه تحضه «لادر ن يعرف أمه لدرى كيف انتهت هذه لفته الثانية . ( انظر رقم ١ ) انى امرأة مسحة لها هو نفس ذلك . أولاً استعملت كية كبيرة من «الكولون كرم» لتنظيف وجهها حتى صار أملس على استعداد لعمل «الأكياج» — ( انظر رقم ٢ ) — ثم وضعت على وجهها دهاناً معروفاً عند الممثلين باسم Grease paint فصار بعد ذلك أسمر ثم استعملت بعد ذلك دهاناً أبيض لتبيض الوجه ( انظر رقم ٣ ) ولكن اذا كانت لفتاة شقراء فاستعمل دهاناً وردي اللون

وبعد ذلك دسكت جلد وجهها باطراف أصابعها حتى صار أملس ( انظر رقم ٤ ) وبذلك كان لها ماء الوجه الجديد على استعداد . فاستعملت دس من الدهان ورسمت به على جبهتها خمسة خطوط ثم ستة خطوط بين العينين . . . واحد تحت كل عين — ( انظر رقم ٥ ) — ثم رسمت خطاً على كل جانب من جانبي الأنف كي تصبح طويلة . ثم قلمت الأهداب . . . اسود . . . ( انظر رقم ٦ ) .

ولادر حوغب في الزفة دسنت المكان المراد من التجويف فيه دهان اسود ثم مرحت هذه خطوط اطراف أصابعها حتى رالت بها . ثم مسح وجهها ورقتها مسحوق . . . صارت الى السمرة ( انظر رقم ٧ ) — . . . ثم طلمت وجهها لظماً خفيفاً دون أن تجعله حتى لا يتوث وجهها بخطوط . . . ثم استعملت «الروح» لتغير شكل وجهه . . . حتى شفتين عبيطتين ( انظر رقم ٨ ) — . . . لتشرها من احبة الى الخلف وتركته . . . المعه فوق الاديبي . ثم حنت رأسها قليلاً الى الامام حتى لا يظن الناظر اليها ان . . . هذا الرأس ذات حفة ودلال . ثم مرت وجهها بالساحيق . وأخيراً نجد نتيجة هذه العملية أن قد أصبحت هذه الفتاة الجليبة امرأة قبيحة ( انظر رقم ٩ ) — لا يشك من براها في أنها مع أدنى الطبقات . وبمقارنة الصورة (١) (٩) تجد أنه بواشاساً يمكنك لا تصدق



## مصير الانسانية مشكلة السكان

في أوائل القرن التاسع عشر صدرت مرسومات ربي التي أعين ، سيور أن إنجلترا أصبحت في حالة حصر تحدى وحرم على كافة الدول امولة لقرن الانحار معها في شيء ما واقتاب إنجلترا في هذه الآونة فيحظ شديد من قبي الفصح وارتفع سعره وحالت مرسومات ربي دون ورود القدر الكافي منه لحاجة السكان وكثر عدد العاطلين من العمل وقتل أحوجهم وكان ذلك أثرًا من آثار الحروب القائمة في أوروبا ، فنشرت صناعته إنجلترا وغارات أثرًا طهر وساعد على زيادة عدد العاطلين نظام الملاحة التي وجدت في ذلك الحين لا يواءم من لا يجد عملاً مما شجع العمال على « طئنه » وكس

من ذلك كله كادت نحن إنجلترا صائفة غذائية وكادت تحتاجها جماعة هائلة ورأى تلك الامة كما رأى ما سبقها من مدينت « نومان » وورث مالتوس « الاقتصادى الاحلى المشائم فاقحت اليه نظرية السكان التي اشتهر بها وبها يقول ، ان هناك قوت طبع لا يهيل الحد بل هو أن عدد سكان الكرة الارضية يتزايد بسرعة مع أن موارد الحياة لا تزيد نسبة هذه السرعة ولذلك فانه سوف يأتي يوم يكون فيه « مصير الانسانية » ان النوس وشعبه وأن ما يتزل بالجلس البشرى من الأوبئة والحروب والويلات المختلفة هو دواء ناجع من شأنه ان يوقف قليلا سير هذا التكاثر

وهذه النظرية صحيحة لم يقم للأنت ما ينقصها لأن اناج الغذاء محدود فاننا نستخرج عداءنا من الأرض ولما صر المدة بسدت في الأرض محدودة المصدر ولا يمكن أن يعوض ما تفقده الأرض بالعماد الكيميائي لانه صا محدود القدر فانه يستخرج من المناخ والمناجم

جميعها خاضعة لقانون النفاذ ! وفوق ذلك فإن مساحة الارض محدودة لا يمكن زيادتها سوى حال من الاحوال ثم ارى ان الارض حاصه لذلك القانون الذي يسمونه قانون تناقص الملة *Loi du rendement decroissant* وهو أن لكل قطعة من الارض حد معين يبع فيه الاناج ثم تنقص بالسيء يستخدم من عمل ورأس من حيث وردا ما يستجدم من عن هذا الحد لتلت العبد سباً نعل قلب ومعنى ذلك أنه لا يمكن أن يندعلة الارض الى احدث الذي يتعمه ردة العمل ورأس المال كما هو احدث في صناعة

ومن ذلك كمية الغذاء — ولو أننا يزيد ايام من سنة وأخرى محدودة وسوف في اليوم الذي لا يمكن فيه أن يندل المواد الغذائية أي زيادة يبين عن رأى لا يتكس — اذا نظر الى الانظمة والقوانين الحالية ان يوقف زيادة السكان وموقف زيده عدد السكان على زيده

سوايد عن اوفيت وهذا هو واقع في حل عمالك العالم ان لم يكن في كلتي وترداد سنة هذه الزيادة في العصر الحاضر عم فيه وذلك يرجع لتقدم العلوم الطبية وتوسع المشور الصحية انى كان من نتيجتها سبيل عدد اوفيات سداً وقد شعرت بذلك شعوب عالم استحصرت فسمت ان يصط لسل ومجديه لتلا في التفاف الذي هو نتيجة تلك الرءوفه اقم ذلك مؤتمر صيرمدو بين عن هذه شعوب وقد اعترف بعض هؤلاء الشعوب بصير به الاقتصادى مالتوس ولقبراً على الحكومات الى وجوب تحديد السسل، ومما قاله مشر بلاند المندوب الانجيزى في مؤتمر ضبط التناسل الاخير « ان الغذاء في العالم يكفى ما يقرب من ١٧٥٠ مليون سمة يعيشون في راحة كافية ولكن هذا العدد سوف يتضاعف بين خمس سنة اذا استمرت زيده سكان على احدى التي هي عينا اليوم وهذه الزيادة سره لسد حاجتهم من الغذاء ٤ ملون فدان راد عن مساحة الارض الراعية ومع

سك كله للاحق حكامه يعلم وساسته معضون بصير عن بين لعلافة من زيده لسكان والارامت الاقتصادية والاضطرابات لاسة لى هي بلا شك من نتيج ذلك اريده » وقال مديوت آخر هو صيردر ولد كوكس « يجب ان يترك ان مساحة الارض محدودة مع قوة تسيل غير محدودة ولنسجة انه اما اطردت تلك الزيادة وحسوت الارض السكان سوف تأتي يوم الذي تقوم فيه الحروب لخدمة من جميع الامم من أجل الحصول على مكان للعيش

وقد قام في وجه مالتوس قديما فريق من الثنائين يخطونه قائلين ان الله عز وجل خلق لكل قم جديد يدين تسيلان لاجله الارض يحوي مديوت مل والاقتصادى المعروف وس هذا سول عملته لمشورة الاقواء الجديدة عرجى مش « احسده سدهم ولكنى الانى لحدس لا تسجل الاب قدر ما كانت تسج لخدمة » وهو يشير بدهى قلة موارد الثروة في الامة احصرة و الكفاف في سبيل الحياة حد الحصول على كثر عيش اصعب بكثير لان فيه في الامة زيده لكن من سب لعدم ادم هذه الامة يتسر اخطر الداعم كلالى العالم وريده هؤلاء لواع يدي سب عالم على اكرامه معصون في الصناعة خطوات واسعة انو هذا النوس ادى متصر ان يحى بالانة وديت اليوم ادى لاجده فيه مره ميقوم بدهى ن اعنى منه ادماء بغاص تحت سده وشرا الاب لاسن وديت ما كره في سدى راحته ودهى به وبذلك الا من تقوى بامكان استجراح السده من عده عوى ونس الان سكا عدد ذلك صرام من جين ولكن يظهر أن كمية المستجبل لم يصبح لها وجودا .. وهناك نور فياض بالامل لى بين دحب المضاع لقام ولكن عسى لا يكون سرا يخذنا مصطفى صيرى امرى بالتجارة عده

## مزاح الصحف الأجنبية

## لحم محفوظ

منذ ٢٠ ألف سنة

من أغرب ما روت الصحف الانجليزية أن صاحبة مطعم في سيبيريا كانت تقدم إلى زبائنها لحم خيطن طعاما لهم ولا تعلم مصدره. والذي نبه إلى ذلك أن زبائن مطعمها مفتش الصحة ذات يوم وسألها عن مصدر اللحم فلم تعرف وكل ما عرف أنه لم يستورد من الخارج إذ لم تدفع عليه ضرائب ما. وقالت المرأة في أثناء التحقيق أن رجلا فلاحا جاءها بهذا اللحم فابتاعت منه بألف روبل فاشتري بها خمسين زجاجة من المشروب الروسي المعروف باسم «فودكا». فاحضر الرجل وسل عن مصدر اللحم فقال أنه احتضره من الأرض ثم قاد الرجل مفتش الصحة إلى مكان في غابة هناك فوجد فيه جثة كبيرة من اللحم الجيد المحفوظ من الفساد بشدة البرد وبعد البحث علم أن الجثة جثة حيوان من الحيوانات البائدة المعروفة باسم «موت» والتي كانت عاثرة قبل زمن الطواغيع ووجد بجانبها جثة طفل لها حجمه حجم القبل الكبير والمجتان سلیمان الا حيث كان الفلاح ينقطع اللحم من الجثة الكبيرة والرأى ان «الدونة» وفصلها دفن احين نحات ما حقت جثتها من الفساد بشدة البرد مدة عشرين ألف سنة !!

للذين يقولون ان تهذيب الجامعات لا يعود بنفع ما ولا يرد نفعاته

في ولاية أركنساس رجل عمره ٨٧ سنة لم يرفى عمره دارسين ولا سيارة ولا قطار سكة حديد ولا تروى. وحجذا لوعرفنا اسم بلدته اذا لمدناها أفضل مكان لقضاء نزهتنا فيه نريد أن نعلم هل أصدر موسوليني أمراً بفسل القمصان السوداء التي يلبسها اتباعه وكم يمر من الزمان بين غسلة وغسلة

لقد عكس برناردشو (الروائي الانجليزي)

نصيحة عمر الحيام (الشاعر الفارسي) إذ تمسك بالدينون وأسرف في «التقديرة»

يقول بعض العلماء ان أرجل النساء تكبر شيئاً فشيئاً. ومهما يكن من ذلك فبين يوهن كل يوم على أنهم أهل نيلان أحذية الرجال (وفي العبارة الأخيرة تورية لان متاعها بالانجليزية ليحلل علمهم في الأعمال)

نقص محصول البطاطس في العالم ٣٤ مليون شل هذه السنة. ويقول الدوق وراطيون في دليلهم الذي يصدره كل سنة ان سبب هذا النقص حكومة الرئيس كولنج (الحكومة الحالية وهي جمهورية)

يقول الاحصائيون ان السلياح الاميركيين أقتوا في اوربا ٥٠٠ مليون دولار هذه السنة وان اوربا دفعت ٧٨ مليون دولار من ديون أميركا عليها. ولا تسألنا عن كسب الحرب ولكننا نعلم أن أميركا خسرت السلم.

دفع الدينون بسهولة وعمل العمليات الجراحية غير المؤلمة مما من نفة واحدة

بأ كل القروي ٢٠ في المائة أكثر مما يأ كل العامل المدني ولكن هذا يدفع ثمن طعامه ٢٠ في المائة أكثر مما يدفع الفلاح

إلى القراء نماذج من المزل الذي تنشره الصحف الأمريكية وبعض الانجليزية من سياحية وغير سياسية فيلم منها مقدار تأنيق الفكاهات الانجلوسكسونية في المزاج المصري

\*\*\*

كانت نتيجة المؤتمر الامبراطوري البريطاني ان انجلترا ستبقى ضمن الامبراطورية على ما يؤكدون (بتنطش الهزلية الانجليزية) الارض أكبر من أن تصلح لثورة عامة إذ ليس في وسع أحد أن يجعل الناس كلهم يخون في وقت واحد

لشر طبيب في جريدة انجليزية يومية يقول «أرى أن الغناء نافع فعلاً كثيراً في بعض أنواع الصمم». فنقلت جريدة بتنطش الهزلية قوله هذا وعلقت عليه بقولها «والعكس بالعكس» : وأرادت بذلك أن الصمم ينفع فعلاً كثيراً في بعض أنواع الموسيقى !!

تبهنا اوربا اننا أطباء بعض الاطباء في دخول الحرب ولكن ابطاءنا لم يكن بقدر ابطاء اوربا في الخروج منها

بأى الفيلسوف الهندي أن يتزوج خيفة أن يكون الزواج عثرة في سبيل عمله بل في سبيل فلسفته نفسها

ربما كان من المستغرب الذي لا يصدق أن ترسل الصين مدفعية من مدفياتها إلى نهر السي فتقف مقابل مدينة هربن في ولاية التيور لحاية مفصل من معازل الصينيين هناك (جريدة اميركية). وقد أرادت الجريدة بهذا القول أن تقابل عمل اوربا وأميركا في الصين بعمل مثله تقدم عليه الصين في أميركا ليظهر بهذا المقابلة مقدار اعتناء اوربا وأميركا على الصين لانهما تعلمان فيها ما لا تستطيع الصين أن تصنعه في أميركا أو أحد بلاد اوربا

في جامعة كولومبيا الانجليزية دجاجة باضت ٣٤٨ بيضة في السنة. وفي هذا تعنيف قارص

على رجال الألعاب

(الرياضية)

مدان مباشرة

ان يتناولوا اقارب

قالبه

نباغ في جميع العجائز

وتحارب الدردية

اطلوا العاكس كوكباً

قالبه



## درس في التنكر

( بقية المنشور على صفحة ٣٩ )

امتحان فني ومن يقف دوره أكثر من غيره فإنه يكون الأجدر بالقيام بالدور .

ويظهر للإنسان أن عمل المدير المنتخب

سهل ولكنه لو زار مكتبه لطرده أي وم يتخيله

من القرائش الملائن بالزهور الذي يضطجع عليه

المدير المنتخب أثناء وجوده بمكتبه . فإنه يقابل

نحو ٣٠٠ زائر وزائرة يومياً وكل منهم بالطبع

يكون طالب عمل في السبيل . وكل منهم يستند

أنه قد يصبح مثل رودلف فالتينر وجوليا

سوانسون وتوماس ميان ولورا لايلت التي

ترى لها هنا صورة فيها عدة مواقف تشهد لها

بالبراعة والتفوق في التمثيل . وإن محاولة اقتناع

الطلاب بأنه لا يوجد عمل لهم ، ليستحق المرتب

الذي يتقاضاه المدير المنتخب . ولكن لو الخ

أي طائب على طلب أي عمل فإن المدير يطلب

منه تذكرة بها عنوانه وعمره وحجم ملابسه

ولون شعره وعينيه و.... الخ ويلصق خلف

التذكرة صورة للطالب وتوضع في دوسيه خاص

مع تذكر غيرها تبلغ نحو ٣٥٠ تذكرة تقريباً .

وفي الواقع أن الدرسية ينضم إلى عدة أقسام

حاجة على أيضاً حات وصور للأشخاص المناسبين

لأي دور . وهكذا لوجاء المدير الفني إلى المدير

المنتخب لطلب ثلاثة من رجال المدفعية ووزير

وصير في وثلاث غايات وخمسة من رجال

البوليس ، فإن المدير المنتخب يذهب إلى الدوسيهات

وينتخب أدوار المدفعية من القسم المخصص

لرجال المدفعية ، ودور الوزير من القسم المخصص

لوزراء والغايات من القسم المخصص للغايات

وهكذا . ثم يختار بعد ذلك أصحاب الأدوار

بالحضور .

وقد قال المدير المنتخب لشركة « باراماونت »

« إن عملي غريب جداً ، وإني لا أهتم بالمثل

الذي انتخبه وإنما أهتم بالشخصية فقط . وهذه

الصفة يجب أن تكون رئيسية في كل ممثل

أنتخبه . إن الجمال يمكن شراؤه بشحن العرايات

ولذلك فهو مرغوب عنه . وبالطبع فإن الشخص

الذي توجد فيه الشخصية مع الجمال فإنه

يكون سعيداً . بينما يكون الرجل الطريف

أو المرأة الجميلة غير جاذبين بدونها — أي

الشخصية . وحقيقة الأمر أن قليلات من

مثلاتنا لمن الجمال الحقيقي — هذا لو اعتبرنا

حقيقة الجمال كما بينه أحد الفنانين — ولكن

جميعهم يملكون ذلك الشيء العجيب الذي يفوق

عمل الماكياج وهو... الشخصية . وربما كان

الشيء الذي يسبب حزن الرجل والمرأة اللذين

يفكران في الحصول على عمل في السبيل هو أن

يعلم أن الشخصية لا يمكن أن يتألفها إلا انسان

بنفسه بل يجب أن تكون مولودة فيه وهي

موهبة غريزية يخلقها الله في قلب من الناس

عند ولادتهم وتبقى مع السعداء حتى يرجعوا

إلى حالهم . وكل رجل أو امرأة بطمح كل

منهما في الحصول على عمل في السبيل يجب أن

يقبل كل دور يستد إليه صغيراً كان أو كبيراً .

وكل ذي احساس وعواطف تتأثر بمكانته أن

يتنغم في التمثيل السينمائي ولكن ذلك يتطلب

مدة طويلة وتجارب عديدة .

السيد حسن جمعة

بشركة ميتا فيلم السينمائية

أشباح الموتى وظهورها

أرسلت جمعية من الجمعيات العلمية رسائل

إلى أعضائها تستفتيهم في وجود الغفاريات أو

ظهور الأرواح كما يسمونها فإنكم معظمهم ذلك

ولكن انكارهم هذا لم يمنع كثيرين ولم يمنعهم أن

يعتقدوا صحة ظهور الأرواح بحجة أن رؤيتها

تتسنى لكل انسان وإن اثنين في المائة خصا من

فطرتهما بقوة خارقة العادة تمكنها من تلك الرؤية

وكان يقال عن هذه الأرواح والأشباح في

اجلنا أنها لا تظهر إلا ليلاً نحو نصف الليل

وأما تكون غالباً نذر الشر . والان يقال أنها

ترى في كل وقت الأبعضا فإنه لا يظهر إلا ليلاً

لأسباب مجهولة

ومن الحكايات التي يرونها انصار ظهور

الأرواح أن قيساً انجليزياً وعائلته كانوا لسين

ذات ليلة في غرفة الطعام وفي الترفة مصباح

كبير قرأوا شيخ امرأة يمر في وسط الغرفة ثم تختفي

ومنها أن رجلاً قصد بيت أحد اصدقائه

في مقاطعة صكس قبله نحو الساعة السابعة

مساءً وكان الوقت صيفاً والشمس لا تزال فوق

الأفق فدخل الرجل غرفة الجلوس فإذا كلب

وراءه فكلهم معه فدخل الكلب تحت أحد

المقاعد ثم اختفى . فقص خبر ما رأى على ربة

المزمل فعالت له أن كثيرين غيره راوا الكلب

فكان يمتحن حالاً يكلمونه . وكان هذا الكلب

قد مات عندهم قبل بسنتين

ومنها أن قيساً إحدى الكنائس كان خارجاً

ذات يوم من كنيسة وإذا امرأة ظهرت وطلبت

إليه أن يصحبها إلى بيت قريب قائلة إن فيه

رجلاً يموت وأنه يريد مقابلة قيس قبل موته

فركبا سيارة حتى إذا بلغا البيت نزل القيس

وقرعه الجرس وسأل عن الرجل المريض فيه .

فقضى القيس ساعة معه وتركه عن أن يعود

إليه في اليوم التالي . وفي الميعاد حضر القيس فأخبر

أحد الخدم أن سيده توفي بعد ذهابه بشهر دقائق .

وكان على مائدة هناك صورة امرأة فسأل القيس

« صورة من هذه ؟ » فأجاب الخادم « هذه

صورة زوجة سيدي وقد ماتت منذ خمس عشرة

سنة . » فبهت القيس لأنها صورة المرأة التي

دعته أمس لرؤية زوجها المحضر وركبت السيارة

معه . وزاد دهشة وحيرته أن المرأة هي التي

أعدت السيارة لركوبهما !!

عادات الزواج القديمة

من عادات العرب القديمة أن العروس كانت

تهدي إلى عريسها ربحاً وحبوا

ومن عادات الانجليز القديمة أنهم كانوا

يرمون القمح على العروس

وكان الأقدمون يشاءون من العروس أن

لم تبك في العرس

وكانت السكاكين شيئاً جليلاً تحلى به

العروس على وسطها



## تصفيق الاستحسان وتصفيق الاستهجان

اطلعت في عدد ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٦ على مقال حضرة الاديب حسن صالح الجداوى بخصوص تصفيق الاستحسان وتصفيق الاستهجان فاعتجبت وحيداً لو اتبعه النظارة خصوصاً في صالات الغناء.

حضرت ذات مرة حفلة للآسة أم كلثوم والحق أنى تضايقت جداً من كثرة التصفيق والآهات التي كانت تقطع عليها النغم وتزلى من مواء سرورى وتقطع على لذة استماعى فخرجت والى ألى أحسنت أم آسأت . ولعل هذا هو السبب الذى جعل جمهور السمعين ينقسمون وسين في تقديرها .

لم أعد الى استماع الآسة ذات الصوت اللانكى خاففة ألا بقوي المستمعون على ضبط مشاعرهم من سحر صوتها فتحولت الى صالات أخرى .

وأخيراً فى التوفيق الى صالة السيدة أنصاف رشدى وبذات السيدة سعاد محاسن الحفلة بقطعة من تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش فكانت قاطع من آونة لاخرى بالتصفيق

ارتعت لسبح السيدة سعاد وسررت ولكن الدوى كان في كل مرة يزق هذا التأثير . وهنا للسبح الى السيدة أنصاف رشدى بان القول لها في أنها أنا على رخامة صوتها وأعجاب الجهور بغنا نرجو أن نسمعا غير القطعتين اللتين ما زالت تغنيهما . « ابن هاني »

## اعجاز القرآن

جاءنا من الاديب الكبير مصطفى صادق الرافى رد على الجواب الأخير الذي كانت الامتاز عباس محمود العقاد قد أجاب به على يانه الذى دافع فيه عن كتابه « اعجاز القرآن » ولكنها وجدها أن المناقشة بذلك قد لا تنتهى دون أن يكون فيها جديد ينفع به القراء . ففضلنا أن نقفل هذا الباب عند الحد الذى وصل اليه .

## السل وعلاجه

أحصى عدد الذين ماتوا بالسل في الخماني السنوات الماضية في العالم المتقدم فاذا هم ٣٥ مليوناً . ومات بهذا الداء الميا في إنجلترا ووايس وحدهم ٤ الفا في السنة الماضية . قبل هذا الداء من شفاء ٢



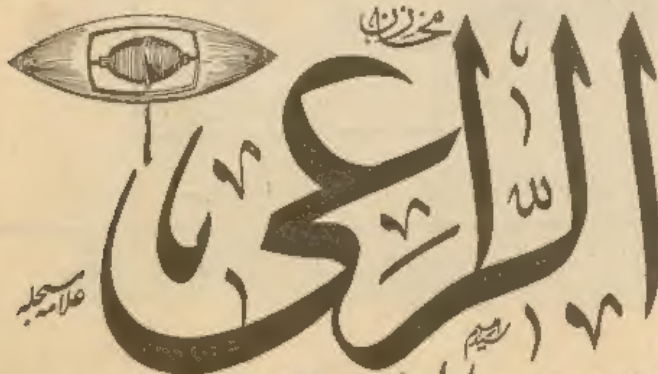
( سياتجر صاحب السل الجديد للعلاج السل )

صدر في إنجلترا حديثاً كتاب عنوانه « كيف تنهر السل » ومن رأى كتابه أن هذا المرض يمكن الشفاء وكتابته من مشاهير الذين بحثوا في هذا الداء بحثاً علمياً صحيحاً مع أنه ليس طبيباً واسمه المستر « ماسترس » . ومن رأيه أن أفضل علاج للسل الآن الملاج المعروف باسم علاج سيانجر .

وسبب السل شكل من أشكال النبات الدنيا . وكانت هذه الخروثة في الاصل عدمة

الضرر ولكنها جعلت تسطو شيئاً فشيئاً على أبدان الطير والحيوانات والانسان وفيها جعلت تزكو وتزعرع وزداد فتكا بتحول الانسان من العنثة البدوية الى العيشة الحضرية . وما زال هم رجال الطب والعلم منذ اربعائة سنة موبجاً الى مكافحة هذه الجراثيم الفتالة . وبلغت الآمال أعلى ذراها لما اكتشفها الدكتور كوخ الالماني وأعلن أنه تمكن من عزلها . وليس السل وراثياً كما كان يظن ولكنه اعذى الامراض واقلها . وكل انسان مستهدف له فان ضعف حيوية الجسم لسبب من الاسباب تعرضه لقبول جرثيم الداء ولا سيما أنها تحمل على أجنحة الهواء فيزول الجسم ضعيفاً غير محتمل ويقع فيه فعله التتال . وقد امتحنوا الماشية في إنجلترا فوجدوا أن مليون بقرة منها مصابة بالعدوى الرئوى أو السل . ومكروب السل موجود في كل مكان لأن السلولين موجودون في كل مكان وطبقة يلمسون كل شىء . وبلوتون كل شىء . وقد ردت الحسارة التي تصيب إنجلترا من السل كل سنة بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه .

أما سياتجر المذكور أعفا فموسرى قضى ستين طويلاً يبحث وينتقب وغوى علاجه حقن الجسم بمصل مركب يقتل مكروبات السل التي تعبت فيه مفدة



مرکزها الفورية بمصير

لصاحب مصطفى محمد الراعى

بدها الأمانة والصم والقناعة في الترم



شابف يا ابني . القتال من محبة والطيار است من محبة . ربك هو الذي يسلمهم . . .

٢٧	ثلاثة أمثلة من الجبال (مهما ثلاث صور) - مونة جديدة في صبح الشتاء والأمل (مهما صورة) ١١
٢٨-٣٣	حقة - قصة معركة للاستاذ محمود تيمور ١٢
٣٤	الغزوة الحرة (مهما ثلاث صور) ١٣
٣٥	اعتلى محطة في العالم (مهما صورتان) ١٤
٣٦	كيف تم إخراج العمالة لعزيز القدي من مسيجاتيل ١٥
٣٧	آلات دكة جديدة (مهما صورة) ١٦
٣٨-٣٩	أوليا - درس في التفكير لسيد حسن ١٧
	(مهما صورتان) ١٨
١٠	مشكلة السكان - لمصطفى الخدي جدي القرني ١٩
٢١	من أوج الصحف الاخيرة - لمع غفوط منذ ٢٠
٢٢	اشباح الموتي وظهرها - غادات الزواج الهدي ٢١
٢٣	تصديق الاستعداد - اعجاز اقرآت ٢٢
	الصل وعلا ٢٣
٢٤	اصغر رحالة في العالم - الامير وكافار (مهما صورة) ٢٤
٢٥	داعات بين السكتب للاستاذ عباس محمود القاد ٢٥
٢٦	بين قلة تمسنا وساهر السرجة عباس افندي - انقط ٢٦
٢٧	وقه الملوك - لسييد نصر الشهاب ٢٧
٢٨	تاريخ الطباغة لعمد عبد السلام ابو شال ٢٨
٢٩	مدي تمكر المراء - ذم المباد لا ثواب النساء الجديدة ٢٩
٣٠	السرطان وآخر ما قيل فيه ٣٠
٣١	الارشيديوق البقال (مهما صورة) ٣١
٣٢-٣٣	انكم اقدر - روحه الاستاذ محمد السباعي ٣٢
٣٤	تمثال عمقون - (مهما صورتان) ٣٣
٣٥	مدارس الامهات - العربية افادلة نوب ٣٤
٣٦	نظر الصور بالانكليزية (مهما ثلاث صور) ٣٥
٣٧	قناة تموت لسي الجودات (مهما صورة) ٣٦
٣٨	رايح التمام الجديدة (مهما صورة) ٣٧

### فهرس هذا العدد

صفحة	الموضوع
٧	مصر والطيران للاستاذ عبد القادر حمزة
٣	في البادية - لحفزة عبد الرحمن اندي عزلم
٤	عضو مجلس النواب (مهما صورة)
٤	الفتنة في امريكا
٥	التمسكة - ليد المصنف اندي عيسى
٥	صورة بونتج مخترع المندس الحروف - صورة
٥	الانكليزي في القطارات الاوروبية
٧ و ٦	التجميع - بحث ايتياني لحزن اندي اسفاني
٨	ساره برنارد انديونا اني (مهما خمس صور)
١٠	جائزة نوبل (مهما صورة)